

المصدر: الوسط

التاريخ: ١٤٠ فبراير ٢٠٠٠

المسيحية على اختلاف طوائفها هذا القديس. وتفيد معلومات «الوسط» ان البابا سيقوم قداساً في الصالة المغطاة في مجمع مبارك الرياضي في ضاحية مدينة نصر، وهي الصالة التي تقام فيها البطولات الدولية للألعاب الجماعية، عدا كرة القدم. وسوف تتسلم الكنيسة الكاثوليكية برئاسة البطريرك اسطفانوس الثاني الصالة لإقامة مسرح كبير يليق بالقديس البابوي. ويتوقع وصول البطريرك صباح بطريرك القدس للاتين،

والبطريرك صفير بطريرك الموارنة (لبنان) والبطريرك موسى داود (بطريرك السريان - سورية). وينتظر أيضاً وصول البطريرك بيداويد بطريرك الكلدان الكاثوليك (العراق). وسيكون بطاركة الشرق جاهزين في مطار القاهرة ل يستقبلوا مع الرئيس حسني مبارك البابا الذي سيعقد اجتماعاً مع الرئيس تعقبه حفلة استقبال يقيمها على شرف ضيفه الكبير.

وسيلتقي البابا يوحنا بالبابا شنودة الثالث مساء اليوم الأول لزيارته في المقر البطريركي للأقباط الأرثوذكس في حي العباسية. وتوقعت مصادر الكنيسة الارثوذكسية في القاهرة ان يدور الحوار حول «الحوار المسكوني» بين الكنيستين.

وفي اتجاه الحوار الاسلامي - المسيحي سيعقد البابا لقاءً خاصاً مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في مقر المشيخة الأزهرية. واللقاء له أهمية خاصة كما يقول الدكتور علي السمان مقرر لجنة الحوار بين الأديان. وأشار الى انه سيكون الأول بين الإمام الأكبر والبابا، كما انها ستكون المرة الأولى التي ينتقل فيها بابا روما الى بيت الإسلام (الأزهر). وأشار الى ان الرمز في الزيارة واضح، «وحتى لو كانت الزيارة من باب المجاملة وليس من أجل إجراء محادثات، فإن الزيارة واستقبال الإمام الأكبر للبابا أمام مقر المشيخة يحقق ما هو أكثر من المحادثات».

سيبدأ اللقاء بقمة منفردة بين البابا وشيخ الأزهر، تعقد بعدها جلسة موسعة تضم الوفدين. وذكر (السمان) لـ «الوسط» ان اللقاء سيتطرق لما تم الاتفاق عليه في ايار (مايو) ١٩٩٨ حين أبرمت الاتفاقية الخاصة بالحوار بين الأزهر والفاتيكان، وهي اتفاقية «تهم نصف البشرية» على حد تعبير السمان.

ويعول الكاثوليك المصريون على لقاء البابا شنودة وبابا الفاتيكان لحل نقاط الخلاف بين الطائفتين (الارثوذكس والكاثوليك) حول بعض القضايا الاجتماعية، خصوصاً ان جلسات «الحوار المسكوني»، وان حلت بعض نقاط الخلاف الديني الا انها ما تزال عاجزة على المستوى الاجتماعي، خصوصاً في شأن قضية الزواج المختلط بينهما، اذ تصر الكنيسة الارثوذكسية على رفض زواج ابنائها أو بناتها من الطوائف الأخرى (كاثوليك وبروتستانت)، وهذا يسبب أزمات كثيرة، خصوصاً ان العائلة المصرية الواحدة يكون أفرادها موزعين بين أكثر من طائفة.



البابا يوحنا بولس الثاني.

تصايا مسيحية - اسلامية يناقشها البابا في مصر

القاهرة - حمدي رزق

احتفال كبير ينتظر البابا يوحنا بولس الثاني لدى زيارته المرتقبة الى القاهرة في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري. وتعمل القاهرة التي ستستقبل البابا بكل فعالياتها السياسية والدينية - اسلامية وقبطية - على الزيارة كثيراً، وذلك لعكس صورة مغايرة لحال الاقباط في مصر، خصوصاً إثر أحداث العنف الديني التي طاولت بعض مدن الصعيد في الفترة الأخيرة، وآخرها حوادث قرية الكشك ومصادماتها التي صرعت ٢١ قبطياً ومسلماً واحداً.

كما ان مصادر في مشيخة الأزهر تعمل على الزيارة البابوية لدفع لجنة الحوار (الاسلامي - المسيحي)، وتوفير مدد معنوي لها، من جانب الرئاسة الدينية الاسلامية ممثلة في الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والقبطية ممثلة في البابا شنودة.

وعلى رغم ذلك حرصت الكنيسة الكاثوليكية المصرية على نفي أي مغزى سياسي للزيارة، واعتبارها زيارة روحية في مناسب الألفية الثالثة، وتحقيقاً لرغبة قديمة من جانب البابا لزيارة جبل سيناء ودير سانت كاترين والاماكن المقدسة في طريق العائلة المقدسة الى مصر، خصوصاً شجرة الزيتون في ضاحية المطرية في القاهرة.

معروف ان البابا زار القاهرة للمرة الأولى العام ١٩٦٢، وكان اسمه حينئذ الكاردينال كارول فيوشتيلا، وجاء الى القاهرة بصفته رئيس أساقفة بولندا. وكان في طريقه الى الأراضي المقدسة في فلسطين. وتذكر الأب رفيق جريش المسؤول عن لجنة الاعلام المخصصة لزيارة البابا ان الأسقف كارول صلي حينئذ في كنيسة سان جوزيف (القديس يوسف) في شارع محمد فريد (وسط القاهرة). ومن المقرر ان يصلي هذه المرة ويقوم قداسه الأساسي في كاتدرائية الكاثوليك في مدينة نصر، والتي تحمل اسم «العذراء سيدة مصر». وستحضر كل القيادات الدينية

احتمال أن يتولى أسقف ليما من نيجيريا الكرسي البابوي هل يعتزل البابا بعد رحلة مصر وفلسطين؟

●● كسرت تصريحات الأسقف الألماني كارل ليما حول حالة البابا يوحنا بولس الثاني الصحية الستار الحديدي حول صحة الرجل العجوز ٨١ سنة، وفجرت مناقشات لم تثر علنا من قبل عن احتمالات استقالة البابا والمرشحين لخلافته وعلى الرغم من أن الأسقف ليما قد أوضح أنه لم يدعو بأي حال من الأحوال لاستقالة البابا مؤكدا أن الصحافة الإيطالية شوهت تصريحاته وأساءت ترجمتها إلا أن هذا الجدل كان السبب المباشر في طرح مسألة خلافة البابا واحتمالات تنحيه عن منصبه. وكان الأسقف قد صرح بأنه يثق شخصيا في أن البابا لديه من الشجاعة والقوة للتغلب إذا ما وجد نفسه غير قادر على تحمل مسئوليات الكنيسة. ●●

تدهورت حالته الصحية
وأن الكرادلة أخفوا عنه
حقيقة إصابته بمرض
السرطان ولم يعرف بها
إلا قبل وفاته بيومين
فقط وذلك في عام
١٩٦٣ فيما فسر بأنه
محاولة لمنعه من
الاستقالة. وبصفة عامة
فانه كثيرا ما يخشى
من أن تؤثر استقالة
البابا بشكل أو بآخر
على اختيار من سيكون
خليفة له حيث أن من

المعروف أن البابا كان قد تعرض
لعدة أزمات صحية - كان آخرها
إصابته بالانفلونزا كما أجريت له
حوالي خمس عمليات جراحية. وقد
بدأت حالته الصحية تتدهور منذ بداية
عام ١٩٩٢ حيث أصبح لا يستطيع
التحكم في العرش التي أصابت يده
اليسرى، كما لاحظ المقربون منه أنه لا
يسمع بأذنه اليسرى أيضا وأحيانا ما
تنتابه من أن لآخر حالات عدم التركيز
ورغم ذلك فإن أحدا لا يجروا على
الإدعاء بأن البابا لا يستطيع تأدية
واجباته الرسمية.

وفي الوقت الذي تعتقد فيه
صحيفة «الميساجيرو» الصادرة من
روما أن هذه المشكلة لن تكون قائمة
قبل حلول السادس من يناير عام
٢٠٠١ باعتباره البداية الحقيقية للألفية
الثالثة فإن بعض المراقبين يتوقعون
استقالة البابا بعد عيد الفصح أي بعد
عودته من زيارة الأماكن المقدسة كان
البابا قد أعلن في رد غير مباشر على

تصريحات الأسقف ليما «إن الله لا يطلب منا أبدا
ما يتجاوز طاقتنا»، كما أنه قد أعرب من قبل عن
رغبته في أن ينهي حياته في هدوء في أحد الأديرة

بموطنه الأصلي بولندا. ولأنك أن استقالة البابا تثير العديد من
المخاوف وخاصة وأنها تعني بالتعبية استقالة مجلس الكرادلة الذين
يقومون بعملية الانتخاب ويكون الاختيار من بينهم. ويؤكد جوليو
أندريوتي رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق وأحد شهود العيان على
التاريخ البابوي في القرن الحالي أن البابا يوحنا الثالث عشر كان
ينوى الاستقالة إذا ما

سيرشحه البابا بنفسه سيحظى بأغلبية
الأصوات. ويعتبر مجرد التفكير في خلافة
البابا قبل وفاته من الأمور غير المستحبة
ولذلك فإن الجدل والمشاورات في هذا
الشأن عادة ما يظل سرا. وهناك بعض
الشروط الواجب توافرها في اختيار
المرشح لكرسي البابوية منها استبعاد
المسنين وذلك بعد تجربة الفاتيكان مع
البابا يوحنا بولس الأول الذي توفي بعد
شهر واحد من انتخابه، والشرط الثاني
هو استبعاد الشباب حتى لا تطول فترة
تولي البابوية مثلما طالت الفترة الحالية،
لذلك فقد استقر الرأي على أن يكون
البابا القادم في سن يتراوح ما بين
الخامسة والستين والسبعين، أما الشرط
الثالث إن يكون قريبا من الاعلام ويتمتع

بالشرق وأصبح كاردينالا في روما عام ١٩٨٨، أما أقوى المرشحين بين المحافظين فهو الكاردينال جياكو بيفي من مواليد إيطاليا عام ١٩٢٨ وهو من أكثر الشخصيات التي هاجمت بشدة انتشار الشذوذ بين الشباب والكاردينال انجيلو سوادنو - ٧٢ عاما - وهو الرجل الثاني بعد البابا مباشرة، ويحظى بتأييد فريق الكرادلة الإيطاليين والذي يعتبر الجناح الأقوى حيث يبلغ عددهم ٣٧ كاردينالا.

ولاشك أن البابا يوحنا بولس الثاني رغم حالته الصحية مازال يؤدي مهامه ويواصل رحلاته للخارج رغم تحذيرات الأطباء حتى أنه أكثر البابوات سفرا وتنقلا في تاريخ البابوية. والذين يعرفونه عن قرب يؤكدون أنه يتميز بشخصية رائعة ومحبة وأنه ذو إرادة صلبة وشخصية قوية وقد نجح في لعب أدوار ضخمة على صعيد السياسة الدولية وسبب احراجا للقوى العظمى في العالم بسبب مواقفه الشجاعة.

محاولة اغتيال

وقد تعرض البابا في الثالث عشر من مايو عام ١٩٨١ وهو الزعيم الديني لأكثر من ستمائة مليون مسيحي لمحاولة اغتيال وهي حادث لم تقع له سابقة إلا منذ ثمانية قرون عندما قتل البابا لوسيوس الثاني عام ١١٤٥. وقد قام بمحاولة اغتيال البابا يوحنا الشاب التركي محمد علي أغا الذي اعترف فيما بعد أنه عميل بلغاري سوفيتي وأنه كلف بهذه المهمة بسبب غضب الكرملين على البابا بعد أن أرسل خطابا إلى الرئيس السوفييتي بريجنيف في بداية الأزمة البولندية يحذره من غزو بولندا، ولا يمكن تجاهل الدور الذي لعبه

بكاريزما خاصة.

تتردد حاليا أكثر من عشرة أسماء مطروحة لتتولى الخلافة إلا أن القواعد تحتم على المرشح الابتعاد عن أي دعاية أو إشارة تدل على استعداده لترشيح نفسه لكرسي البابوية مما يصعب على الاعلام الوصول إلى استنتاجات.

وعلى الرغم من ذلك فإنه يتردد أن هناك خمسة من المرشحين الإيطاليون مما يجدد الأمل في عودة البابوية لإيطاليا مرة أخرى، إلا أن المفاجأة الحقيقية والتحدى الأكبر للفاتيكان هو أن يكون الاختيار لأول بابا أسود ومن دول العالم الثالث وهو الكردينال فرانسيس أرينز رئيس مجلس الحوار الديني وهو من نيجيريا وهو في السابعة والستين من عمره ويتميز بشعبية عريضة وكاريزما عالية وخبرة واسعة في شئون الفاتيكان حيث كان مسئولا منذ عام ١٩٧٩ عن العلاقات مع الأديان الأخرى ويعتبر أرينز من المحافظين المعتدلين.

وقد اشتعلت المنافسة على منصب البابوية بين الاصلاحيين والمحافظين داخل الفاتيكان وأهم ما في برنامج الاصلاحيين إقامة حوار بين الأديان المختلفة في العالم أما المحافظون فهم يطالبون بضرورة وجود الكنيسة

في مشاكل المجتمع سواء على الجانب السياسي أو الأخلاقي. وأقوى المرشحين لجناح الاصلاحيين هو «كارلو ماريا مارتينش» كاردينال مدينة ميلانو الإيطالية الذي تردد اسمه كمرشح قوى وهو في الثانية والسبعين من عمره والمسئول عن علاقات الفاتيكان

واسمه الأصلي كارول توتشيليا حيث كان والده ضابطا بالجيش البولندي أما والدته فكانت تعمل بالتدريس والخياطة وتوفى والداه وهو فى سن مبكرة مما أجبره على العمل فمارس عدة أعمال فى أحد المصانع إلى جانب دراسته وعمل بالتمثيل والكتابة والشعر قبل أن ينضم إلى الكهنوت، وقد كانت وفاة والدته المبكرة

سببا فى أن يلعب والده دورا مهما بصورة غير عادية فى تشكيل حياة ابنه دينيا إلا أن والده رحل عن الحياة سريعا ومن أهم الذين ساهموا فى تكوين شخصية الأب كازميريس فيجلفيكس والذي وصفه البابا بأنه كان «المرشد لروحي الشابة» وأيضا الأب ادوارد زاخ الذى كان معلمه فى المدرسة الثانوية والذي كان عالما نابها بالاضافة إلى عمله الدينى والذي كان يؤمن بأنه

لا يوجد خلاف بين الإيمان والمنطق ولذلك كان يشجع تلاميذه على البحث والتقصى.

وقد عرف عن البابا منذ أن كان قسا شابا أنه لم يكن أبدا شخصية تصادمية وأنه يجيد الاستماع للآخرين كما كان لديه الاستعداد لإجراء تحالفات مع الأطراف الأخرى خارج الكنيسة مثل اليساريين والمتقنين وحتى اليهود وأن له تأثيرا قويا على المتعاملين معه.

وكان البابا قد انتخب فى السادس عشر من أكتوبر عام ١٩٧٨ حين كان فى الثامنة والخمسين من عمره وكان يشغل منصب أسقف كراكوف فى بولندا وهو أول بابا ينتخب من خارج إيطاليا منذ عام ١٥٤٢ أى منذ قبل ٤٣٦ عاما من تاريخ انتخابه.

البابا فى توجيه الأحداث فى بولندا ومساندة منظمة تضامن فيها إلى أن سقط النظام الشيوعى فيها فى عام ١٩٨٨ والذي كان بداية لسلسلة انهيارات الأنظمة فى الكتلة الشرقية كلها. ويؤكد الكاتب الأمريكى كارل برتشتين مؤلف كتاب «صاحب القداسة» أن البابا تعاون مع جهاز المخابرات الأمريكية ضد النظم

الشيوعية. وكانت حياة البابا مادة خصبة للعديد من الكتب ولعل من أهمها «رجل القرن» للكاتب «جوناثان كوتين» والذي يعتبر موسوعة وثائقية لحياة البابا وفلسفته ومعتقداته.

وقد استمر البابا من خلال جولاته المتعددة فى أنحاء العالم فى مهاجمة النظم الديكتاتورية وكانت البداية فى أمريكا اللاتينية ولعبت الكنيسة دورا مهما فى نيكاراغوا وتشيلي والبرازيل.

ولم تتوقف مواقف البابا السياسية القوية رغم تدهور حالته الصحية فجاء خلاف الفاتيكان مع الولايات المتحدة علنيا وقويا بعد أن كان يعتبر حليفا مخلصا لأمريكا فى تصفية العدو الشيوعى المشترك فأدان الهجوم الأمريكى على العراق باعتباره عملا غير إنسانى يؤدى إلى قتل الأبرياء كما ندد بالوضع الدولى الراهن الذى يجعل الأقوياء هم فقط الذين يقررون مصير العالم. وأعلن البابا أن سياسات الدول الصناعية الغنية تؤدى كل يوم إلى إلحاق أضرار شديدة بالدول النامية وخاصة بفقرائها.

وكان البابا قد ولد فى ٢٠ مايو عام ١٩٢٠

● مشكلة الخلافة مؤجلة حتى يناير ٢٠٠١ ● البابا أعرب عن رغبته فى أن ينهى حياته فى أحد أديرة بولندا

إيمان رجب

المصدر: المصور

التاريخ : ١٨ فبراير ٢٠٠٠

● أثناء زيارته لمصر يزور البابا يوحنا
مشيخة الأزهر ويستقبله فضيلة الدكتور
سيد طنطاوى شيخ الأزهر أمام باب
المشيخة، وكما يقول الدكتور على السمان
مقرر لجنة الحوار بين الأديان إن هذا اللقاء
له أهمية خاصة فهو اللقاء الأول بين البابا
وشيوخ الأزهر كما أنها المرة الأولى التى
ينتقل فيها البابا الى بيت الإسلام «الأزهر»،
اللقاء يبدأ بجلسة محادثات خاصة تضم
شيخ الأزهر والبابا فقط تعقبها جلسة
موسعة يحضرها الوفدان، وسوف تتم
مناقشة الاتفاقية الخاصة بالحوار بين
الأزهر والفاتيكان التى تم توقيعها فى مايو
١٩٩٨ وكيفية تنشيط الحوار فى المرحلة
القادمة .

لقاء البابا - شيخ الأزهر تنشيط الحوار بين الأديان





المصدر: المصور

التاريخ: ١٨ فبراير ٢٠٠٠

حاخامات إسرائيل يشترطون على البابا زيارة المقر الحاخامي أولا

● كبار حاخامات إسرائيل أبدوا اعتراضا مبدئيا على زيارة البابا للأراضي المقدسة واشترطوا إذا أراد البابا مقابلتهم أثناء زيارته للأراضي المقدسة أن تكون المقابلة في المقر الحاخامي من جانبه رفض مائير لاو رئيس حاخامات إسرائيل ومعه الحاخام إليا هو باكش هورون رئيس حاخامات اليهود والسفارديم البرنامج الأولي للزيارة والذي كان يتضمن لقاءهما مع البابا أثناء زيارته لحائط الميكي وأن البابا يجب أن يقوم بزيارتهما أولا في مكاتبهما. وردا على سؤال للقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي مع لاو أنه في حالة إذا ما رفض البابا القيام بزيارتهما في مكاتبهما فإنهما يتمنيان له الخير كله وأنهما لا يتصوران أن البابا سيرغب في الحضور إلي هنا بدون أن يقابلنا وقد صرح مصدر مسئول للكنيسة الكاثوليكية في الأرض المقدسة أن برنامج الزيارة ليس نهائيا بعد وأنه سيؤخذ في الاعتبار كل حسابيات الزعماء اليهود والمسلمين الذين سيلتقي بهم البابا أثناء الزيارة. ولم يعلن المصدر عما إذا كان البابا قد وافق على زيارة المقر الخاص أم لا.



المصدر: المصور
التاريخ: ١٨ فبراير ٢٠٠٠

التفاصيل الكاملة لرحلة بابا روما إلى القاهرة

تحقيق :

منى الملاح • أحمد أيوب
محمد رمضان

● جلسة مع الرئيس في المطار
ويستعرض حرس الشرف على قدميه

● الوفد البابوي يخلو من أي طبيب ويقضى زيارته في حجرة بسيطة بسفارة الفاتيكان على نيل الزمالك

● يدعى كنيسة السيدة مريم في مدينة نصر باحتفال «ماكوني» يحضره ١٢٠٠ تلميذ كاثوليكي بشريف البابا بنوده

● بطاركة الشرق يستقبلون البابا في المطار ويحضرون
معهم النحاس الكبير في الصلاة المغطاة بستاد القاهرة

●● كان متوقعا أن تبدأ رحلة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان من أرض العراق ، كما بدأت رحلة الخليل إبراهيم «عليه السلام» إلى جبل سيناء في مصر مرورا بأرض الميلاذ (فلسطين) . كان الأمل أن تلفت الرحلة الأنظار إلى ما يعانيه شعب العراق تحت الحصار والمجاعات التي تلتهم الأطفال قبل الكبار ، ولكن الأمريكان رفضوا إتمام الزيارة من هذا الطريق ومارسوا ضغوطا قوية على البابا . «وثيق الصلة بهم» . تعدل مسار الرحلة لتبدأ من آخرها في القاهرة حيث يقيم قداسا ضخما ربما للمرة الأولى تشهده القاهرة ويصلى في دير سانت كاترين بسيناء ويحج إلى جبل موسى حيث كلم موسى ربه . نظرا لضعف صحة البابا ينهي جولته الأولى في الشرق عند حدود القاهرة ويعود إلى مقره البابوي لأيام يستريح فيها من عناء الزيارة ليعاود الوصول إلى أرض الميلاذ - بيت لحم - حيث جولته الثانية .

«المصور» تتابع بدقة تفاصيل زيارته إلى القاهرة من لحظة وصوله في الثانية من ظهر يوم الخميس الرابع والعشرين من فبراير ، حيث يستقبله الرئيس مبارك وعدد من بطاركة الشرق مرورا بلقائه المرتقب بقداسة البابا شنودة

الثالث بطريك الكرازة المرقسية ، إلى مشيخة الأزهر حيث يلتقى بفضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ، ونستعرض استعدادات القداس الكبير في استاد القاهرة وأيضا صلاته التي يتشوق إليها منذ أمد طويل في دير سانت كاترين بجنوب سيناء ، ونتساءل هل تكون هذه هي الرحلة الأخيرة في مسيرة ٨١ عاما من عمر البابا يوحنا بولس الثاني ، خاصة أنه يعاني بشدة من متاعب صحية ؟ ، وهل تنهى الرحلة أو تضيق هوة الخلاف العقائدى بين الكاثوليك كطائفة قبطية والأرثوذكس ككنيسة مصرية وهو الخلاف الذى عمر طويلا منذ نحو ألف وخمسمائة عام ، أيضا لماذا لن يصلى البابا شنودة الثالث مع بابا الفاتيكان ؟ وندخل بالتفاصيل إلى الحوار الدائر حاليا بين الأزهر والفاتيكان «حوار الأديان» ملف بالصور لأول زيارة لبابا الفاتيكان إلى القاهرة ، علما بأنه زارها عام ١٩٦٣ عندما كان أسقفا لكنائس بولندا وكان اسمه حينئذ الكاردينال كارول فيوشتيلا أما بعد اعتلاء كرسي الباباوية فتلك هي المرة الأولى وربما تكون الأخيرة ●●



البابا يستقبل فخامة الرئيس مبارك في آخر زيارته للفاثيكان

●● كل شيء أصبح جاهزا لزيارة بابا الفاثيكان يوحنا بولس السادس للقاهرة، الرئيس مبارك يستقبله في مطار القاهرة (كرئيس دولة الفاثيكان) لقيف من كرادلة الشرق سيحضرون حفل الاستقبال الذي سيقام في مطار القاهرة.. تأكد حتى الآن وصول البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير (من بيروت)، والبطريرك اللاتيني ميشيل صباح (من القدس) والبطريرك موسى داود بطريرك السريان (من سوريا) واحتمال حضور البطريرك بودويد بطريرك الكلدان الكاثوليك «من العراق» قائم حتى كتابة هذه السطور، يصل البابا على رأس وفد كبير يضم نحو ثلاثين فردا ليس بينهم طبيب واحد، فالتقارير الصحية تشير إلى أن صحة البابا - الآن - جيدة بل وسيستعرض حرس الشرف على قدميه مع الرئيس مبارك ولن يتحرك على عربته التي تشبه (الزلاجة) كما هو متوقع، كما أنه لن يحضر معه سيارته المضادة للرصاص وسيحيي الجماهير التي ستحتشد على طول الطريق لتحوي غبطته في أول زيارة لبابا الفاثيكان لمصر. ●●



الخامسة والنصف مساءً حيث يدخل البابا يوحنا من الباب الخلفى لصحن الكنيسة - مكان الصلاة - والذي أقيم على مساحة ١٤٠٠ متر مربع ليتسع لـ ١٢٠٠ مصلى، يمر بهم البابا ويشير إليهم بالصلب لإعطائهم البركة حتى يصل إلى منطقة الهيكل أو «قدس الأقداس» ليجلس على كرسي البابا الذى صمم فى إحدى ورش الأثاث على نفس شكل الكرسي البابوى بروما سواء فى المقاسات أو الشكل وتبطن مقعده بالقطيفة ويغطى بورق الذهب وسوف يتم نقله من الصالة المغطاة إلى الكنيسة فى سيارة خاصة أمام الهيكل يجلس بجوار البابا من اليمين البابا شنودة الثالث وعلى اليسار الأنبا اسطفانوس الثانى بطريرك الكنيسة الكاثوليكية بمصر وبجوارهم يجلس بطاركة الشرف الحاضرون وهم البطاركة صوفير «لبنان» مكسيموس حكيم «سوريا» بيداويد «العراق» ترسييس الأرمن «لبنان»

موسى داود السورىانى «لبنان» ميشيل صباح «القدس» وسوف يجلسون جميعاً على كراسٍ من القطيفة الحمراء سوف يتم إعدادها خصيصاً لهذا الاحتفال «الماسكونى» الذى يبدأه قداسة البابا يوحنا بخطبة وعظية لمدة عشرين دقيقة باللغة الانجليزية عن وحدة الكنيسة وأمنية كنسية ثم يتحدث البابا شنودة فى كلمة غير محددة المدة وسوف يتولى تقديم المتحدثين الأنبا اسطفانوس الثانى «لم يرسم كاردنيل حتى الآن».

بعدها تبدأ «جوقات» أو فرق الكنيسة الكاثوليكية فى عمل الترانيم الكاثوليكية ليقوم البابا يوحنا بعد ذلك بإعطاء البركة لكل الحاضرين باعتباره رئيساً كنسياً يمثل المسيح على الأرض ثم ينصرف إلى تكملة برنامج الزيارة.

تم توزيع دعوات الاحتفال الماسكونى على كل الطوائف المسيحية فحصلت الطائفة الأرثوذكسية على ٢٥٠ دعوة حضور، وحصلت الـ ١٦٨ كنيسة الكاثوليكية الموجودة بمصر على ثلاث دعوات لكل كنيسة لحضور الراهبين والراهبات من كل الكنائس.. ولن يكون هناك استقبال للبابا يوحنا الثانى داخل الكنيسة باعتباره صاحب الكنيسة وأثناء الاحتفال وفى المنطقة المثالية لقدس الأقداس وتسمى منطقة «الأقداس» سوف يجلس على يسار البابا جميع الكرادلة والمرافقون له فى الزيارة وعلى اليمين يجلس عشرون مطرانا وأنبا بحيث يجلس مطران أرثوذكسى وبجواره مطران كاثوليكي.

الزيارة كما يقول مسئولو الكنيسة الكاثوليكية تخلو من المضامين السياسية، هى زيارة مجاملة لمصر ورئيسها وتلبية لرغبة قديمة لدى البابا للحج إلى جبل سيناء ليرى موضع كلام النبي موسى مع ربه ضمن رحلة حج كاملة خطط لها البابا فى مسار الخليل إبراهيم (عليه السلام) نفسه، ولكنها لم تكتمل فى موعدها (الميلاد الثانى للمسيح) بسبب مشكلات سياسية صاحبت بداية الرحلة فى العراق، وفي محطة (بيت لحم) بسبب التعتن الإسرائيلية، اكتفى البابا حالياً بالقاهرة وسيكمل محطة بيت لحم فى مارس المقبل بعد العودة إلى الفاتيكان. الزيارة تستمر ثلاثة أيام، كما يقول البطريرك المصرى اسطفانوس الثانى روحية ويضيف

أنها زيارة فى المقام الأول وهى أقرب لرحلة حج للأماكن المقدسة المصرية.

ينزل البابا من الطائرة بزيه الأبيض الكهنوتى المعتاد ويعقد مباحثاته مع الرئيس مبارك فى المطار (لن يذهب إلى القصر الجمهورى بالقبة كما كان مقرراً)، سيقوم البابا خلال زيارته لمصر فى حجرة خاصة جهزت له فى سفارة الفاتيكان بالزمالك، والحجرة كما يقول الأنبا يوحنا قلته نائب البطريرك الكاثوليكي، بسيطة ومؤثثة بشكل جيد وهى إحدى حجرات السفارة التى يتكون مبناها العتيق من أربعة طوابق بجراجات خاصة وتأسست فى أوائل القرن العشرين خلال عصر البابا بيوس العاشر، ويزين باب السفارة شعار قداسة البابا (التاج المثلث رمز السلطات الثلاث) وعلمها الأبيض والأصفر رمز النقاء والسلام.

٣٥ دقيقة هي كل لقاء (حوار) البابا يوحنا مع البطريرك الأرثوذكسى البابا شنودة الثالث بابا كنيسة الاسكندرية، المدة نفسها التى يستغرقها لقاءه مع الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر كما يقول البطريرك اسطفانوس الثانى - أقرب للحوارات الودية حول الحوار بين الكنائس والأديان. هذا فى اليوم الأول لوصول البابا، أما فى اليوم الثانى يوم الجمعة، يقوم قداسته بتدشين كنيسة «سيدة مصر» بمدينة نصر - أحدث كنائس الطائفة الكاثوليكية فى مصر، التدشين - كما يقول الأب بولس ذكرى قزمان راعى الكنيسة وعضو لجنة الإعداد لزيارة البابا - يبدأ التدشين الساعة

البابا يتفقد أنيسر قداس في تاريخ مصر في فوق قوس شارع صنع شمسها
في القاهرة على نمط الكرسي البطركي في روما ومفطى بورق الذهب

باب كنائس القاهرة يستقبلون البابا في دير سانت كاترين بالأعلام والكسيتات

● ٢٥ دقيقة مدة لقاء البابا مع قداسة البابا شودة الثالث بطريرك الكنيسة المرقسية



الكردينال اسطفانوس الثاني

عدسة : فاروق عبد الحميد

في عيد الكريسما الماضى وتتكون الكنيسة من بدروم تبلغ مساحته ٩٥٠ مترا سوف يتم استغلاله كقاعة للاحتفالات، ثم الكنيسة التى ستتم فيها الصلاة الماسكونية وتنقسم بدورها إلى منطقة الهيكل ثم صالة الكنيسة والبلكون والمدخل وأخيرا منطقة خدمات الهيكل التى تضم غرفا ومداخل ودورات مياه، كما تضم الكنيسة ستة أجنحة لسكن الآباء الكهنة. وكما يقول الأب بولس أن كنيسة سيدة

وأثناء الاحتفال سوف يطلب الأنبا اسطفانوس تحويل كنيسة سيدة مصر من كاتدرائية إلى «بازيليك»، حيث يطلق هذا الاسم على الكنيسة التى يصلى فيها البابا، أما الكاتدرائية فهى الاسم الذى يطلق على الكنائس التى يصلى فيها البطريرك. تم اختيار كنيسة سيدة مصر لتكون مقرا للصلاة الماسكونية بقيادة البابا لعدة أسباب أولها أنها أكبر كاتدرائية كاثوليكية موجودة بمصر وأحدثها أيضا فقد افتتحت

قسيس وجهت إليهم جميعاً دعوات خاصة، بعد أن وافقت الأجهزة الأمنية على زيادة العدد من ١٣ ألفاً إلى ١٩ ألفاً ولن يحضر البابا شنودة هذه الصلاة ومن المحتمل أن يحضرها مندوباً عنه.

كاثوليك مصر

لن يحضر الصلاة كل كاثوليك مصر حيث يبلغ عددهم ٢٥٠ ألف حسب حصر الدكتور يوحنا قلته نائب البطريرك تضمهم جميعاً سبع ملل لايفرق بينهم إلا لغة الصلاة وبعض طقوسها وهذه الملل هي القبط وتوجد في مصر ويصلون باللغة القبطية واللغة العربية، ثم الأرمن ومن أشهرهم نوبار باشا أول رئيس وزراء مصرى وقيروز ونيلى .
المللة الكاثوليكية الثالثة هي الكلدان مركزهم العراق حيث يصل عددهم إلى مليون نسمة بالإضافة إلى أكثر من مليون ونصف

المليون منتشرون في العالم يصلون باللغة الكلدانية ..

وفي لبنان تنتشر أعضاء المللة المارونية ويبلغ عددهم المليون أشهرهم في لبنان المطرب وديع الصافي والشاعر ميخائيل تعيمة، أما أشهر المارونيين المهاجرين فكان كارلوس منعم رئيس الأرجنتين السابق لكنه انضم إلى الكاثوليك،

أما في سوريا أيضاً يوجد أكثر من ملة أخرى وهي الروم البيزنط ويصل عددهم إلى نصف مليون نسمة بالإضافة إلى مليونين آخرين منتشرين في العالم يصلون باللغة اليونانية وأشهرهم البطريرك مكسيموس حكيم، والشاعر خليل مطران وجورج زيدان مؤسس دار الهلال الصحفية.

وأخر الملل الكاثوليكية هم اللاتين الأوربيون الذين يعيشون في البلاد العربية ولايزيد عددهم على نصف مليون نسمة كان أشهرهم بطريرك القدس ميشيل صباح الذي طرده اسرائيل منذ شهور قليلة.



د. يوحنا قلته نائب البطريرك الكاثوليكي

مصر هي المدفن الوحيد لأئمة الأقباط الكاثوليك حيث دفن بها ثلاثة بطاركة هم المنتيخ الأنبا كيرلس مقار والأنبا مرقص خزام والكردينال اسطفانوس الأول، وثلاثة عشر .

رد الجميل

برنامج زيارة البابا يوحنا يبدأ يوم

الخميس بزيارة البابا شنودة الثالث وكما يقول الأب بولس لن تكون زيارة حوار ولكنها رد لجميل سابق للبابا شنودة حيث قام بزيارة الفاتيكان في روما عام ١٩٧٣ ولن تزيد مدتها عن ٣٥ دقيقة أو حسب مجريات الحوار كما سيقوم بزيارة شيخ الأزهر د. سيد طنطاوى وقد يتطرق الحديث إلى تشكيل لجان الحوار و عملها في المرحلة المستقبلية.
الحدث المهم الذي ينتظره أقباط مصر الكاثوليك صلاة البابا يوحنا التي ستتم في التاسعة إلا الربع من صباح يوم الجمعة بالصالة المغطاة، باستاد القاهرة، حيث ستكون أول صلاة كاثوليكية في مصر يصلى فيها البابا ومعه ٤ كرادلة وخمسة بطاركة و٤٠ مطرانا وأكثر من ٣٠٠ قسيس فلأول مرة تحدث صلاة بهذا العدد في مصر وسوف يحضر هذا القداس الإلهي ١٩ ألف

تخرج أكثر من ٧٠٪ من وزراء مصر من المدارس الكاثوليكية، فمن مدرسة الفرير تخرج د. عصمت عبدالمجيد والدكتور حسين كامل بهاء الدين ووالده، ومن مدرسة الجيزويت د. أسامة الباز وكذلك ابن الرئيس علاء وجمال مبارك من مدرسة الرهبان حتى نجوم السينما فسهير البابلي رغم تحجبها إلا أنها أصرت على دخول ابنتها مدرسة كاثوليكية وكذلك ماجدة الصباحي وابناء عادل إمام.

يصل عدد المدارس الكاثوليكية في مصر لحوالي ١٦٨ مدرسة تضم الراهبات والجيزويت وسان جورج والفرير والراعي الصالح والنوتردام.

كما أن لطائفة الكاثوليك أكثر من خمسين مستشفى مثل دار الشفاء والمستشفى الإيطالي وكذلك مئات المستوصفات والطائفة الكاثوليكية لها ١٦٨ كنيسة وكاتدرائية في مصر أغلبهم في جبل المقطم والسبب حسب كلام الأنبا يوحنا يرجع إلى رخص سعر الأرض في جبل المقطم وقت شرائها.

ويكمل الأنبا يوحنا أن مصر كانت وستظل مكانا مهما للكاثوليك حيث يمثلون الطائفة المسيحية الثالثة في مصر وعددهم ٢٥٠ ألف نسمة، أكثرهم يوجد في القاهرة ثم محافظة المنيا وأسيوط وأول أسقف للأقباط الكاثوليك في مصر تم تعيينه عام ١٧٤١ ميلادية وكان الأنبا ايناسيوس ثم تتابع بعده عدد من الأساقفة حتى عام ١٨٩٥ ميلادية حينما صدر قرار بابا الفاتيكان بإعادة بطريركية الأقباط الكاثوليك وكان أول بطريرك هو الأنبا كيرلس مقار، وآخر البطاركة هو الأنبا اسطفانوس الثانى. ولم يحصل على درجة كردينال من البطاركة المصريين سوى الأنبا اسطفانوس الأول، ومن أشهر الكاثوليك في مصر سيدناوى باشا وبشارة واكيم والمخرج هنرى بركات ويوسف شاهين وخليل صابات من الروم ونجيب الريحاني وكوت بك مؤسس كلية الطب في عهد محمد على ومن الموارنة الكاثوليك وميمى جمال وأنوشكا من الأرمن. ويضيف أن النشاط الذى تمارسه الكنيسة الكاثوليكية في مصر متشعب فمنذ عام ١٩١٩

المصدر: المصور

التاريخ: ١٨ فبراير ٢٠٠٠

الحوار بين الكنيستين بدأ في ١٩٧٣

طبيعة المسيح وراء الانقسام والاسباب السياسية عمقتها

السادس عن أمله في أن يكون هذا اللقاء نقطة انطلاق لعمل مشترك ومستمر من أجل الوحدة الكنسية .

وفي يوم ٦ مايو اشترك قداسة البابا شنودة مع قداسة البابا بولس السادس في الصلاة التي اقيمت بكاتدرائية القديس بطرس بالفاتيكان.

وفي هذه الزيارة تسلم قداسة البابا شنودة الثالث رفات القديس أثناسيوس، بعد أن ظلت في روما قرابة ١٦ قرناً. وفي نهاية الزيارة تم تشكيل لجنة مشتركة بين الكنيستين، وعقد أول اجتماع لها في القاهرة من ١٦ - ٢٠ مارس سنة ١٩٧٤ وذلك بالمقر البابوي .

وتوالت اجتماعات اللجنة في القاهرة حيث عقد الاجتماع الثاني في الفترة من ٢٦ - ٣١ أكتوبر سنة ١٩٧٤ وتم فيه البحث في أسس الوحدة المنشودة التي تقوم على وحدة الإيمان والتقاليد والحياة الكنسية كما كانت عليه من قبل انعقاد مجمع «خلقيدونية» سنة ٤٥١م ، وطلبت اللجنة عدة دراسات في هذا الصدد. وتم استكمال مناقشة هذا الموضوع في الاجتماع الثالث الذي عقد في الفترة من ٢٧ أكتوبر وحتى أول نوفمبر سنة ١٩٧٥ .

وفي الاجتماع الرابع تم بحث دور المجامع المسكونية والأسرار وعلاقتها بالكنيسة وسر الخلاص، إلى جانب بحث بعض المبادئ العامة المتعلقة بين الكنيستين. هذا وقد تم وضع بروتوكول للحوار المسكوني بين الكنيستين

● السؤال الذي يشغل الأقباط على اختلاف طوائفهم هل لقاء البابا بول بطريرك الأقباط شنودة الثالث ينهي أو على الأقل يسرع بنهاية الخلاف المستعمر بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية ؟ .. الاجابة لا تحمل قدراً كبيراً من التفاؤل ولكنها تؤكد أنها فرصة لوضع أسس للتفاهم بين الكنيستين لاكمال مسيرة الحوار الذي بدأ عام ١٩٧٣ ومستمر حتى الآن ●●

يعود الخلاف بين كنيسة روما والكنيسة المصرية إلى أكثر من ١٥٠٠ سنة، وتركز حول قضية أساسية هي طبيعة السيد المسيح، وتفرع عنه خلافات أكثر . العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية - كما يقول الباحث أديب نجيب سلامة المتخصص في تاريخ الأقباط - بدأت سنة ١٩٧٣ بالحوار عن زيارة البابا شنودة الثالث لروما والتقى بقداسة البابا بولس السادس. وتعد هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها بطريرك قبطي أرثوذكسي للفاتيكان.

وفي اللقاء الذي جرى بين الحبرين واستغرق ٥٠ دقيقة تحدثا عن مشكلة الشرق الأوسط وقضية القدس بوجه خاص، ثم عقدت جلسة مباحثات موسعة تحدث فيها البابا بولس

بطبيعتين وهما الطبيعة الإنسانية والإلهية وبمشيئتين في حين رفضت كنيسة مصر هذا وقالوا بأن المسيح له طبيعة واحدة. وله مشيئتان. ومن يومها حرم ديسقورس من الكنيسة الكاثوليكية وانقسم المسيحيون إلى أرثوذكس في مصر وكاثوليك تابعين لكنيسة روما وظل الحال على ما هو عليه حتى القرن التاسع الميلادي، حيث المحطة الثانية للخلاف وكانت بسبب مناقشة هل يجوز وضع تماثيل للسيدة العذراء والسيد المسيح داخل الكنائس أم لا؟ فكانت الكنيسة الكاثوليكية في الغرب تضع هذه التماثيل على اعتبار أنها وسائل إيضاح ليس أكثر من ذلك في حين رفضت الكنيسة الشرقية هذا واعتبرته اتجاهاً إلى الوثنية. والنتيجة كانت انفصال كنائس اليونان وروسيا البيزنطية عن بابا روما.

والغريب أن هذه التماثيل التي كانت توضع في الكنائس الكاثوليكية كان واضحاً أنها ليست للعبادة لسبب بسيط وهو أن كل كنيسة كانت تضع تمثالاً بلون يصور العذراء كما يشاعون، ففي كنائس أفريقيا مثل الحبشة كانت العذراء تمثل بتمثال سمراء بعكس تماثيل أوروبا.

المجمع الماسكوني

مع بداية ١٩٦٤ عقدت الكنيسة الكاثوليكية مجمعا عالميا يسمى المجمع الماسكوني الفاتيكانى الثانى وأعلن عن إقامة حوار بين الكنائس المسيحية ومن خلال لجنة الحوار الكاثوليكي الأرثوذكسى ثم التخفف من بعض بقايا الاختلاف بين الكنيستين حيث تم الاتفاق على أن للكنيستين العقيدة والرؤية الدينية نفسها ولكن مازال الاختلاف الحالى يدور حول لمن تكون الرئاسة؟ ولهذا يتم سنويا من ١٨ إلى ٢٥ يناير أداء صلاة موحدة باسم (أسبوع وحدة الصلاة) يتم خلالها الصلاة لتكون المسيحية رعية واحدة. لراع واحد.

ويؤكد الأنبا يوحنا قلته أن اختلاف الرئاسة يصحبه بعض الاختلافات الصغيرة التي من الممكن توحيدها مثل ما يقول به الأرثوذكس من وجوب خلع الحذاء قبل دخول منطقة «قدس الأقداس» داخل الكنيسة في حين لا يعترف الكاثوليك بذلك.

أيضا يعترض الأرثوذكس على عدم إطلاق الكاثوليك للحيتهم ويعتبرونها رمزا دينيا. وكل هذه الخلافات يرجع سببها أساساً إلى

البيير عازر

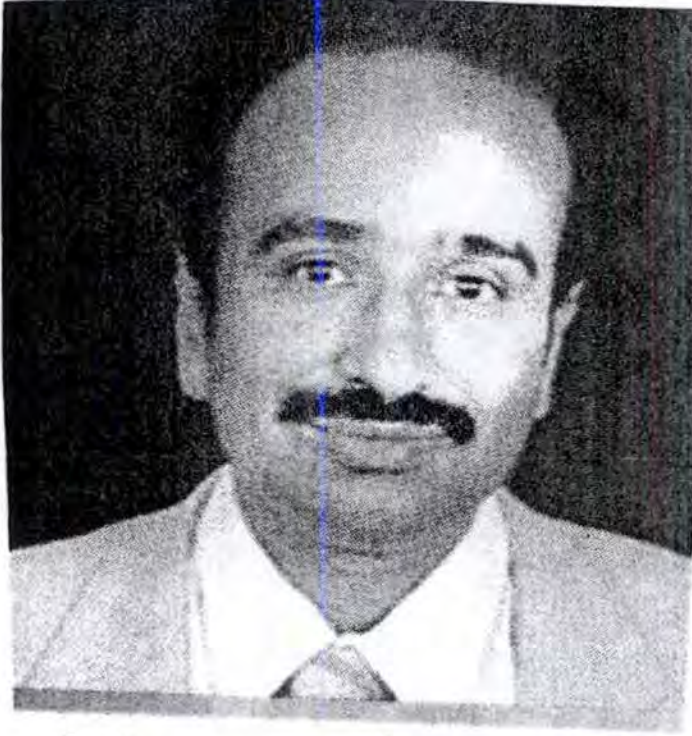
الكاثوليكية والأرثوذكسية ووقع عليه قداسة البابا يوحنا بولس الثانى وقداسة البابا شنودة الثالث فى ٢٣ يونيه ١٩٧٩، وكان قداسة البابا يوحنا بولس الثانى استقبل بعد جلوسه على الكرسي البابوى وفدا من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة الأنبا عزيفوريوس، وضم فى عضويته ممثل الكنيسة القبطية فى اللجنة المشتركة بين الكنيستين. وفى ١٩٨٧ شكل قداسة البابا شنودة الثالث والبطريرك اسطفانوس الثانى لجنتين محليتين إحداهما للحوار اللاهوتى والأخرى للحوار المسكونى، وفى ١٢ فبراير ١٩٨٨ توصل الطرفان إلى اتفاق تام حول صيغة طبيعة السيد المسيح، وأعقب ذلك ثلاثة اجتماعات أخرى عقدت فى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى الأعوام ١٩٨٨، ١٩٩٠ و ١٩٩١ وذلك مع مؤسسة «برواوريننا». وما زالت هذه اللجان تعمل حتى الآن من أجل العودة إلى وحدة الكنيستين.

الأنبا يوحنا قلته يقول إن الكنيسة تعرضت للانقسام أكثر من مرة على مدار التاريخ لأسباب مختلفة ليست منها أسباب عقائدية إنما تركزت فى أسباب سياسية أو اقتصادية.

فأحد الأسباب الرئيسية للخلاف كانت الصراعات السياسية مثل ما حدث عندما أراد الملك هنرى الثامن ملك إنجلترا الكاثوليكي تطليق زوجته لعدم انجابها فرفض بابا روما ذلك مما اضطر الملك هنرى إلى الخروج على الطائفة الكاثوليكية والانضمام إلى البروتستانت. وحتى الآن، مازالت العائلة المالكة فى إنجلترا بروتستانت لكنهم يطلقون على أنفسهم الكاثوليك القدماء.

أيضا كانت أحد أهم الأسباب الخلافية هى ثراء رجال الدين ..

إلا أن المحطات التى مر بها قطار الانقسام داخل الكنيسة بدأت عام ٤٥١ ميلادية فى مجمع خلقدونية بتركيا حيث دار النقاش بين المصريين ويمثلهم البطريرك السكندري الأنبا «ديسقورس» وبين بابوات روما وكان النقاش حول السؤال هل المسيح بطبيعة واحدة أم بطبيعتين ومشيئتين، فقال الكاثوليك المسيح



د. أديب نجيب سلامة

مسيحي كاثوليكي أن يدخل كنيسة أرثوذكس والعكس بالعكس، أما الآن فالأرثوذكسي يدخل الكنائس الكاثوليكية والكاثوليكي يدخل الكنائس الأرثوذكسية دون توقيع أي حرمان عليه، كما يجب علينا التوصل إلى تغيير هذه العقلية أولاً ثم التوصل إلى الاتفاق اللاهوتي، وكل قضية تأخذ وقتاً من المفاوضات لاقتناع الطرف الآخر برأيه مثل قضية الطبيعة والطبيعتين، وحبل السيدة العذراء بلا دنس، والانبثاق من الروح القدس، وشفاعة العذراء، وقضايا أخرى كثيرة .



الأنبا يوسف صراف

الاختلاف الحضاري بين الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية . لكن حالياً يتم الحوار حول ما يمكن الاتفاق عليه من أن الله أكبر من جميع الديانات وأن الحياة للتعاون وأن كل إنسان عليه أن يسعى إلى الحقيقة ويجب ألا يظن أنها ملك له وحده . بالنسبة للحوار الكاثوليكي يقول الأنبا يوسف صراف مطران لكردان الكاثوليك أنه سوف يستغرق وقتاً للوصول به إلى كنيسة واحدة فلا يمكننا أن نتدارك ١٥٠٠ عام من الاختلاف بين الكنيستين ليتم إصلاحها خلال ١٥ عاماً مثلاً، ففي الماضي كان يحرم على إنسان



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٠ فبراير ٢٠٠٠

وفد رفيع المستوى من الفاتيكان يرافق البابا إلى مصر

روما - من مصطفى محمود عبدالله: أعلن في الفاتيكان رسمياً أن الوفد الذي سيرافق البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الرسمية إلى مصر - التي ستبدأ يوم الخميس المقبل وتستغرق ثلاثة أيام - يضم شخصيات رفيعة المستوى، منها الكاردينال أنجلو سودانو سكرتير الدولة «رئيس الوزراء»، ونائبه الكاردينال سلفستر يني، والكاردينال اتشيجاري رئيس لجنة الاحتفال بالألفية المسيحية الثالثة، والكاردينال أرينزي رئيس مجلس الكنائس الشرقية، و٣٣ شخصية أخرى تحتل مناصب عليا في الفاتيكان، بالإضافة إلى نحو ٣٥ من رجال الصحافة، ووسائل الإعلام. وبعد مراسم الاستقبال الرسمية يلتقي البابا والرئيس مبارك في جلسة ثنائية، وفي المساء يقوم البابا بزيارة مجاملة إلى بطريركية الأقباط الأرثوذكس، ويلتقي مع البابا شنودة الثالث، ثم يقوم بزيارة الأزهر الشريف للقاء فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي. وفي اليوم التالي «الجمعة» يقيم بابا الفاتيكان قداساً في كنيسة نوتردام بالقاهرة، ثم يعقد بعد الظهر لقاء جامعاً بالقاهرة. ويقوم البابا يوحنا بولس الثاني صباح السبت بزيارة إلى جبل سيناء، ثم يتوجه إلى دير سانت كاترين حيث يقيم الصلاة قبل العودة إلى القاهرة ومنها إلى روما.

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ فبراير ٢٠٠٠

إتجاه إتجاه

القمص جريش لأكتوبر:

زيارة البابا لمصر أبلغ رد على الدعاوى الكاذبة للفتنة الطائفية

أكد القمص رفيق جريش راعي كنسية القديس كيرلس للروم الكاثوليك بمصر الجديدة، والمسئول الإعلامي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني البابا الفاتيكان أن الزيارة التاريخية للبابا هي أبلغ رد على دعاوى الفتنة الطائفية الكاذبة التي تتردد في بعض وسائل الإعلام العالية. ومن المقرر أن يحظى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان باهتمام غير مسبوق على أعلى مستويات واستقبال فوق العادة خلال زيارته التاريخية لمصر يوم الخميس القادم. قال القمص جريش لأحمد عثمان المحرر الدبلوماسي لأكتوبر إن هذه الزيارة تنطوي على دالتين مهمتين: الأولى بالنسبة للبابا يوحنا بولس الثاني وهي أنه يقوم بزيارة حج روحية للمقدسات التي تزخر بها الأراضي المصرية يسير فيها على خطى إبراهيم وموسى والسيد المسيح، أما الدلالة الثانية فتعني أبناء مصر الكاثوليك حيث تعد هذه أول زيارة يقوم بها بابا الفاتيكان لمصر عبر العصور..

وأضاف أن الزيارة تمثل تتويجا للحوار بين الأزهر والفاتيكان الذي بدأ منذ الستينات وظل متصلا ونشطا حتى اليوم عبر العديد من اللقاءات والحوارات والزيارات المتبادلة الذي تشجعه الكنيسة من منطلق إيمانها بأن التعصب هو نتاج جهل بالآخر وعدم قبول الآخر.. وعلم مهني أنور محرر أكتوبر أن الرئيس حسنى مبارك سيبحث مع البابا خلال استقباله له قضية القدس وموقف الفاتيكان منها ومفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين وإسرائيل حيث يرى الفاتيكان أن القدس مدينة محتلة. ويبحث البابا خلال اجتماعه مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر الحوار بين الأديان واللقاء الإسلامى المسيحى بين الأزهر والفاتيكان واللجنة التي تم تشكيلها فى مايو ١٩٩٨ حيث يعتبر بابا الفاتيكان الحوار بين الإسلام والمسيحية ضروريا اليوم أكثر من أى وقت مضى، حيث يتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم بين الجميع وأن هناك رابطا روحيا يجمع الديانتين. ويناقش بابا الفاتيكان أيضا مع الدكتور طنطاوى نتائج مشاركة الكنيسة الكاثوليكية للأقباط الكاثوليك بمصر فى المؤتمر السنوى العالمى الذى يعقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوقد دائم برئاسة الانبا يوحنا قلته النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك. وفى لقاء بابا الفاتيكان مع البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس الاتفاق بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية الذى توصلت إليه اجتماعات اللجنة المشتركة للحوار فى ١٢ نوفمبر ١٩٨٨.



المصدر: أهرام
التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٠

قُداس للبابا بالصالة المغطاة باستاد القاهرة

الزيارة تهدف إلى تعميق أواصر
الصداقة بين الشرق والغرب
زيارة البابا ليس لها أي مغزى سياسي وهي مجرد ترويض
إلى الشرق الأوسط وزيارة الأماكن المقدسة



■ الأب رفيق جريش رئيس المكتب الصحفي لزيارة البابا والأنبا يوحنا قلمة
النائب البطريرك للكاتوليك أثناء المؤتمر الصحفي عن زيارة بابا الفاتيكان
[تصوير: سامي بشرى]



تتخللها اللغة القبطية والبيزنطية مع ٦ كورال وتنتهى الصلاة فى الساعة الحادية عشرة صباحاً.

ومساء نفس اليوم سيلتقى البابا يوحنا فى كاتدرائية سيدة مصر للأقباط الكاثوليك بمدينة نصر وجميع الطوائف المسيحية على اختلافها ويتقدمهم البابا شنودة الثالث كرد لزيارة البابا للكاتدرائية فى اليوم السابق.

ويقوم البابا يوحنا بولس الثانى بزيارة سريعة لدير سانت كاترين ويقوم صلاة يحضرها نحو ٤٠٠-٥٠٠ فرد فى بستان الزيتون خارج الدير، بعدها يتوجه لسفارة الفاتيكان ثم يغادر القاهرة مساء السبت القادم.

وأكد الأنبا يوحنا قلمته النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك أن قداسة بابا الفاتيكان يعد أول بابا يزور مصر ومقدساتها من روما وتهدف زيارته الى تعميق أواصر الصداقة بين الشرق والغرب بعد نهاية قرون من سوء التفاهم بين الشعوب والبشرية خاصة بين المسلمين والمسيحيين فى العالم. وقال أن للزيارة مغزى دينيا روحانيا فقط وليس لها أى مغزى سياسى فهي عبارة عن حج روحى إلى الشرق الأوسط وزيارة الأماكن المقدسة فى سيناء فقط. وأكد الأنبا يوحنا قلمته، أن زيارة

البابا ستدفع العلاقات والحوار بين الأديان جميعها خاصة بين الكنيسة الكاثوليكية والمسلمين ونشر العلاقات الطيبة وتدعيم هذا الحوار فى إطار التعددية الحقيقية بين الأديان. وقال أن قداسة البابا شنودة والكنيسة المرقسية على رأس مستقبل البابا تقديرا منهم لدوره الدينى والروحى وأن زيارة البابا يوحنا للكاتدرائية بالعباسية هى الأولى من نوعها تقديرا منه أيضا لدور الكنيسة

بمناسبة أول زيارة يقوم بها بابا روما لمصر عبر تاريخ إنشاء هذا الكرسي، وبدعوة من الرئيس حسنى مبارك، يصل إلى القاهرة ظهر الخميس القادم قداسة البابا يوحنا بولس الثانى فى زيارة تستغرق ثلاثة أيام، كما سيكون ضمن المستقبلين فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.

وبهذه المناسبة عقد أمس أول مؤتمر صحفى بكنيسة القديس كيرلس للروم الكاثوليك بمصر الجديدة شهده مندوبو الصحف القومية والحزبية والمستقلة والوكالات الأجنبية والإذاعات وتليفزيونات العالم تم فيه إعلان برنامج الزيارة المحددة لقداسة البابا والرد على كافة التساؤلات، فى البداية أكد الأب رفيق جريش رئيس المكتب الصحفى المسئول عن الزيارة، أن الرئيس حسنى مبارك سيكون على رأس مستقبل الضيف الكبير بمطار القاهرة ومعه البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية، وغبطة البطريرك اسطفانوس الثانى بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر وعدد من بطارقة كنائس الشرق الأوسط، حيث يقام له حفل استقبال يستعرض فيه حرس الشرف ثم يعقد الرئيس والبابا يوحنا لقاء منفردا بعده يوجه كل منهما حديثا للصحافة العربية والعالمية ليتوجه بعدها البابا إلى سفارة الفاتيكان للراحة. وفى المساء يتوجه إلى بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالعباسية ومعه غبطة البطريرك اسطفانوس لزيارة البابا شنودة الثالث، ومساء نفس اليوم سيتوجه إلى مقر مشيخة الأزهر للقاء ودى وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف.

وقال الأب رفيق جريش أن صباح الجمعة ستشهد الصلاة المغطاة باستاد القاهرة أكبر تجمع لقداس يلقي خلاله قداسة البابا كلمة باللغة الفرنسية

وأن حوار الأديان سواء المسيحية والإسلامية بل واليهودية والملاحدة لن يتطرق إلى المشاكل العقائدية الآن، فقط القضايا الأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

كما أن الرعاية مع رموز الأزهر الشريف هي استمرار لهذا الحوار المستمر البناء في حياة الشعوب، ولن يصدر بيان رسمي عن هذه الزيارة بأكملها لأنها زيارة صلاة وروحانيات وليس لها علاقة بالسياسة.

الأنبا يوحنا: موضوع

الكشغ غير مطروح

في رده على تساؤلات الصحافة الأجنبية، قال الأنبا يوحنا قلة حول أحداث الكشغ، إن البابا يوحنا الثاني لا يتدخل في شئون الدول الداخلية ولن يكون هناك مجال لفتح هذا الموضوع مع أي من المسؤولين الذين سيقابلهم كما أن هذا الموضوع انتهى فعلا وليس للخارج دخل به وهو أيضا بين يدي القضاء لحسمه نهائيا.

وقال لماذا تضخم صحافة وإعلام الغرب هذا الموضوع؟

إن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين عمرها أكثر من ١٥٠٠ عام، ونحن شعب واحد من الاسكندرية حتى أسوان وليس هناك منطقة جغرافية داخل مصر مخصصة للإسلاميين وأخرى للأقباط والدليل أن الكاتدرائية بالعباسية حولها المئات من المحلات التجارية

والمساكن للمسيحيين وكذلك حول الأزهر الشريف من السكان الأقباط والتجار وغيرهم وهذا التعايش الواحد يدل على طبيعة الشعب المصري الأصيل الذي لا يعرف العنصرية ولا يحمل أي معنى للاضطهاد أو تيارات فكرية ضارة إنما يحدث أحيانا بعض المشكلات التي يرجع سببها إلى الجهل والعامل الاقتصادي والثقافة.

والتأكيد هنا على أن غالبية المصريين مسلمين ومسيحيين يشعرون بالأمن والأمان انطلاقا للمستقبل.

المصرية عبر العصور وتأكيدا على عدم التفرق بين طوائف الشعب القبطي. مؤكدا أن كل لقاء ديني لقداسة البابا مع الشعب المصري سيكون له تأثير إيجابي عميق لأن الشعب المصري متدين بطبعه، ومصر في قلب العالم الحديث والقديم ويعرف قيمة التعايش بين أصحاب الأديان والتآلف بينهم من خلال التعددية بين الشعوب والأديان. وقال إن هذه الزيارة هي الأولى أيضا لدير سانت كاترين من بابا زوما بعد انفصال الكنائس عن بعضها وترحيب المصريين به لأحد له. وسيكون على رأس المستقبلين في الدير المطران دميانوس الذي سيلقى كلمة الترحيب. وسيجتمع البابا يوحنا الثاني في

لقاء مسكوني مع رؤساء جميع الكنائس بمصر ويشترك فيه البابا شنودة والأنجلييون وعدد من المسلمين لأنها تضم عددا من الأدعية لله تعالى الذي يعبدده الجميع.

وأكد الأنبا قلة أن زيارة بابا الفاتيكان للكنائس المصرية ليست لها أي طابع سياسي أو دعائي إنما هي روحانية بمراجعة التاريخ المسيحي والعلاقات بين الكنائس والمواقف التي مرت عبر التاريخ بها وتأكيدا أن الخلاف بين الشرق والغرب ليس عقائديا إنما هو خلاف حضاري بالدرجة الأولى. وتأكيدا آخر على التقدم الذي حدث على مستوى الكنيستين والشعبين حتى يتجلى ذلك في مشروعات للتنمية مشتركة على أرض مصر.

وحول الحوار الإسلامي المسيحي قال إن قداسة البابا يوحنا الثاني من خلال المجمع الفاتيكاني يحسب له بشجاعة، بعد مئات السنين من الفرقة والحروب الصليبية والاستعمار.. بداية صفحة جديدة بين الشرق والغرب وشعوبها من خلال الوثيقة التي تم اعتمادها بالفعل من أجل أن تعيش هذه الشعوب في سماحة وود وتعترف بالتعددية التي سمح الله تعالى بها.

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٠

رجال الدين الإسلامى والمسيحى.. بالإجماع:

أهلا بالبابا.. على طريق

العائلة المقدسة

السلام.. لفئة مشتركة بين

مصر والفاتيكان



د. صفوت البياضى

د. نصر فريد واصل

رحب رجال الدين الإسلامى والمسيحى بزيارة قداسة البابا يوحنا بوليس الثانى بابا الفاتيكان لمصر بعد غد الخميس كأول زيارة رسمية لمصر بدعوة من الرئيس حسنى مبارك. أعربوا عن سعادتهم بلقائه باعتباره رجل سلام.. تلاقت دعوته مع دعوة مصر لنيل العنف والاضطهاد.. قالوا ان الزيارة جاءت فى وقتها المناسب لتعكس روح الوحدة الوطنية الصادقة ورسالة للعالم تدحض كل الافتراءات والشائعات المغرضة، وتصحح كثيرا من المفاهيم الخاطئة. قالوا ان زيارة قداسته لمصر ليست للمسيحيين فقط وإنما لمصر كلها.. قبلة الأديان وأرض التسامح والمحبة.. فالكل سواسية فى الحقوق والواجبات تجمعهم أرض واحدة ومصير واحد.



د. مصطفى الرزاز

د. محمد موسى

د. حلمي بشاي

موجهة للعالم لنزع فتيل الأزمة ودعوة لنيل العنف وتحقيق السلام وهي رسالة الأديان.

رسالة للعالم

● يشير د. القس صفوت البياض رئيس الطائفة الانجيلية إلى أن أي زيارة لمصر تؤكد كرم وانفتاح مصر على كل ضيف جاء مسالماً ومتعاوناً كعلامة ودلالة على حضارة وكرم وحرية الفكر في مصر وأنها دولة منفتحة على كل الثقافات وأمام الديانات.

وزيارة يوحنا بولس الثالث هي أول زيارة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية لأحد باباواتها لمصر بعد أن أبدى رأيه حول وضع الفلسطينيين وحقوقهم في القدس والزيارة تعطي مساندة للرأي المصري الثابت تجاه حقوق الفلسطينيين في القدس وأراضيهم كما أن الزيارة تعد رسالة للعالم كله أن هذه هي مصر التي يلتقي فيها أكبر زعيم مسيحي في دولة إسلامية لكنها تقبل التعددية وتحمل عقائد الآخرين.

يضيف د. البياض أن زيارة البابا تمثل أيضاً فرصة لتجمع القيادات مع هذا الزعيم الديني الذي يمثل وضعاً سياسياً لتقديم الصورة الحضارية أمام كنائس الغرب وأمام دعاة التفرقة الذين يحاولون أن يغالطوا بأخبار غير حقيقية مستغلين بعض الأحداث اليومية التي تحدث في أي موقع من العالم وبين أي نوع من البشر.

ويتمنى د. البياض أن تكون زيارة البابا شهادة ناطقة عن الانفتاح والحرية والمساندة في مصر لكل دعاة السلام الذين يأتون لمصر واعتقد أن الألفية الثالثة تذكر زيارة العائلة المقدسة لمصر واعتقد

● في البداية رحب فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية بالزيارة المرتقبة واصفاً إياها «حلت أهلاً، ونزلت سهلاً.. ضيفاً عزيزاً على مصر» ووصفه فضيلة المفتي بأنه رمز ديني كبير ورجل سلام.. لأن المسيحية تدعو دائماً للسلام

وهي دعوة سيدنا عيسى عليه السلام التي تحارب الاضطهاد والعنف وهي دعوة تلتقي مع دعوة الاسلام والمسلمين. أضاف أن مصر لا تفرق تحت أي ظرف بين مسلم ومسيحي.. فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.. من الحقوق والواجبات

ويستحيل لأي إنسان أن يفرق أو يميز بين شخص مسلم أو مسيحي.. الا حينما يذهب لبית العبادة.. كما أكد أنه لا فرقة في أي تعاملات من أي نوع.. إذ نرى اختلاط المعاملات والعمل الذي يجمع المسلمين والمسيحيين على حد سواء.. ومصر بقيادة الرئيس مبارك.. ومن قبله على مر التاريخ والعصور تشهد اختلاطاً وامتزاجاً بين المسلمين والمسيحيين.. فالكل مصري.. تربطه وحدة الأرض والوطن والمصير.

ونفى د. نصر فريد واصل أن تكون زيارة البابا نتيجة حدث عارض كالكشف مثلاً لأن ما حدث مؤخراً.. مفتعل وله جذور فتنة خارجية ولا علاقة له بعري الأخوة التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين في مصر والتي توطدت منذ الأزل.. والذين امتزجت دماؤهم في كل المواقف.. مشيراً فضيلته إلى أن ما حدث مسائل اجتماعية خاصة وفردية تحدث في كل المجتمعات ولا دخل لها بالعقيدة.

وأوضح أن زيارة قداسة البابا تعكس روح الوحدة الوطنية والأخوة.. وأصالة الاسلام والمسيحيين مؤكداً أن الزيارة رسالة

مفتى الجمهورية:

لافرقة ولا تفرقة.. بين مسلم ومسيحي

المستشار محمد موسى: روحنا الوطنية أصيلة..

نسى وادى النيس

السموية والآن لها معنى كبير فى اتحاد العالم الاسلامى والمسيحي نحو هدف واحد وهو السلام الكامل واستطرد : اعتقد أن قداسة البابا تربطه علاقة مع الامام الاكبر شيخ الأزهر وهى علاقة قوية ايماناً منهما للتفاهم الكامل بين الأديان ليعم السلام فى كل أرجاء العالم كما أن هذه زيارة البابا للمنطقة مهمة لاعادة القدس الى مجدها والى وضعها الاساسى كملتقى للأديان الثلاثة.

الوحدة الوطنية

● أكد المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب أن زيارة قداسة البابا فى هذا الوقت لمصر يسعد كل مصرى.. وسيبقى على الطبيعة المحبة؟؟ التليدة بين قطبي الأمة الاسلامى والمسيحي.. ومدى التألف الذى يدحض كل المحاولات الكاذبة، التى تسعى للنيل من روح الوحدة الوطنية.. مشيراً الى أن الرئيس مبارك حريص دائماً على توطيدها وأن كانت مصر منذ الأزل تشهد متانة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين.. وكل الدلائل والشواهد.. تؤكد أن الكل مصرى.. فالدين لله والوطن للجميع.

● الدكتور مصطفى الرزاز «الفنان التشكلى».. ورئيس هيئة قصور الثقافة السابق.. يؤكد أن زيارته ليست للمسيحيين فقط بل لمصر كلها.. لأنه رجل سلام ورمز دينى..

وأوضح أن الزيارة تعكس مدلولاً كبيراً فى الوقت الذى تحدث فيه مفاوضات على القدس الشرقية.. خاصة وأن آراء البابا ودعوته للسلام وإنكاره للسيادة الاسرائيلية على القدس يتفق مع سياسة مصر.

أضاف الدكتور الرزاز أن مصر تشرفت بهذه الزيارة، لأنها قبلة للجميع، لاسيما الرموز الدينية المقدسة.. فمصر واحة للايمان والسلام والتسامح.. وزيارة البابا تؤكد هذا المعنى.

وأبدى سعادته بهذه الزيارة قائلاً : «لقد تأخرت كثيراً».. مشيراً الى أنه عميق المعرفة ولديه إيمان عميق بوحدة الشعب المصرى وزيارته تؤكد روح التسامح الذى عرفت مصر به على مر السنين منذ اخناتون.. فالمصريون لديهم إيمان

أن هذه الزيارة سبب رئيسى للعامل الكاثوليكي حتى نقول أن مصر التى أوت العائلة المقدسة منذ ألفى عام مازالت تحتضن دعاة الخير ودعاة السلام وأصحاب العقائد.

أسرة واحدة

● يقول د. القس مكرم نجيب راعى الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة أن الزيارة المرتقبة لبابا الفاتيكان كرجل دين عالمى ينادى بالسلام والعدل والمحبة جاء ليحمل هذه المعانى وينادى بالوحدة الوطنية والتلاحم وعدم التعتن فى هذه المنطقة وهى رسالة نحن فى حاجة الى تجسيدها وكلنا فى مصر نعيش كأ أسرة واحدة وفى نسيج وكيان واحد وقد سبق زيارته الحالية نجاحه للوصول الى اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والدولة الفلسطينية لوضع القدس وضرورة أن تبقى مفتوحة لأصحاب كل الأديان..

● يضيف الأب تادرس فهمى راعى كنيسة مارى جرجس بالقصيرين أن الهدف من زيارة الباب لمصر هدف دينى ليسير على خطوات يسوع الرب من فلسطين الى أرض مصر «طريق العائلة المقدسة» وهى منبع الديانات ويجب أن نستثمر تلك الزيارة لتدعيم العلاقات القوية بين أصحاب الديانات ويكون مثلاً للشعوب كلها فى أن تتضافر معاً فى محبة وفى سلام حتى تسود الرفاهية كل الشعوب.

تفاهم مشترك

● يشير د. حلمى بشاى أستاذ علوم البحار بجامعة القاهرة الى أن هذه الزيارة لها أبعاد كثيرة من ناحية السلام فى المنطقة لكونه الأب الروحى لملايين المسيحيين فهو يقود هذه الحملة نحو السلام فزيارة البابا لها أهمية خاصة فى هذا الوقت مع بداية القرن الـ ٢١ حيث تتطلع الشعوب فى العالم وعلى الأخص فى منطقة الشرق الأوسط نحو السلام الدائم ولا ننسى أن قداسة البابا الحالى يقود حملة بناءة للتفاهم بين الأديان

تحقيق:
صلاح فضل
يحيى سعد

البابا
يوحنا بولس
الثاني..
بابا
الفاتيكان



الاسكندراني إن زيارة قداسة البابا..
فاتحة خير وبركة على المستويين الداخلي
والخارجي.. وان هناك تقارباً روحانياً بين
المسلمين والأقباط منذ الازل وصفه المولى
سبحانه في قرانه.. قال تعالى في سورة
المائدة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين
آمنوا، اليهود والذين أشركوا، ولتجدن
أقربهم مودة للذين آمنوا، الذين قالوا إنا
نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا
وأنهم لا يستكبرون، وإذا سمعوا ما أنزل
إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق، يقولون: ربنا آمنا،
فاكتبنا مع الشاهدين».

● ويضيف وجيه شاكرا عازر خبير
سياحي أن زيارة بابا الفاتيكان للمنطقة
هي رسالة سلام ومحبة وهو ما أكدته
الرئيس مبارك في ترحيبه بزيارة قداسة
البابا في أول زيارة له لمصر أرض الخير
والبركة على مر العصور ففي قديم الزمن
جاء أبونا إبراهيم وزوجته لمصر وكذلك
يعقوب وأولاده في وقت المجاعة ثم السيد
المسيح مع العذراء مريم في رحلة الأسرة
المقدسة.. وزيارته تعد تأكيداً لمكانة مصر
في هذا الوقت الحاسم ومباحثاته مع
الرئيس مبارك ليحصدا ثمرة السلام وهي
ثمرة محبة الله للبشر المختارين للسلام
والخير والرخاء.

القس مكرم نجيب:

المصريون.. أسرة واحدة

الكشع.. بما يدحض هذه الافتراءات.
ويرى الدكتور العالم أهمية وضع
السياسات والأسس والبرامج العملية،
التي تحدد وتنظم وتوضح وجهة نظر
مصر كدولة ترعى مواطنيها دون تفرقة أو
تحيز وأنها تكفل الحرية للجميع.. مشيراً
إلى حرص الرئيس مبارك على ذلك..
وخير دليل على ذلك ما سمعناه دائماً عن
بناء أو ترميم أو تشييد الكنائس بما يكفل
حرية العقيدة للمسيحيين مثل المسلمين
على حد سواء.

ويعتقد أن هذه الزيارة سيتم توظيفها
بعيداً عن المظاهر الكرنفالية.. وقد يصدر
إعلان للمبادئ بما يؤكد أن مصر ترعى
الوحدة الوطنية في أبهى صورها..
● يقول المقرئ الشيخ إبراهيم

بالوحدانية.. ومصر مهبط الديانات..
وكانت في حقبة من الزمن ملاذاً للسيد
المسيح من اضطهاد الرومان.. وهو
ما يؤكد عاطفة الشعب المصري.. وأن
مصر أم للجميع.. وكذلك.. أخذ الإسلام
عزته في مصر.. وتبلورت الثقافة
والحضارة الإسلامية بين ربوعها.. ومنها
انطلقت لأرجاء الدنيا..

ويضيف الدكتور الرزاز أن مصر أيضاً
كانت ملاذاً من قبل اليهود إبان التحرش
العنصري في الحرب العالمية الثانية.. وكل
ذلك يجسد أن مصر بلد التسامح.. تحترم
حرية العقائد..

دحض الشائعات

● يقول الدكتور صفوت العالم.. أستاذ
الاعلام السياسي بجامعة القاهرة أنه لا شك
أن زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني
كقيادة دينية ذات طبيعة دولية.. في هذا
التوقيت.. تمثل رداً دامغاً وإيجابياً.. يشير
إلى أن مصر كدولة لديها من التوازن
ما يدعم مفهوم الوحدة الوطنية بين كافة
مواطنيها على اختلاف مللهم من مسلمين
وأقباط.. وبالتالي تأتي هذه الزيارة لتتصدى
على الشائعات المغرضة التي تستهدف
الوحدة الوطنية.. كما ترد على ما أثير من
شائعات وأكاذيب تدعى أن هذه الزيارة لم
تتم كما أعلن من قبل بسبب أحداث

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٠

أول بابا للفاتيكان .. غير إيطالي في قرون

يناهز الـ ٥٨ عاما .. خلفا للبابا يوحنا بولس الاول الذي استمر بابا للفاتيكان ٣٣ يوما فقط .. وهو أول بابا للكنيسة من الكتلة الشرقية من أصل بولندي .. ينتخب من خارج إيطاليا منذ عام ١٥٤٢ ميلادية .. وهو ابن أحد العمال في كراكوف .. استطاع أن يحفظ لشعبها استمرار علاقته بالكنيسة .. خاصة وأن ٨٠٪ من سكان بولندا يدينون بالمسيحية .. وهو يجيد التحدث بسبع لغات .. بينها الإيطالية والفرنسية والانجليزية والالمانية. ويعد البابا أقوى مناهض للشيوعية في العالم .. وكان ينادي بالخروج عن قيود موسكو وتحرير شرق أوروبا من الاستعمار السوفيتي .. ووجد تأييدا من يوغسلافيا .. ويذكر الجميع آراءه الثورية، التي دعت لتحريم الاجهاض، وحرية العقيدة ومبادئه بالسلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط والاعتراف بالحق العربي الفلسطيني.

وفي أول تصريح له للعالم العربي .. أكد ان القدس مدينة الله، وليست عاصمة لدولة بعينها، وان زيارة الرئيس الراحل أنور السادات للقدس لمست أوتار القلوب ووجدان شعوب العالم، وان مبادرته للسلام أزال رائحة البارود من الشرق الاوسط نهائيا .. وطالب قداسة البابا بتوفير كافة الضمانات لتصبح القدس مركزا للتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود.

البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان يعد رقم ٢٦٤ ضمن الباباوات .. وهو أول بابا غير إيطالي منذ ٥٠٠ سنة .. تم تنصيبه كأول بابا عام ٧٨ في احتفال بسيط بميدان كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان ... وشهد الاحتفال الذي تم في الهواء الطلق، تحت سماء معبده بالغيوم .. يرفرف عليها علم بولندا .. أكثر من ٢٠٠ الف كاثوليكي وعلى رأسهم رئيس بولندا الشيوعية منديل هنريك بابلونسكي علاوة على عدد كبير من ملوك ورؤساء الدول منهم الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وزوجته، والملكة صوفيا والأمير رينيه .. أمير موناكو وزوجته الأميرة جريس «كيللي» ودون جوان دوق لوكسمبورج والرئيس الايرلندي باريك هيليري والرئيس الاسترالي رودلف سلاجر ودون رونفولك دون البريطاني وند امريكي برئاسة ريجنيوبرجنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي كارتر.

.. وان كانت هذه الزيارة الاولى من نوعها لقداسة البابا في مصر .. الا انها تأتي بعد زيارات سابقة لقداسته لبعض الدول الاسلامية .. كالمغرب وتركيا وفلسطين. ويذكر التاريخ انه في يوم ١٧ من اكتوبر ١٩٧٨ تم اعلان انتخاب الكاردينال «كارول فوتيالا» رئيس اساقفة مدينة كراكوف ببولندا بابا للفاتيكان باسم يوحنا بولس الثاني عن عمر

قال .. لا للشيوعية ..
وأكد أن «القدس» ..
مدينة الله

المصدر: الاحرار

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٠

الانبا يوحنا قلته:

أحداث الكشع شأن داخلي وزيارة البابا لن تتناول قضايا سياسية

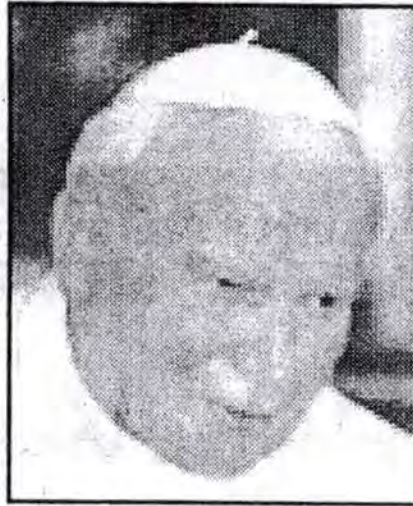
القاهرة - رويتر

أكد مسئول كنسى كاثوليكي أمس ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر فى نهاية الأسبوع ستكون روحية تماما ولن تتطرق إلى شئون سياسية.

وقال الانبا يوحنا قلته مسئول لجنة الإعلام فى الكنيسة الكاثوليكية بمصر إن هدف الزيارة روحى صرف وليس لها أى دوافع سياسية.

وردا على سؤال عما إذا كان البابا يوحنا بولس الثاني سيثير موضوع أحداث الكشع قال إنه لن يكون هناك مجال للحوار بشأن الكشع لأن هذا شأن داخلي والبابا لا يتدخل فيه.. والموضوع فى طريقه إلى الحل.

وفى تقييم للعلاقات بين المسلمين والمسيحيين قال: أقول لوكالات الانباء.. لماذا تضخمون الأمور.. بعد ١٥٠٠ سنة من التفاعل بين المسيحيين والمسلمين فى مصر.. نحن شعب واحد من الإسكندرية إلى أسوان.. الشعب المصرى ليس به عنصرية وليست هناك تيارات



الانبا يوحنا

اضطهاد.

وأضاف قلته انه تحدث أحيانا مشاكل فى مناخ فيه جهل.. والعامل الاقتصادى والعامل الثقافى يلعبان دورا.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان هناك ضغوط أمريكية وأوروبية لكى لا يزور البابا العراق قال الانبا يوحنا قلته: الرفض والايجاب لزيارة العراق شئ يخص البابا ويخص المسئولين فى الفاتيكان واعتقد أنه لا ضغوط حدثت من قبل أى دولة فالبابا يتصرف من واقع مسئولياته الروحية

فى العالم.

ومن جانبه ذكر الأب رفيق جريش المسئول الصحفى لزيارة البابا انه من المقرر أن يكون الرئيس مبارك فى استقبال البابا يوم الخميس وكذلك عدد من كبار الشخصيات الديئية فى مصر والمنطقة العربية مثل البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية بابا الأقباط الارثوذكس والبطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين الذى يصل من القدس والكردينال نصرالله صفير بطريرك الموارنة الذى يصل من لبنان والبطريرك موسى داود بطريرك السريان الكاثوليك فى سوريا والبطريرك نارسيس بطريرك الأرمن الكاثوليك.

وأضاف جريش ان البابا سيلتقى فى وقت لاحق بشيخ الأزهر. وفى صباح اليوم التالى سيقود البابا يوحنا بولس الثانى قداسا الهيا باللغة الفرنسية مع ترانيم باللغة القبطية والبيزنطية وسيلقى عظة باللغة الفرنسية.

المصدر: أهرام
التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان يبدأ غداً أول زيارة إلى مصر ويلتقى بالرئيس مبارك والإمام الأكبر والبابا شنودة

يبدأ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان غداً زيارة إلى مصر هي الأولى من نوعها في شهادة جديدة على التسامح الديني الذي تعيشه مصر منذ ١٤ قرناً. وسيلتقى الضيف الكبير خلال الزيارة بالرئيس حسني مبارك وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية. وقالت مصادر سفارة الفاتيكان في القاهرة: إن بابا الفاتيكان سيبدأ برنامجه بزيارة مجاملة للبابا شنودة في مقره البابوي في السادسة مساءً غداً، يتبعها بزيارة مماثلة للإمام الأكبر في مقر مشيخة الأزهر. ومن المقرر أن يرأس البابا قداساً إلهياً باستاد القاهرة في الثامنة من صباح بعد غد الجمعة، كما يوجه كلمة إلى شعب مصر وشعوب العالم من الكاتدرائية الجديدة بمدينة نصر، ويبدأ يوم السبت زيارة خاصة لدير سانت كاترين يعود بعدها إلى القاهرة ثم يغادرها عائداً إلى روما مساء السبت. وأكد السفير حسين خضر سفير مصر لدى الفاتيكان أن زيارة البابا لمصر تكتسب أهمية كبيرة لأنها تأتي في مرحلة مهمة من عملية السلام، كما أنها تسجل شهادة على التسامح الديني العظيم في مصر. وأشار السفير إلى أن الفاتيكان يساند الحق العربي، ويرى أن القدس أرض محتلة، كما يطالب بحرية العبادة لأتباع الديانات الثلاث في القدس. وفي الوقت نفسه أعلن السيد نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات أنه تم تجهيز مركز صحفي في شيراتون القاهرة، لتسهيل تغطية أنباء زيارة البابا لمصر.

المصدر: أهـرام

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

شكرا وحمدا لله الذي أمد في عمري، ليس لكي أعيش لحظة «ميلاد» الألفية الثالثة، ولكن لكي أستمتع بمشاهدة أحداث زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر، فمنذ أن قرأت كتابا عنه His Holiness للكاتبين كارل برشتاين (أمريكي) وماركو بولينى (إيطالي) (صدر عام ١٩٩٦م وترجم للعربية عام ١٩٩٨)، أدركت - كما سيدرك القارئ معي - أنه يحمل تركيبة إنسانية كاريزماتية ومقومات شخصية متفردة (ربما غير متكررة) شاركت في صياغة سياسة «العالم» في الربع الأخير من القرن العشرين، وأتوقع أن قداسه قد خطط - رغم كبر سنه وصعوبة حركته - أن يتجول في الشرق الأوسط لعله يحقق - كما حقق خلال الثمانينيات - ما يتصوره، مستقبلا تفاهم وحوار يعم المنطقة في غضون نيف وعشر سنوات قادمة.. فتصريحاته والقراءة المتأنية المتعمقة لخطاباته المعلنة توحى بذلك.

ولذا رغبت في هذا المقال أن أسرد - في عجالة - بعض ملامح عن تاريخه، يعقبها تصور عن :

آثار زيارة البابا يوحنا بولس الثاني على المنطقة

كما فعل السيد المسيح - بأن أعطى بعض تلاميذه من بسطاء صيادي الأسماك أسماء غير أسمائهم الأصلية، وعندما دعاهم معه لنشر رسالته، كذلك - وبذات النهج - فإن الكنائس التقليدية - أعني بهما الكنيسة الأرثوذكسية - وقد تمسكت بذات العقيدة المتوارثة القديمة، والثانية هي الكنيسة الكاثوليكية - وتعني الكنيسة «الجامعة» - فهما فقط اللتان تتبعان هذا التقليد القديم في تغيير أسماء قياداتهما الدينية. أما الفريق الرئيسي الثالث فهم مجمل الكنائس البروتستانتية أو الانجيلية، فإن رجل الدين يحتفظ باسمه الذي ولد به طوال حياته. وفي هذا الإطار فإن الاسم الذي ولد وعاش به لسنوات طويلة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، هو كارول جوزيف فوجتيل منذ أن ولد بمدينة كراكوف في بولندا يوم ١٨ مايو عام ١٩٢٠ واستمر بهذا الاسم - ولم يشأ أن يغيره - إلى أن صار رئيس أساقفة كراكوف، أي موطن رأسه في ٢٨ يونيو عام ١٩٦٧ حيث تم منحه لقب «كاردينال» وهو أعلى لقب في سلم الكهنوت فيما عدا البابا علي يد بولس السادس أي أن اسمه لم يتغير إلى البابا - يوحنا - بولس الثاني إلا يوم ٢٢ أكتوبر عام ١٩٧٨ عندما أقيم قداس إحتفالي (بعد انتخابه بإقتراع سرى بين الكرادلة فقط ويصل عددهم إلى نحو ٧٠ وهم بمثابة الوزراء ولذلك تقاليد جميلة منشورة وفي أعقابهما يتم تنصيبه على الكرسي البابوي وهو ماتم بالفعل في حفل حضره نحو ٢٠٠ ألف شخص، من بينهم أربعة آلاف مواطن حضروا خصيصا من وارسو يتقدمهم رئيس جمهورية بولندا موطنه الأصلي لأن البابا وهو رئيس ورأس الكنيسة الكاثوليكية كلها - هو - وفي ذات الوقت وتاريخيا - أسقف مدينة روما - ومن ثم كانت الأعراف السائدة لقرون أن يكون البابا - أي أسقف روما - مواطنا من إيطاليا، ولكن البابا جون - بول الثاني كسر هذه القاعدة التي استمرت ٤٥٥ عاما متصلة فكان جون - بول أو يوحنا بولس الثاني أول رئيس للكنيسة الكاثوليكية غير إيطالي بعد نحو أربعة قرون ونصف، ومن ثم جاء إنتخابه ليؤكد في نهاية الألفية الثانية أي عام ١٩٧٨ أن هذه الكنيسة بالفعل «جامعة» أي «عالمية» بلغة عصرنا الحالي، وهكذا صار جون - بول الثاني علامة مميزة له بصماته على تاريخها، ليس لأنه عبر بها من الألفية الثانية إلى الثالثة، ولكن لأنه لعب دورا رئيسيا في صياغة سياسات العالم، من خلال التعجيل بإنهاء حقبة الحرب الباردة بهذه الطريقة الهادئة والسلسة، ولكنها أيضا درامية ومؤثرة على تاريخ العالم كله وسأحاول في الأسطر القليلة القادمة أن ألقى قليلا من الضوء عن دور المواطن البولندي الأصل كارول جوزيف فوجتيل - وقد صار بابا الفاتيكان - في تغيير دفة التاريخ

وقد وجد هذا الأمر قبولا في نفسى لأنه يتفق مع رؤيتي التي خصصت لها الفصل الأول من كتابي الأخير «قبول الآخر» عن أن «المشاعر الإنسانية الجماعية تحرك التاريخ» بمعنى أن محرك التاريخ - في العصور الحديثة - هي طموحات المجموعات البشرية المتناسكة من خلال الخصوصيات الثقافية، والتي تعزز قيادات وأفراد يقودون هذه المجموعات لتحقيق أمانيتها الجماعية، ولقد قاد البابا يوحنا - بولس الثاني كاثوليك العالم - ويبلغ تعدادهم نحو المليار - لكي يقهر ويفكك الاتحاد السوفيتي الذي قهر وكبت الجانب الديني للكاثوليك والأرثوذكس والمسلمين في نطاق سادته بعد عام ١٩١٧ ففقل دور العبادة للاديان الابراهيمية الثلاثة في روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الإسلامية.

■ ■ ■

اشتهر عن قداسة البابا يوحنا - بولس منذ توليه القيادة كثرة الأسفار والتنقلات بشكل غير مسبوق - ربما لأنه لم يكن متاحا - أو ضروريا لأي من باباوات روما السابقين، فقد كانت حركتهم قليلة والكل يحج إليهم، ومن المؤكد أن أولى سفرياته - خارج روما - كانت نقطة تحول في حياته وحولته من رئيس طائفة دينية إلى زعيم روجي عالمي فبعد أن اعتلى الكرسي البابوي بنحو سبعة أشهر وتحديدا في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢ يونيو ١٩٧٩، هبطت الطائرة التي نقله في مطار وارسو عاصمة بولندا، وما إن خرج من الطائرة حتى ركع وقبل الأرض، بينما صوت أجراس الكنائس يدوي في كل دول أوروبا الشرقية : بولندا وتشيكوسلوفاكيا في الوسط ثم أوكرانيا وروسيا البيضاء في الشرق. ثم ألمانيا الشرقية ولتوانيا في الغرب فاهتز وسط أوروبا كله، وكان في مقدمة من أستقبلوه رئيس الدولة - وقتها - هنري جابلونسكي (وهو ذاته الذي سافر إلى روما لحضور حفلة تنصيب البابا قبل هذه الأشهر القليلة)

غدا أكثر إشراقا

د. ميلاد حنا

وفى كلمة الاستقبال التى ألقاها الكاردينال فاينزسكى - رئيس الكنيسة البولندية الكاثوليكية - والذي كان قد أمضى ٣ سنوات معتقلا أى متحفظا عليه لا يبارح محل إقامته وكان ذلك قرب نهاية حكم ستالين فى الخمسينات، قال هذا الكاردينال البولندى وسط حماس وهتافات المستقبلين فى هذا اليوم الخاص جدا فى تاريخ بولندا : «أيها الحبر الأعظم.. نستودع بين يديك قلوبنا الفرحة.. وروح بولندا النبيلة المخلصة إلى الأبد» فكان نقطة بداية ألهمت المشاعر الوطنية والدينية معا.. !

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر ذات اليوم، أعدت منصة ضخمة من الخشب، بنى عليها مذبح، بذات الطريقة التى تمت فى الصلاة المغطاة باستاد مدينة نصر بالقاهرة، عندما أقام البابا يوحنا بولس الثانى نفسه - قداسا مماثلا فى صباح يوم الجمعة الماضى، ولكن الفارق الكبير والهائل هو فى الزمان والمكان والظرف التاريخى، فقد قدر عدد من حضروا القداس الأول للبابا فى وارسو قبل ٢١ عاما (وهى عاصمة بولندا التى ينتمى إليها البابا) كانوا نحو ٢٠٠ ألف شخص ملأت ميدان النصر على آخره علاوة على ألوف أخرى فى الطرق المتفرعة من الميدان.

وعلى مقربة من المنصة الخشبية التى أقيمت لصلاة القداس كان قبر الجندي المجهول وأمامه الشعلة التى لا تنطفئ، وفق الأعراف العالمية، فاقترب البابا فى بطنه من قبر الجندي المجهول، وبعد لحظة تأمل - وذلك كعادته التى لاحظناها فى تركيبته الإنسانية المتفردة خلال الثلاثة أيام التى قضاهما فى مصر - نقول قبل قبر الجندي المجهول ثم بدأ صلاة القداس، وكالمعتاد ألقى خلال القداس كلمة «الغظة» فقال ضمن ماقاله : «لا يمكن إستبعاد السيد المسيح من تاريخ البشرية فى أى بقعة من العالم، من أى خط عرض أو طول.. إن إستبعاد السيد المسيح من تاريخ الإنسانية هو خطيئة ضد البشرية.. أطلب منكم اليوم ومن خلال صلاة القربان المقدس، أن يظل لنا المسيح «كتاب الحياة المفتوح» من أجل المستقبل... من أجل بولندا الغد..» فكانت بداية إطلاق الطاقة الروحية فى وجدان الملايين، ففى نهاية كلمته دوى التصفيق عشر دقائق متواصلة أعقبها ملا الميدان صوت منغم كالرعد تقول : المسيح سينتصر - المسيح سيملك - المسيح سيحكم.. يا له من مشهد تاريخى .. !!

ومن عجب أن كان - من بين الملايين التى شاهدت الاحتفال عبر التلفزيون، فى أمريكا - رونالد ريجان - وكان فى ذلك الحين مرشح الحزب الجمهورى للرئاسة، وكان معه وقتها أيضا صديقه ريتشارد ألن - وهو كاثوليكي - وصار فيما بعد مستشاره الأول للأمن القومى الأمريكى، واتفق الرجلان أن ماشاهدها فى وارسو يؤكد أن تحولا هائلا ينتظر أن يحدث فى العالم الشيوعى، وأن هذا القداس وهذا الخطاب، وهذا التجمع فى ميدان النصر فى قلب وارسو، ماهو إلا نقطة بداية... وقد كان... !!

وحسبما جاء فى إحدى فقرات المرجع الذى أشرنا إليه : قام الرئيس رونالد ريجان وزوجته ومعهما وليم كيزى بزيارة البابا يوحنا بولس الثانى فى مقره بالفاتيكان، وقد أيقنت الإدارة الأمريكية أن قوة عظمى ثالثة فى العالم كافة فى دول الفاتيكان، فليدها (أى الفاتيكان) ترسانة فائقة من الأسلحة غير التقليدية سوف تقلب موازين القوى فى الحرب الباردة التى سادت منذ عام ١٩٤٧، وكانت التوقعات توحى بانتصار الشيوعية، ولكن جون بول الثانى - ومن خلال تعبئة أكبر تنظيم عالمى منتشر فى كل أقطار الأرض - وبإيجاز الواضح والمعلن دون موارد إلى الرأسمالية، واقتناعه بأن الأيديولوجية الماركسية - اللينينية ستقضى تدريجيا على الأديان فى مجملها وفى مقدمتها المسيحية والتى كانت قد تآكلت بالفعل فى أوروبا ثم فى أمريكا، كما هو معلوم ومؤكد .

ومن هنا جاء دوره - وقد صار الجانب الأكبر منه معلوما ومسجلا الآن - هو الذى رجح كفة الميزان، وهكذا وعبر عملية طويلة ومدرسة ولم تعرف كل تفاصيلها التحتية - جاء تفكك الاتحاد السوفيتى وكانت بداياتها الواضحة ممثلة فى أن البابا نظم مايعرف بحركة التضامن للطبقة العاملة البولندية، وربما تمويلها ودعمها ماديا فى مواجهة الحزب الشيوعى البولندى، فكان بداية شد الخيط الذى يربط جملة دول أوروبا الشرقية والذى انتهى بسقوط حائط برلين عام ١٩٨٩، وبعدها تفكك الاتحاد السوفيتى، فلاعجب أن كتب جورباتشوف عام ١٩٨٩ مسلما بمصيره لعملية. شاهد وعاصر وقائعها..

«يمكن للمرء أن يقول أن ماحدث فى أوروبا الشرقية فى السنوات الأخيرة كان مستحيلا بدون جهود البابا والدور الهائل الذى قام به من خلال الدور السياسى الذى لعبه على الساحة العالمية».

لقد بدأ كارول جوزيف فوجتيل حياته هاويا للتمثيل كشاب، ثم صار شاعرا وفيلسوبا، ثم اقتحم دراسة التفاعلات الكيميائية التى تحدث فى النبات، ثم مارس الزعامة فانتخب رئيسا لاتحاد طلاب بإحدى جامعات بولندا، كل ذلك قبل أن يدخل سلك الرهبنة، ولكن ظلت رعايته كراهب ثم أسقف للعمال البولنديين، فكان ذلك مدخله لدعم وإنشاء حركة التضامن التى كان قائدها الظاهرى «فاونزا»، ومحركها الفعلى بابا الفاتيكان. فضمر فاونزا وانزوى - ومات قبل أن يموت بعد أن صار رئيس جمهورية بولندا، ولكن البابا جون بول استمر مؤثرا على الساحة العالمية.



خلال الأسبوعين الماضيين قدم لزيارتي عشرات من مراسلي الصحف الأوروبية والأمريكية، كما زارني بمنزلي عشرات من مندوبي محطات التلفزيون من مختلف بقاع الأرض وفي مقدمتها شبكة CNN، ولم يكونوا - في مجملهم - إلا طارحين لاستفسار رئيسي وهو: ماهو أثر زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على مصر، وعلى المنطقة العربية في الوقت الحالي وفي المستقبل.

والآن وقد تمت الزيارة على خير وسط حماس جماهيري واسع وبترحيب من الرئيس مبارك وكل أجهزة الدولة، دعني أقف عند المحطات الرئيسية، حيث كان برنامج الزيارة معدا بعناية ودقة فائقة.

الكلمات المتبادلة بين الرئيس والبابا كانت تحمل معنى النضال «المشترك» من أجل سلام عادل وشجاع في المنطقة، متضمنة تقديرا عاليا لدور الرئيس في تنشيط عملية السلام، وكيف أن زيارته الأخيرة للبنان كانت شجاعة ولها أثارها الفاعلة.

ثم كان لقاء البابا مع الامام الأكبر، وقد فسرتها شخصيا بأنها تتضمن طي صفحات «جروح تاريخية» تعود إلى عصور حروب «قامت بها دول أوروبية تحت رايات «دينية» فالبابا يتطلع إلى مرحلة جديدة من الحوار والتفاهم وبناء الجسور الثقافية «الحقيقية» بين المسيحية والاسلام، وهو أمر كان موجودا وقائما بالفعل وساهم في تنشيطه ومتابعته الأخ والصديق د. على السمان، غير أن الأشهر القليلة القادمة ستشهد حوارا «أعمق»، يؤدي إلى إيجاد مناخ حضري يوصلنا لقبول أوسع لكل الجاليات الاسلامية الموجودة في أوروبا وأمريكا، ويخفف من آثار الصدمات الطائفية بين الديانتين في أماكن كثيرة من العالم، وهو أمر طرحته في آخر مؤلفاتي ضمن مجموعة «اقرأ» بعنوان «الثقاف العربي والآخر» وبه تعليقات هامة للصدیق صادق المهدي ولفكر شيعي إيراني هام.

وبعدها كان لقاء آخر لزيارة قداسة الأنبا شنودة الثالث باعتباره بابا الكرسي السكندري وبطريك الأقباط الأرثوذكس، وهو لقاء تاريخي بكل المعايير، إذ كانت المبادرة عام ١٩٧٣ من البابا شنوده. فقد كان أول بابا أرثوذكسي قبلي يزور بابا روما في مقر كرسيه، ومن وقتها جرت عدة حوارات هادئة وغير معلنة في أديرة وادي النطرون حول قضايا لاهوتية معقدة يعود الخلاف حولها إلى المجمع المسكوني الذي عقد في مدينة خلقيدونية عام ٤٥١ ميلادية، أي منذ نحو ١٥٥٠ عاما.

وقد توج ذلك كله بإقامة صلاة قداس «مشترك» في كاتدرائية الأقباط الكاثوليك الجديدة والتي أقيمت في مدينة نصر حديثا، وكان لي شرف أن أدعى لحضورها، وكم كان اللقاء رائعا حيث اجتمع في «خورس الهيكل» عشرات من «كاردينالات» الكنيسة الكاثوليكية ومقابلهم عشرات من أساقفة ومطارنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية حول كل من بابا روما وبابا الاسكندرية في الوسط. وخلال الصلاة جاءت عبارة «قبلوا بعضكم بعضا» فتصافح الباباوان وسط تصفيق وحماس كل الشعب المشارك في الصلاة، تجسيدا لانتهاء حقبة كانت تعرف في كتب اللاهوت بعبارة «تاريخ الشقاق» حيث كان صديقي المرحوم د. سليمان نسيم قد أهداني صورة ضوئية نادرة لمجلد بهذا الاسم، الفه الأرثوذكسي جراسيموس مسرة اللاذقي - رئيس كنيسة السورين الأرثوذكس في الاسكندرية وطبع بالمطبعة الابراهيمية في الاسكندرية عام ١٨٩١م - ومرخص بنشره في البلاد العثمانية من نظارة المعارف في القسطنطينية مرة ٤٥٥ سنة ١٢٠٧ هـ.

وهو مجلد نفيس، كان قلبي يعتصر حزنا على قرون مضت، استهلكت البشرية وعقول مفكرها في قضايا لاهوتية معقدة (لم أستطع أن أستوعبها قلى أغلب الأحيان) وربما أفكر في الكتابة عنها فيما بعد - في غير جريدة الأهرام - ليتعرف جيل الشباب على خلفيات قرون مظلمة مضت، أدت إلى ما نعيشه حاليا من «كراهية» لا معنى لها ولا مبرر بين المجموعات البشرية المختلفة وفي كل الأديان في العالم، ولسوف يغسلها نور المعرفة تدريجيا بالاستنارة وقبول الآخر فيصير تجاوز الماضي بالتطلع لمستقبل «أكثر إشراقا».

ثم كانت المحطة الأخيرة لزيارة البابا لمصر في دير سانت كاترين في قلب سيناء، حيث تؤكد كتب التاريخ أن هذا الدير قد أنشئ في الموقع الذي تسلم فيه موسى النبي لوجي الوصايا العشر، فكانت دعوة البابا المناسبة للمكان هي الحوار بين الأديان السماوية الثلاثة، وهي دعوة تنطوي على رؤيته لمرحلة سلام «حقيقي» بعد أن تنتهي مرحلة السلام «التعاقدية» أي الورقية وهي أشهر مخاض قادمة محفوفة بالمخاطر، نأمل أن تمر بسلام، وأن يكون موقف البابا يوحنا بولس الثاني منصفًا وعادلا، فالسلام في الشرق الأوسط سوف يشع مداه، ويؤثر على الحروب المحلية في بقاع كثيرة من العالم وهو أمل يتطلع إليه كثيرون.

المصدر: أهـرام

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان في مصر.. محبة وتساؤل!

بالسيد المسيح وباعوه بحفنة من تراب، فاسلموه إلى الجبابرة.

وحيث نطالب قداسه بذلك فنحن ننطلق من فوق أرض كرمها الله، ونحدث بلسان واحد في القضايا الجوهرية، ونتمسك بوطن ووطنية واحدة، مهما حاول المخربون في الداخل أو الخارج، المس بها بين الحين والآخر، ولك ياسيدنا أن تستمع في هذا الصدد لهذا اللسان الواحد، من الانبا اسطفانوس الثاني بطريرك المصريين الكاثوليك، ومن نائبه رجل الدين والعلم والثقافة الأب يوحنا قلته دارس ومدرس

الحضارة العربية والإسلامية، مثلما تستمع من الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، ومن قداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية.. وكل منهم له ماله من إيمان راسخ وعلم نافع وثقافة مستنيرة، في بيئة وطنية متسامحة متعايشة، رغم كل غيوم الفتن الطارئة والخلافات الزائلة، بيئة تتناقض مع ما يجري في أيرلندا مثلاً، حيث يذبح الكاثوليك والبروتستانت بعضهم بعضاً حتى اللحظة!

وحيث تستمع مباشرة ستتأكد ياسيدنا وضيقتنا الكبير أن مصر التي استضافت الأنبياء وحملت الرسل والرسالات، وازدهرت فيها الديانات، وتعمق الإيمان بالإله الواحد الذي نعبد جميعاً، هي الداعية اليوم وكل يوم لحوار الحضارات وتلاقى الديانات، وليست هي صاحبة دعوة صدام الحضارات وصراع الديانات، كما يروج له في الغرب الآن.

■ ■ ■

لذلك فإننا شعب مصر، نتمنى أن تكون زيارتك لبلادنا ولقاءك مع رموزنا الدينية شيخ الأزهر وبطريرك الأرثوذكس وبطريرك الكاثوليك، فضلاً عن بطاركة الشرق الذين سيأتون إليك هنا من سوريا وفلسطين ولبنان والعراق، تتويجاً حقيقياً وبفعلاً قوياً للحوار الإسلامي - المسيحي مع بدايات الألفية الثالثة، أملاً بأن تكون هذه الألفية رمزا للتآخي الإيماني والتعايش الديني، بعدما حفلت الألفيتان الأولى والثانية بأسوأ الحروب الدينية والصدامات الحضارية والصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية. نعلم ياسيدنا أن الأزهر والفاتيكان اتفقا منذ عام ١٩٩٨ على إجراء حوار مشترك، وأن كنيسة مصر الأرثوذكسية قد وقعت أيضاً مع الفاتيكان على اتفاق منذ عام ١٩٧٣ للحوار هدفاً للتقريب، ونعلم أن الفاتيكان بالأمس القريب، وتحديدًا يوم ١٥ فبراير الحالي، قد وقع اتفاقاً تاريخياً مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول أوضاع القدس المحتلة وحول مستقبل الدولة الفلسطينية.. لكننا بالمقابل نعلم أن كل هذه الاتفاقات لا تزال تحتاج إلى دفع روجي

ثم يعلم سيدنا بابا الفاتيكان زعيم الأغلبية المسيحية في عالم اليوم «الكاثوليك»، أن الإسلام حين نخل مصر قبل ١٤٠٠ عام، دعوة تامة وخاتمة، وقد جاء بالرسالة الإلهية ذاتها وبالمحبة نفسها، داعياً وهادياً، مكملًا للرسالات السماوية، فكان أول ما فعله في مصر هو الدعوة للدين الخاتم، فمن شاء فقد أسلم، ومن شاء فقد بقي على دينه ومعتقدده، وكان أن بسط على المسيحيين حمايته ورعايته من بطش الرومان وتعذيبهم، بل هو الذي أعاد لبابا مصر كرسيه وكنيسته وقيادته، بعد أن كان مطارداً من الرومان هارباً في الصحراء محروماً من كنيسته! ولم يكن ذلك مناورة في السياسة ولا خداعاً في الحرب، كما يتنطع المتنطعون، بل كان تنفيذاً صريحاً لوصية رسول الإسلام لخلفائه: أوصيكم بقبط مصر خيراً، فإن لكم فيهم صهراً ونسباً، واتباعاً لنص أكثر صراحة وتحديداً في القرآن الكريم: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون».

هذا هو مفتتح خطاب ترحيبنا بالبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان (٨١ سنة)، حين يبدأ زيارته للقاهرة غداً، ويلقى فيها فيضاً من محبة الله يبذلها شعب قديم مؤمن، كل برسلة وكتبه، ثم يزور بعد غد بعض مواقع رحلة العائلة المقدسة، منتقلاً إلى جبل موسى عليه السلام في قلب سيناء، لينعم بنظرة تأمل في المكان الذي تجلى فيه الله سبحانه إلى نبيه موسى، فكلّمه من فوق أرض مصر، لتكون المرة الأولى والأخيرة في مسيرة الرسالات، ولتكون أرض مصر مباركة على الدوام، مؤمنة على الدوام، مسالمة على الدوام، إلا حين يهوس أحد على كرامتها عصبها الحساس فإذا هي تنتفض وتثور!

■ ■ ■

نعلم أن زيارة قداسة بابا الفاتيكان هذه زيارة روحية، لا تنغمس بالسياسة ولا تغوص فيما يجري على ساحة المنطقة من صراع خانق، حول بقعة مقدسة لدينا جميعاً هي فلسطين، وعلى رأسها القدس حيث كنيسة القيامة والمسجد الأقصى وحائط البراق، وحيث مهد المسيح ومسرى النبي محمد عليهما السلام.

لكن ترحيبنا بقداسه في مناسبة تاريخية كهذه، لا يجب أن يقف عاجزاً حتى عن إطلاق صرخة رجاء لرأس الكنيسة الكاثوليكية، لكي يمارس معنا حقه وحققنا في تنبيه الضمير العالمي - إن كان ثمة ضمير - إلى خطورة ما يجري فوق تراب فلسطين مهد السيد المسيح عليه السلام، الذي نؤمن به جميعاً مسيحيين ومسلمين على السواء.. لعل وعسى يرجع أحقاد قتلة الأنبياء عن غيهم، ويتوب أبناء الذين وشوا

بقلم صلاح الدين حافظ

سواء مباشرة أو من خلال دولة الفاتيكان. ●● أولاً: لو أن قداسك سالت المصريين الكاثوليك (٢٥٠ ألفاً و٧ ملل و١٦٨ كنيسة) عن رأيهم في مأساة العراق وتجويع شعبه على مدى عشر سنوات، لاتفقوا معك ومعنا تماماً بأن هذه مأساة إنسانية لا يقبلها أحد... لكننا نعتب عليك ياسيدنا - إن جاز لنا ذلك - أنك الغيت الجزء الأول من زيارتك للشرق، وكان مبرمجاً زيارتك لمسقط رأس سيدنا إبراهيم أبى الأنبياء في منطقة «أور» جنوب بغداد.

والكل يعلم أن إلغاء هذه الزيارة قد تم بضغط سياسي هائل من الولايات المتحدة الأمريكية، بحجة أنها قد تقوى نظام صدام حسين الحاكم في العراق، ونظن أن مسيحي مصر جميعاً قبل مسلميها قد شعروا بخيبة أمل كبيرة، ونظن أيضاً أن زيارتك كانت ستشدد انظار العالم «المتحضر» للأوضاع المتدهورة للشعب العراقي الذي على أرضه ولد ونشأ أبو الأنبياء، فإذا بها اليوم تكاد تكون خراباً يباباً.

●● ثانياً: لا نملك حق النقد أو الاعتراض على العلاقات السياسية بين الفاتيكان وإسرائيل، ولا نملك حق الاعتراض حتى على وثيقة اعتذار الكنيسة الكاثوليكية تحت زعامتكم، لليهود وإسرائيل، عما سمي تورط هذه الكنيسة في أوروبا، مع النازي خلال الحرب العالمية الثانية، في اضطهاد وقتل اليهود. لكننا ياسيدنا وضيفنا الكبير نقف باندهاش أمام إصدار الفاتيكان وثيقة هائلة المعنى والمغزى، هي وثيقة تبرئة اليهود من دم السيد المسيح!!

هل يملك بشر أن يغير في العقائد الدينية بهذا الشكل، هل توافق الكنائس الأخرى غير الكاثوليكية على هذه التبرئة، فإن وافقوا، فمن حقنا أن نتساءل من إذن الذي وشى بالسيد المسيح ومن خانته وباعه وسلمه لجنود إمبراطور الرومان، ماذا عن كل ما سجله الواقع والتاريخ والصلوات عبر القتين مضتاً!!

مرة أخرى هل كان الضغط السياسي الذي تمارسه أمريكا، والابتزاز المستمر الذي تمارسه إسرائيل، هو الدافع وراء وثيقة التبرئة، فإن كان ذلك كذلك، فهل أصبحت الاعياد السياسية أقوى من ثوابت العقائد!

●● ثالثاً: إن كان الاعتذار التاريخي لليهود مطلوباً الآن سياسياً تدعيماً لإسرائيل وإطاعة

ومعنوى ومادى أقوى واشد، حتى تحقق خطوات عملية ملموسة في طريق الحوار حول ما هو مختلف عليه، والتلاقى حول ما هو مشترك، وهو كثير كثير، رغم إدراكنا لطبيعة الخلافات حول العقائد والطقوس، سواء بين الإسلام والمسيحية، أو بين كرسيم الكاثوليك وبين الكنيسة الوطنية الأرثوذكسية، بعدما اختلفت الكنيسة وافتترقت منذ «مجمع خلقونية» بتركيا عام ٤٥١ ميلادية.

نعلم ياسيدنا أن زماننا - المتدفق في المادية الهاجر للروحانية - يصعب فيه تصفية خلافات قديمة تعود إلى ١٥٠٠ عام بين الكنيستين، بدأت في المجمع المذكور حول طبيعة السيد المسيح، حيث مال باباوات روما - أسلافكم الكبار - إلى اعتقاد أن المسيح له طبيعتان ومشيتان، طبيعة إلهية وأخرى إنسانية، بينما رأت الكنيسة المصرية أنه بطبيعة واحدة وله مشيتان، وحيث أدى التباعد عبر الزمن الطويل إلى تفرع الخلافات بداية من بعض طقوس الصلاة، وإطلاق اللحية، وخلع الأحذية عند قدس الأقداس، ووضع تماثيل المسيح والعذراء في الكنائس، وانتهاء بمن هو أحق برئاسة الصلاة المسيحية، بابا الفاتيكان أم بطريرك الأرثوذكس.

نعلم أيضاً أن هناك خلافات في بعض العقائد والطقوس بين الإسلام والمسيحية، يصعب القفز فوقها مرة واحدة، لكننا ندرك أن ما يجمع بين الإسلام والمسيحية عموماً، وبين الأرثوذكس والكاثوليك خصوصاً، هو الكثير، بل هو الغالب، لذلك يظل أملنا قائماً - اغتناماً لزيارتك المباركة لأرض مصر المحروسة بعناية الله - لكي تجعلوا الحوار المتباطئ الحالي بين الأديان، حواراً قوياً وعملياً ومؤثراً، ليس فقط عند رموز وقادة المذاهب، ولكن أساساً بين المؤمنين جميعاً.. لكي تبقى زيارتك المباركة، رمزاً تاريخياً لهذا الهدف الأسمى!

■ ■ ■

اسمح لنا ياسيدنا ضيفنا، بعدما حدثناك في هذا الجزء الروحي الإيماني، أن نطرح أمام قداسك بعض همومنا المؤرقة على عجل، فكما أسلفنا نعرف أن زيارتك روحية وليست رسمية أو سياسية، لكننا نعلم أولاً أنك ستزور الأرض المقدسة في فلسطين خلال مارس المقبل بعدما زرت لبنان في العام الماضي حيث تمارس إسرائيل سياسة الحرق والتدمير، ونعلم ثانياً أنك كرئيس لدولة الفاتيكان تمارس بعض النشاط السياسي، بل إن تاريخك السياسي منذ كنت رئيساً للكنيسة البولندية معروف، ودورك في هدم النظام الشيوعي ببولندا في العقد الماضي مشهود، ومواقفك السياسية معلنة،

وتتجدد وتتعمق بسبب السياسات الإسرائيلية المتعنتة في كل اتجاه.. ونحن نطمح في أن تضع كل ثقلك الديني والسياسي والشخصي وراء حل عادل وشامل متوازن لهذا الصراع المتعدد الجوانب، الذي القى بعبئه وتضحياته وخطورته ليس على الفلسطينيين فقط، ولكن على كل المنطقة من شرقها إلى غربها.

وليتك ياسيدنا وضيفنا الكبير تستمع إلى آراء الرموز الدينية الذين ستقابلهم في مصر وفلسطين والأردن حول هذا الصراع.. ليتك تستمع تحديداً لراي قداسة الأنبا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية ورأس الكنيسة المصرية صاحبة المواقف الوطنية والقومية، سيحدثك حديث العالم الدارس عن فلسطين، وعن حقيقة الأرض الموعودة، وعن قتلة الأنبياء، وعن خيانتهم السيد المسيح، وعن فظاعة الاحتلال الإسرائيلي، وعن جبروت المشروع الصهيوني، وعن التعصب والتطرف والغطرسة، وعن موقفه وموقف كنيسته الوطنية من التطبيع وزيارة القدس، التي لن يدخلها إلا مع إخوانه المسلمين حين تتحرر من الاحتلال وتحلق في الأفق حرة سامية مسالمة متسامحة!

نتمنى ياسيدنا في زيارتك لفلسطين ألا تتأثر بالابتزاز الإسرائيلي الذي سيمارسونه عليك، رداً على اتفاقك بالأمس مع ياسر عرفات.. فهذا هي الأنبياء تؤكد أنهم يحضرون سيناريو الابتزاز، رغم أن أنهم حصلوا منك على ما لا يمكن تخيله.. تبرئتهم من دم السيد المسيح عليه السلام!!! سيدنا.. اهلا بك على أرض مصر المحروسة المباركة بأمر الله سبحانه، تخطو فوق ترابها أمنا مطمئناً، يرحب بك شعبها الواحد الموحد بمسلميه ومسيحييه، ابتداءً من حسنى مبارك وانتهاءً بأحمد ومقرس وفاطمة ومريم.



خير الكلام: الله محبة

لأمريكا، حتى قفز هذا الاعتذار فوق الثوابت التاريخية والعقائد الدينية، فما رأى ياسيدنا في مذابح الحروب الصليبية التي دامت على مدى قرنين، والتي انطلقت بنداء من سلفكم بابا الفاتيكان آنذاك، فدمرت وحرقت المشرق كله وقتلت الملايين من العرب والمسلمين، بحجة تخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين والعرب البرابرة.. ثم انتهت خائبة منكسرة، بعد أن قاومها المسلمون والعرب بما في ذلك المسيحيون العرب مواطنو هذه البلاد.. أرض الرسالات! هل توضع هذه الفظائع التاريخية هي الأخرى على قائمة الاعتذار يوماً ما!!!



بقي يا سيدنا وضيفنا الكبير، في ملفات التساؤل، موضوع فلسطين، قضيتنا وهمنا وروحنا في هذا المشرق العربي.. أرض الرسالات! نقدر كثيراً زيارتك الشهر المقبل إلى بيت لحم وأريحا والناصرة والقدس، مهد السيد المسيح ومبعث دعوته ومسرى رسالته السماوية السمحاء وطريق الأمل، نقدر كذلك خطوتك الأخيرة بمباركة توقيع اتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في منتصف فبراير الحالي حول الأوضاع في فلسطين ودور الكنيسة الكاثوليكية بها وحول وضع القدس، وما جاء فيه من اتفاق الطرفين على أن أي قرار من جانب واحد يؤثر في الوضع الخاص للقدس غير مقبول أخلاقياً وقانونياً، وأن إيجاد حل متكافئ لمسألة القدس يقوم على أساس القرارات الدولية أمر ضروري لإيجاد سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وأن من الضروري الاتفاق على وضع خاص للقدس بضمانات بولية، يوفر حرية الدين والمعتقد، والمساواة بين الأديان الموحدة الثلاثة.. إلخ.

إن كل ذلك على أهميته ليس كافياً لتخليص أرض الرسالات من كل شوائب الصراع والعنف والتفرقة والعنصرية، التي يراها الجميع تجري

المصدر: أهرام

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

عشية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني

مصر أول بلد إسلامي يقيم علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان

يقوم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة إلى مصر يبدأها غدا وتستمر ثلاثة أيام، وهى زيارة فريدة من نوعها، وغير عادية، وفى غاية الأهمية. والبابا هو رئيس دولة مساحتها ٠.٤٤ كيلومتر مربع، وعدد سكانها ٤٥٥ نسمة. إنها دولة الفاتيكان، دولة المدينة التى تقع فى وسط العاصمة الإيطالية روما التى يقطنها الملايين من السكان. وكانت دولة الفاتيكان قد حصلت على استقلالها بموجب ما يسمى بـ «اتفاق لاتيران». إنها زيارة فى غاية الأهمية نظرا للاحترام والتقدير الكبيرين اللذين يحظى بهما قداسة البابا فى العالم. وتم انتخاب البابا الحالى رئيسا للإدارة البابوية، وبالتالي للكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٧٨ ليصبح بذلك البابا رقم ٢٦٤ وممثلا لأكثر من مليار كاثوليكي (حسب البيانات الرسمية) فى العالم. ويتميز البابا الحالى، البولندى الأصل، كارول فويتولا (هذا هو اسمه المدنى) بالتفانى والإخلاص فى أداء واجباته الدينية على الرغم من كبر سنه وتردى حالته الصحية.

إسلامية - عربية. وهناك خمس دول عربية فقط ليس لديها علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان وهى: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان وموريتانيا.

وتدعو زيارة البابا المرتقبة إلى مصر إلى إلقاء نظرة سريعة على تطور إقامة أولى العلاقات الدبلوماسية بين دول إسلامية ودولة الفاتيكان، عاصمة الكاثوليكية العالمية. وأود أولا أن أرجو القارئ الكريم ألا يسيء فهمى عندما أذكر فى إطار سردي للوقائع التاريخية أخى المتوفى البروفيسور على واسمى شخصا، لأنه قدر لنا، نحن الاثنين، أن نساهم فى إقامة علاقات دبلوماسية بين دول إسلامية ودولة الفاتيكان:

مباشرة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، واستيلاء نظام شيوعى صيربى على السلطة فى يوجوسلافيا سابقا، مما اضطر كثيرا من سكان البوسنة والهرسك وكرواتيا لمغادرة البلاد. وكان أخى، البروفيسور على، وأنا قد لجأنا فى بداية الأمر إلى إيطاليا، حيث بقينا سنتين. كان أخى على خلالهما يتردد بانتظام على مكتبة الفاتيكان الشهيرة، حيث اطلع على

ومن هذه العوامل كلها تأتى الأهمية القصوى للزيارة المرتقبة التى سيقوم بها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى مصر، حيث سيقابله الشعب المصرى فى حله وترحاله، بصرف النظر عن الانتماء الدينى، بمنتهى الاحترام والمودة. ومما لاشك فيه أن اللقاء بين الضيف الكبير وبين مضيفه الرئيس حسنى مبارك سيكون إحدى ذروات هذه الزيارة إلى مصر. زيارة تاريخية، ولقاء تاريخى.

فى إطار العلاقات الدولية تقوم دولة الفاتيكان، وعلى رأسها البابا، بدور فى غاية الأهمية نظرا لمنصبه العالى ونفوذه القوى. وبناء على ذلك تستطيع دولة الفاتيكان التأثير بشكل مباشر فى الأحداث العالمية. وفى ضوء هذه الحقيقة يكون من البديهي أن تقيم دولة الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع ١٧٣ دولة فى العالم. وقد أرسلت مصر أول سفير لها إلى دولة الفاتيكان قبل ٥٣ سنة (أكتوبر ١٩٤٧) لتكون أول دولة إسلامية تقيم علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان. وقد وصل عدد الدول الإسلامية التى تقيم علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان حاليا إلى ٢٢ دولة



البابا يوحنا بولس الثاني

حسن سولياك

فلسطين. وكنا قد لاحظنا أنشطة كبيرة في هذا الصدد من قبل يهود أمريكيين في الفاتيكان، وجمعنا معلومات شيقة ذات صلة بهذا الموضوع. وكل هذه العوامل كانت تستوجب وجودا عربيا في الفاتيكان. ناهيك عن الارتباط الوثيق بين دولة الفاتيكان وفلسطين، الأرض المقدسة، حيث كانت هناك مخططات لإقامة دولة يهودية فيها.

من ناحية أخرى كان من الضروري جدا أن يكون هناك تعاون بين البلدان الإسلامية ودولة الفاتيكان لمواجهة أخطار الشيوعية الملحدة في المجتمعات والدول. وقدمنا أمثلة عديدة على ذلك من وطننا.

ومرة أخرى، أحسبنا في ذلك الوقت بأن قضية القدس ستلعب دورا بالغ الأهمية في صراع الشرق الأوسط وارتأينا أنه لابد من التعاون مع الكنيسة

عدد كبير من الكتب والمحفوظات. وأجرى مباحثات مهمة ومفيدة. أما أنا فواصلت دراستي في العلوم السياسية

في جامعة روما. وكنت أول مسلم على الإطلاق يستمع بانتظام إلى محاضرات في جامعة جريجوريانا حول علم الصحافة والإعلام. كما تعلمت أشياء كثيرة في تلك الفترة.

تلقى أخى على وقتئذ عرضا من الحكومة الأفغانية عبر السفارة الأفغانية في روما للعمل لديها كمستشار اقتصادي. وكان ذلك دافعا لنا لمغادرة إيطاليا في فبراير ١٩٤٧ والتوجه إلى أفغانستان مرورا بالقاهرة، حيث قابلنا سياسيين مهمين أحدهما النحاس باشا لنقدم لحكومته الشكر على المساعدات التي قدمتها لمسلمي البوسنة أثناء الحرب العالمية الثانية. وكان الأمين العام سراج الدين باشا هو الذي رتب لنا هذا اللقاء. ونظرا لاهتمام أخي بالشئون السياسية، وممارسته

العمل السياسي في البوسنة والهرسك، ونظرا لكوني صحفيا شابا ومتشوقا لمعرفة المزيد، بذلنا جهودا كبيرة للاجتماع بـ «عبدالرحمن عزام باشا» الأمين العام لجامعة الدول العربية. وكان اجتماعا لا ينسى نصحننا خلاله بعدم الذهاب إلى أفغانستان، وبالبقاء في مصر أو في العالم العربي. وبقينا أسبوعا كاملا ضيوفا على عبدالرحمن عزام باشا.

بناء على خبراتنا الواسعة التي جمعناها في الفاتيكان أشرنا على عبدالرحمن عزام باشا أن تقيم مصر كأول دولة عربية - إسلامية علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان في أسرع وقت ممكن، وذكرنا له الأسباب الآتية:

كان من المقرر في خريف عام ١٩٤٧ أن تناقش الجمعية العامة للأمم المتحدة موضوع إقامة دولة يهودية في

كخبير اقتصادي لدى الحكومة السورية. واستنادا إلى قرار الحكومة المصرية الذي شجعت كثيرا عرضت الموضوع على الرئيس السوري شكري القوتلي من أجل إقامة علاقات دبلوماسية بين دمشق والفاتيكان اقتداء بالقرار المصري. ووافق القوتلي على ذلك، بيد أن الانقلاب العسكري بقيادة حسنى الزعيم منعه من متابعة الأمر. وكان حسنى الزعيم أيضا مؤيدا للفكرة. وقررت الحكومة السورية فى مطلع الخمسينيات تعيين أنور حاتم وهو سوري مسيحي على مستوى عال من الثقافة، ويتقن اللغة الإيطالية إتقاناً تاماً وكان رئيساً لمكاتب رؤساء الوزراء السوريين السابقين كأول سفير سوري لدى الفاتيكان. ورحبت الصحف السورية أيضاً، مثل الصحف المصرية، بإقامة علاقات دبلوماسية بين دمشق والفاتيكان، وفى مقدمتها صحيفتا «الأيام» و«النصر»، وصحيفة «المنار» الناطقة باسم الإخوان المسلمين. وهذا يدل على أن الأوساط الإسلامية فى مصر وسوريا كانت فى مقدمة القوى المؤيدة لإقامة علاقات دبلوماسية وثيقة مع الفاتيكان.

وحذا عدد كبير من الدول الإسلامية حذو مصر إذ أقامت إندونيسيا عام ١٩٥٠ علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان. وتبعتها باكستان وإيران وتركيا. واليوم يقيم أكثر من ٣٢ دولة مسلمة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان.

وقام عبدالرحمن عزام بزيارة إلى روما بعد فترة وجيزة من تقديم السفير المصري طاهر العمرى أوراق اعتماده لقدااسة البابا بيوس الثانى عشر فى أكتوبر ١٩٤٩. واستقبله البابا بيوس الثانى عشر وأجرى معه حديثاً مطولاً. وعشية هذه الزيارة أبلغ عبدالرحمن عزام الصحافة الإيطالية أنه يعتزم مقابلة البابا، رئيس الكنيسة الكاثوليكية، فى جو من الصداقة والإخاء، ليعرب له عن إجلاله وتقديره. وعقب اللقاء الذى تم بين الجانبين قال عبدالرحمن عزام: «إن الجانب العربى يعتبر قداسة البابا نظراً لرسالته العالمية مدافعاً عن الإنجازات الفكرية المشتركة بين المسلمين والمسيحيين».

الكاثوليكية، ومن إظهار الروابط التقليدية الودية بين المسيحيين العرب والمسلمين فى فلسطين بشكل عام، وفى القدس بشكل خاص (مثال على ذلك احتفاظ عائلات مسلمة منذ مئات السنين بمفاتيح الكنائس المختلفة). هذه الوثيقة القيمة للترابط الوثيق بين المسلمين والمسيحيين العرب فى فلسطين كان ينبغى الاعتماد عليها بدعم من الفاتيكان أثناء المناقشات المرتقبة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة، لاعتبارها حجة قوية لإثبات حق الشعب الفلسطينى فى وطنه. واعتبرنا ذلك أساساً للتعاون بين العالمين، المسيحى والإسلامى، من خلال إقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان.

ووافق عبدالرحمن عزام فوراً على مقترحاتنا، وطلب منا إعداد مذكرة حول هذا الموضوع. وقمنا بإعداد هذه المذكرة التى تضمنت حججاً أخرى. وتمت ترجمتها إلى العربية من قبل مسلمين بوسنيين كانوا يدرسون فى جامعة الأزهر. وتمت الإشارة فى هذه المذكرة قبل كل شىء إلى الاحترام والثقة الكبيرين اللذين يحظى بهما البابا فى جميع أنحاء العالم. لذا فإن المصلحة العربية تقتضى وجود الدول العربية - الإسلامية فى الفاتيكان.

بعد أسبوع من تقديمها تلقينا دعوة من عبدالرحمن عزام الذى أعرب عن ارتياحه الشديد لتلك المذكرة التى أطلع عليها الملك فاروق الذى أمر باتخاذ الإجراءات اللازمة لإقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان. وقال عبدالرحمن عزام إن النقراشى، رئيس الوزراء، الذى كان فى الوقت نفسه وزيراً للخارجية، هو الذى قدم المذكرة للملك فاروق. وكان قرار الحكومة المصرية القاضى بإقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان، وتعيين طاهر العمرى، السفير المصرى السابق فى جدة بالمملكة العربية السعودية، سفيراً لدى دولة الفاتيكان، حدثاً سياسياً مثيراً فى القاهرة. ورحبت جميع الصحف المصرية وفى مقدمتها «الأهرام» و«مصر» وحتى «الإخوان المسلمين» لسان حال جماعة الإخوان المسلمين بقرار الحكومة المصرية هذا. وفى نهاية عام ١٩٤٧ غادرت القاهرة بعد أن عين أخى على للعمل

تطور العلاقات الإسلامية بالفاتيكان له آثار

إيجابية على القضية الفلسطينية

بل ينبغي أن يشمل، كما قال عبدالرحمن عزام، مجالات أخرى كثيرة، أهمها المجال الثقافي.

وكانت الزيارة التي قام بها الكاردينال تيسيران عام ١٩٥١ بمناسبة يوبيل جامعة الأزهر نتيجة مباشرة لإقامة علاقات دبلوماسية بين مصر والفاتيكان. وكان الكاردينال تيسيران من أشهر المستشرقين في الغرب، ومسئولا عن الكنائس الشرقية في حكومة الفاتيكان المسماة (كوري). وأثناء الزيارة التي قام بها إلى القاهرة اقترح مدير جامعة الأزهر إقامة ملحقة ثقافية لدى جميع سفارات الدول الإسلامية المعتمدة لدى دولة الفاتيكان من أجل تعزيز العلاقات بين الجانبين. وهذا ما تم فعلا في هذه الأثناء.

وعندما يجيء البابا إلى مصر ينبغي على المسؤولين أن يتذكروا ما قاله أول سفير مصري لدى الفاتيكان طاهر العمرى بعد تقديم أوراق اعتماده لقدااسة البابا بيوس الثاني عشر، ومفاده أن مصر أرادت أن تكون نموذجا يحتذى به من خلال إقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان. وقال بالحرف الواحد: «يعتبر الكرسي البابوي بصفته أعلى هيئة روحية في العالم المسيحي الكاثوليكي تعمل من أجل السلام، ولا تسعى لتحقيق مكاسب مادية أو اقتصادية، عاملا مهما بالنسبة إلى البلدان الإسلامية في مجال تعايش الشعوب. وتريد مصر أن تقدم نموذجا يحتذى به يبين أن مصر ليس لديها أية اعتراضات على تحقيق التضامن مع المسيحية من أجل مصلحة البشرية جمعاء». وهذا «النموذج المصري» تم الاحتذاء به كثيرا مع مرور الزمن. وتمت الإشارة في هذا المقال إلى بعض الأمثلة على ذلك. وتعتبر زيارة البابا الحالية إلى مصر هي أفضل تعبير عن النموذج المصري.

وأضاف عزام أن هاتين الديانتين تعتمدان على هذه الإنجازات الفكرية، ولكنهما مهددتان من قبل العدو نفسه المتمثل في الأفكار المادية الملحدة. وأردف أن الترابط الفكري بين الإسلام والمسيحية سيساهم بشكل فاعل في إقامة كتلة مشتركة تضم أكثر من نصف البشرية، وبوسع هذه القوة الهائلة الدفاع عن أسامي المبادئ الأخلاقية، وقبل كل شيء عن السلام. وهي قوة مشتركة لدى الديانتين، الإسلام والمسيحية.

واستقبل البابا بيوس الثاني عشر وزير الخارجية السوري الأسبق أمير عادل أرسلان عقب إقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين. وكنت أحد

أعضاء الوفد المرافق لوزير الخارجية السوري أثناء زيارته إلى روما تلبية لرغبته.

ومن العوامل الإيجابية لهذه العلاقات امتناع الفاتيكان لعقود عديدة عن الاعتراف بإسرائيل على الرغم من الضغوط القوية التي مورست عليها. ولم يعدل الفاتيكان عن موقفه هذا إلا بعد أن اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية إجراءات نحو الاعتراف بإسرائيل. واتضح موقف الفاتيكان هذا تجاه إسرائيل بجلاء فيما يتعلق بمدينة القدس. كما أثر موقف الفاتيكان في موقف الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي مازالت سفاراتها حتى الآن في تل أبيب، وليس في القدس. كما كان موقف الفاتيكان من العوامل الإيجابية المؤيدة للموقف الفلسطيني. ومما لا شك فيه أن الوجود العربي - الإسلامي في دولة الفاتيكان ذو فوائد جمة. ولا يجوز لهذا الوجود أن يقتصر على عملية السلام الملحة الراهنة، وبالتالي على القضية الفلسطينية فقط،

المصدر: أهـرام

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

البابا والإسلام

وشتاء. عندما دخل العثمانيون، في العصور الوسطى، هذه المنطقة أثناء حصار فيينا، عسكروا في الضفة الجنوبية للنهر. كانت كراكوف تقع في الضفة الشمالية. وكان البولنديون المقاومون للهجوم العثماني يراقبون التحركات العسكرية من وراء أسوار المدينة المرتفعة، وكانوا في كل مرة يلاحظون تحركات عسكرية مريبة يبادرون إلى النفخ في الأبواق لتحذير الناس ولإستنفار قواتهم العسكرية. استمر هذا التقليد حتى اليوم، فمساء كل يوم غروب الشمس «أي عندما كان الجنود العثمانيون يتجمعون لاداء صلاة المغرب مما كان يوحى بأنهم يستعدون للقتال» تعلى سور المدينة، المطل على النهر، مجموعة من حملة الأبواق الذين ينفخون مذكرين (وليس محذرين). ورغم فلولكورية هذا المشهد حالياً، فإنه يغذى ذاكرة تاريخية حافلة بقصص المجابهات والصدامات مع الاسلام الأسقف فوجتيل هو ابن هذه البيئـة، ولكنه بعد المقاومة الاسلامية الأفغانية ضد الشيوعية، والدور الذي قامت به لاسقاط امبراطورية الشيطان بدأ ينظر الى الأمور من زاوية مختلفة ففي مقارباته للاسلام وجد البابا جوامع مشتركة عديدة اشار اليها مراراً، منها الايمان بالله الواحد، ومنها الايمان باليوم الآخر وبالثواب والعقاب، ومنها التراث الابراهيمي، ومنها بتولية مريم، ومنها الاشارة الى المعجزات الخارقة للسيد المسيح، ومنها الدعوة الى فضائل الاخلاق واعتبارها جزءاً متمماً للعبادة.

وقد وجد الفاتيكان في الاسلام شريكاً للدفاع عن الايمان وعضداً للوقوف في وجه موجات الثقـلـة المتتالية من الضوابط الاخلاقية على صعيد الفرد والجماعة، حتى ان البابا تحالف مع الاسلام ضد الولايات المتحدة نفسها.

ففي المؤتمر الدولي حول الاسرة والسكان، الذي عقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٥، وجد الفاتيكان في الاسلام حليفاً استراتيجياً لاسقاط شرعية الاجهاض. وعندما احوالت بلدية روما الى البابا الطلب الذي تلقته من سفارات الدولة الاسلامية في ايطاليا لبناء مسجد ومركز اسلامي، رد البابا ناصحاً بلدية روما بالموافقة دون تردد. وبالفعل فقد قدمت البلدية الارض (حوالي ٢٠ الف متر مربع) هدية لبناء المسجد والمركز الثقافي الاسلامي، الذي

في صيف عام ١٩٧٨ ولأول مرة منذ ٤٥٥ عاماً، انتخب مجلس الكرادلة في الفاتيكان كارينالاً بولندياً هو كارول فوجتيل ليكون اول بولندي يعتلى السدة البابوية، مع ارتفاع الدخان الابيض من مدخنة المجمع الفاتيكاني اتخذ الكاردينال فوجتيل اسماء جديداً له هو البابا يوحنا بولس الثاني.

في العام الاول لانتخابه، قام البابا الجديد بأول زيارة لمسقط رأسه في بولندا كانت بلاده تزح كغيرها من دول أوروبا الشرقية تحت السيطرة الشيوعية. في عام ١٩٨٢ كان ثاني اثنين مع الرئيس الأمريكي الاسبق رونالد ريجان في لقاء سري تقرر فيه تنسيق الجهود الأمريكية والفاتيكانية لاسقاط النظام الشيوعي في بولندا يكشف كتاب صدر في عام ١٩٩٦ عنوانه «البابا يوحنا بولس الثاني والتاريخ السري لعصرنا» للمؤرخ كارل برنشتاين، ان البابا اجتمع مع وليم كيسى، مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ومع السفير الأمريكي فارنون والترز لوضع اسس المخطط المشترك، وهكذا سقطت امبراطورية الشيطان، كما كان الرئيس ريجان يسمى الاتحاد السوفيتي ويسقوطها انتهت الحرب الباردة.

كان التحالف الأمريكي - البابوي جبهة من اثنتين وجد الاتحاد السوفيتي، السابق نفسه مضطراً لخوضهما في وقت واحد، اما الجبهة الثانية فهي جبهة التحالف الأمريكي - الاسلامي في افغانستان فقد اغدق الأمريكيون على المجاهدين الافغان احدث انواع الاسلحة الخفيفة، بما فيها صواريخ ستينجر التي تطلق من الكتف، وحثوا حلفاءهم من الأغنياء المسلمين على تمويل الثورة الأفغانية حتى تمكنت تلك الثورة من تحويل افغانستان الى فيتنام سوفيتية السقوط الشيوعي في كابول تكامل مع السقوط الشيوعي في وارسو، وهكذا بدأت حبات السبحة السوفيتية، منذ عام ١٩٨٩ تنقرط الواحدة بعد الاخرى حتى جاء جورباتشوف الذي استقبله البابا في الفاتيكان في عام ١٩٨٩ وأكمل المهمة من داخل اسوار الكرملين نفسه!!

كان البابا اسقفاً على مدينة كراكوف في جنوب بولندا، وهي مدينة مجاورة للمعسكر الالمانى اوشفيتز، وتقع كاتدرائيتها، التى يقيم فيها الاسقف، فوق مرتفع يطل على نهر غزير المياه صيفاً

الماضية اختلافا جذريا بهذه الخلفية يبدأ البابا جولته الروحية بزيارة مصر، وهو يهدف من وراء هذه الجولة إلى تصحيح مسيرة التاريخ فيعيد الأولوية الى خالق الوجود قبل الوجود وإلى الايمان بالله قبل الايمان بالانسان وبالفكر الانساني. غير ان هذه الجولة الروحية تصطدم بسلبيتين الأولى عدم توافر الظروف المناسبة لزيارة بلدة اور في العراق مسقط رأس أبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام، والثانية زيارة القدس الشريف وهي ترزح تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

لذلك فاننا بقدر ما نحزن مع البابا بسبب السلبية الأولى نحزن عليه بسبب السلبية الثانية، ولنا في موقف البابا شئونة عزاء وقدوة

انجز بمساهمات من عدة دول اسلامية، ويتمويل اساسي من المملكة السعودية. لايجهل البابا ان الذاكرة التاريخية عند المسلمين ، وعند المسيحيين الاوروبيين ملأى بالصور السلبية والمنفرة، ولكن أمله كبير في امكان تصحيحها وتجاوزها فالأمل عنده قوة معنوية كبرى، وهو يخالف الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت الذي قال في القرن السابع عشر: انا افكر ، إذن انا موجود ويقول البابا في كتابه « اجتياز عتبة الأمل » ان هذه النظرية قلبت فلسفة توما الإكويني (من القرن الثالث عشر) رأساً على عقب، ذلك ان الوجود يأتي قبل التفكير ممكناً ويرى البابا انه لو ان ديكارت قال : انا موجود إذن أنا أفكر » لاختلف تاريخ العالم في الثلاثمائة سنة

المصدر: الاخبار

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

على ضفاف زيارة بابا روما

آخر عمالقة القرن في ضيافة مصر الحضارة

وعليها ان نبين اليوم القيم الروحية التي يحتاجها العالم»
- وعلى الرغم من معارضة الأصوليين الكاثوليك فقد شجع قداسه انشاء أكبر جامع في أوروبا الغربية في روما.. لكنه الح على البلاد الاسلامية ان تكون كريمة بالمثل في السماح بحرية العقيدة للمسيحيين.

- وأمتد تقاربه إلى الهند التي زارها في ١٩٨٦ وصلى أمام قبر الزعيم غاندي ومسح بيده الحجر الأسود الذي دونت عليه خطايا المجتمع السبع كما وصفها غاندي وهي «سياسة بدون مبادئ، وثروة بلا عمل، ولهو بلا ضمير، ومعرفة بدون خلق، وتجارة بدون فضيلة، وعلم بدون إنسانية، وديانة بدون تضحية».

وتحدث إلى مستمعيه باستا دانديرا غاندي قائلا: «من مختلف الأديان.. نجتمع هنا في حب أخوي، ونحن نعلن الحقيقة للإنسان نؤكد ان البحث من أجل رفاهية المجتمع ومن أجل كرامة الإنسان يتفق مع تطلعات طبيعتنا الروحية العميقة».

وفي حشد ضم ممثلي ٦٥ ديانة ومذهبا وطائفة قال: «ان التحدي من أجل السلام يتخطى الاختلافات الدينية».

وأضاف: أنا مستعد للاعتراف بأننا نحن الكاثوليك لم نكن دائما دعاة سلام، ولهذا فصلاتى هي عمل توبة ايضا».

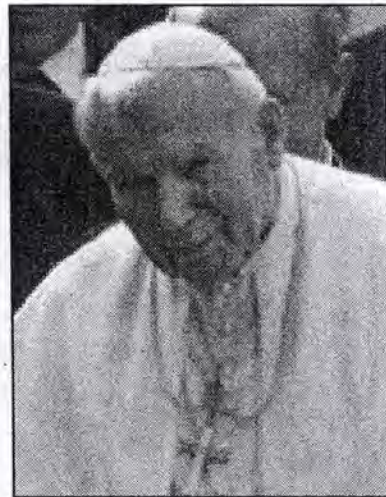
وأكد ان الصلوات المشتركة لن تخفى أو تذيب الخلافات بين الأديان ولكنها تعطي صورة مرئية لمعنى التسكوتية للوصول إلى حوار بين الديانات، وأضاف: «ان الروح القدس يمنح كل الرجال والنساء نعمة الاقتراب من الحقيقة والخلص بطرق خفية».

وهكذا نرى أمامنا واحدا من آخر العمالقة على المسرح العالمي الذي كتب في ١٩٩٥ «ان يتفوق الإنسان على نفسه.. هذا يعني التحول من عدم المبالاة إلى الاهتمام بالآخر، ومن الرفض إلى الترحيب به، الآخرون ليسوا منافسين لنا حتى نبعدهم.. إنهم إخوة وأخوات لنا يجب أن نتحد معهم ونحبهم لنقاتلهم.. لأنهم يشعروننا بالثراء بتواجدهم معنا».

كانت هذه اطلالة على لمحات من حياة وفكر ضيف مصر الذي جاء ومعه عيون وأذان العالم يرى وهم معه ويسمعون نبض مصر الحقيقي. مصر التي لا تعرف الاثنية أو العرقية أو الطائفية.. مصر الحضارة..

●● كاتب المقال:

مفكر قبطي ورجل اعمال



بابا الفاتيكان

بقلم:

كمال زاخر موسى

معكم ومعكم سوف ينشد ليوم مجد الرب إلى الأبد.. لن نعود إلى الماضي.. سوف نمضي قدما إلى المستقبل».

- وعندما غادر وطنه في نهاية زيارته كانت كلماته التي هزت أركان النظام الشيوعي:

«يجب أن تكونوا أقوياء يا أخوتي وأخواتي الأعزاء.. يجب ان تكونوا أقوياء بالقوة التي تنبع من إيمانكم.. ولا داعي للخوف.. فالحدود لا بد ان تفتح.. ليس هناك تسلط أو أمبريالية في الكنيسة.. فالكنيسة تخدم فقط».

- وفي ١٣ مايو ١٩٨١ وقعت محاولة اغتياله وسط حشد من الجماهير برصاصات اطلقها عليه محمد علي أغا فأصابته في معدته، وعندما تماثل للشفاء كان أول عمل له زيارة مجمد على أغا في أحد سجون روما وصلى له في أبوة تجسد واقعا معنى الصلح والغفران وحكمة المحبة».

- أهتم بزيارة الدول الفقيرة والتي تعاني من القيد خاصة دول أمريكا الوسطى واللاتينية ومازال رغم سن عمره المتقدم (٨٠ عاما) يواصل رحلاته وزياراته لمختلف دول العالم.

●●● كان يؤكد على ضرورة التقارب بين الأديان، وفي زيارته للمغرب (١٩٨٥) قال وسط حشد من الشباب: «إن الحوار بين المسيحيين والمسلمين أصبح اليوم أكثر ضرورة عن ذي قبل.. في عالم يزداد علمانية ويقترب أحيانا من الانحدار لكي يمكن للشباب أن يصنعوا مستقبلا أفضل إذا عاهدوا أنفسهم على بناء هذا العالم الجديد حسب نهج وتبدير الله..»

تحمل زيارة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني لمصر دلالات عميقة، وتضفي على أجواء الألفية الثالثة مسحة من المعاني السامية، فمنذ الانشقاق الكبير في المسيحية والذي جاء عقب مجمع - مؤتمر - خلقيدونية (٤٥١م) لم تشهد مصر زيارة لأحد باباوات الكنيسة الكاثوليكية (الجامعة)، وهي بهذا تحمل إشارة إلى امكانية التقارب بين الكنيستين الأكبر في العالم وربما تمهد لوحدة كنيسة عامة.

وفي جانب آخر فهي زيارة إلى واحدة من أكبر الدول الاسلامية في العالم العربي بوزنها وقدرها وأزهرها وعلمائها فتشير مرة أخرى لإمكانية ايجاد أرضية مشتركة بين الأديان لصالح البشرية.

وبحسب رأي أحد المقربين لقداسة البابا فهذه الزيارة احد أهم احلام قداسه باعتبارها واحدة من محطات رحلة سيدنا ابراهيم التي بدأت من العراق إلى حاران (سوريا) ثم لبنان والأردن وفلسطين في طريقه إلى مصر أرض الفراعنة.

والمتتبع لتاريخ هذا الرجل يتوقف عند لحظات مضيئة عديدة كشفها كتاب عنه ترجم قبل نحو عام أو يزيد إلى العربية في مصر اسمه (صاحب القداسة) نقبس منه بعضها:

- فهو أول بابا غير ايطالي يتم اختياره منذ ٤٥٠ سنة، إذ هو بولندي الأصل ولد في مدينة فادوقايس البولندية في ١٨ مايو ١٩٢٠، واسمه (كارول جوزيف فوجتيل) ويذكر قداسه ان والدته عند لحظة الوضع طلبت من القابلة ان تفتح النافذة حتى تكون أول أصوات يسمعها وليدها هي التراتيل المقامة تكريما للسيدة العذراء المنيعة من الكنيسة المقابلة للمنزل، وهكذا استقبل الحياة في جو مفعم بالروحانية وسط اسرة متماسكة مؤمنة.

●●● رغم أن اسمه لم يكن واردا فيمن اقتنعوا عليهم في الجلسات الأولى لمجلس الكرادلة للاختيار للكرسي البابوي، إلا انه حاصل في الاقتراع الأخير على ٩٩ صوتا من بين ١٠٨ في ١٦ أكتوبر ١٩٧٨.

- ويذكر له دوره الحاسم والدؤوب في انهيار الشيوعية وبعث روح التحرر في أبناء وطنه (بولندا) وعندما زار بلاده للمرة الأولى بعد رسامته تجمع أكثر من مليون بولندي على طريق المطار وحتى مقر اقامته في ٢ يونيو ٧٩ وفي ظل الحكم الشيوعي وقف وسط شعبه قائلا: «زملائي المواطنون الأعزاء هذا البابا دم من دمكم وعظم من عظامكم، سيفغني

المصدر: الاخبار

التاريخ: ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

استجابة لدعوة مبارك.. قداسة بابا الفاتيكان في أول زيارة لمصر البابا يصلي في الصالة المغطاة باستاد القاهرة بحضور ٢٠ ألف شخص



البابا يوحنا بولس



البابا شنودة الثالث



فضيلة د. محمد سيد طنطاوى

لقاءات مع فضيلة الشيخ طنطاوى وقداسة البابا شنودة

تحليل بقلم:

جميل جورج

● والبابا يوحنا بولس الثانى اسمه فى شهادة الميلاد كارول فوجتيل.. من مواليد ٨ مايو ١٩٢٠.
● من أصل بولندى.. والده كان نقيباً بالجيش.. وتوفى وكارول عمره ٩ سنوات.
● وأصل تعليمه حتى الجامعة فى كلية الفلسفة والعلوم.. والتحق بالتدريب العسكرى واختير رئيساً لاتحاد الطلبة.. ثم عمل استاذاً بالجامعة لمادة الاخلاق.
● تم تنصيبه بابا للفاتيكان عام ٧٨.

● أعاد الايمان بعد الالحاد إلى شعب بولندا فأحدث تغييراً هائلاً فى كل الدول الشيوعية ومن اقواله فى هذه القضية كيف يمكن ان يكون الانسان مسيحياً ومادياً؟ مؤمناً وملحداً فى وقت واحد؟

دعوة مبارك

ان قصة الزيارة بدأت عندما وصل عمرو موسى وزير الخارجية

رغم كل تحذيرات الاطباء، استجاب قداسة البابا يوحنا بولس لدعوة الرئيس حسنى مبارك لزيارة مصر لأول مرة.. حيث مسار العائلة المقدسة وبداية الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح.. لذلك سيكون الرئيس حسنى مبارك على رأس مستقبل قداسة البابا..

ولكن.. من هو الرجل القادم من الفاتيكان؟ وما مواقفه من قضية السلام والقدس؟ وماذا عن المباحثات التى سيجريها مع القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس حسنى مبارك، والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية ممثلة فى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر، وقداسة البابا شنودة بابا وبطريك الكرازة المرقسية.. إن المؤشرات كلها تؤكد ان قداسة بابا الفاتيكان يعتزم مواصلة الحوار بين الاديان.. وكسر الحاجز النفسى لعزلة الكنائس الغربية والشرقية وبمعنى اصح الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية.

ويستطرد قداسة البطريرك اسطفانوس الثانى قائلا.. ان زيادة بابا الفاتيكان ليتعرف عن قرب.. وعلى ارض الواقع كيف ان مصر نموذج رائع وفريد للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين عبر العصور.

الحوار الاسلامى المسيحى

وحول الحوار الاسلامى المسيحى.. يقول الانبا يوحنا قلته المعاون البطريركى ان تاريخ هذا الحوار يرجع إلى عام ٦٢ عندما قام المجمع المسكونى الفاتيكاني الثانى ببدء حوار مع غيرالمسيحيين.. وكانت مصر من اولى الدول التى قام المجمع بالتشاورمعه. فقام وفد مسيحى بأول زيارة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى سبتمبر عام ٧٥، والتقى بفضيلة الامام المرحوم عبدالحليم محمود شيخ الأزهر فى ذلك الوقت وعدد من القيادات الاسلامية.

وفى البيان الختامى للقاء اتفق المجتمعون على ضرورة تحرير الانسان من العبودية لغير الله وانه على القيادات الدينية ان تبذل جهودها للعمل على تخليص المجتمعات البشرية من انواع الصراع والخلافات التى تبعد طاقاتها.. كما أكد المجتمعون على أن الطاعة لله وحده ومن شأنه ان يسهم فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

واتفق المجتمعون على ان ما تعانيه المجتمعات المعاصرة من حيرة وقلق واضطراب وتمزق انما يرجع إلى ابتعادهم عن القيم الدينية الصحيحة. وامتد الحوار الاسلامى المسيحى بعد ذلك إلى ليبيا.. وتواصل الحوار مرة أخرى فى مصر مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى منذ ان كان مفتيا للديار المصرية.. وشارك الجميع فى مؤتمرات عن الطفل وشريعة الاسلام ورعايته للطفل.. ومنذ سنوات وتشارك الكنيسة الكاثوليكية فى المؤتمر السنوى العالمى الذى يعقده المجلس الأعلى

إلى الفاتيكان فى ابريل عام ٩٨ حاملا رسالة من الرئيس حسنى مبارك إلى قداسة بابا الفاتيكان تتناول دعوته إلى التدخل لانقاذ عملية السلام والقدس من خطر التهويد الاسرائيلى.. ورد البابا بولس الثانى برسالة مماثلة إلى الرئيس حسنى مبارك حملها اليه جان لوى توران وزير خارجية الفاتيكان.. وكشفت الرسائل المتبادلة عن اتفاق وجهات النظر من قضايا السلام والقدس.. وأهمية استثمار السلام دون ابطاء أو مماطلة.. وأكد الطرفان على انه لن يكون هناك سلام فى المنطقة إذا لم يتم التوصل إلى حل لموضوع المناطق المقدسة وأماكن العبادة فى القدس.. وأكدت الفاتيكان على ان المناطق المقدسة لن تكون لطرف

واحد، وانما لجميع الاديان السماوية.. ودعوة المجتمع الدولى إلى توفير الضمانات التى تحفظ قدسية تلك الاماكن.

الزيارة الأولى

ويقول غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى بطريرك الاقباط الكاثوليك.. ان زيارة البابا يوحنا الثانى هى أول زيارة لصاحب كرسي ماربطرس، إلى كرسي مارمرقصى.. وخلالها سيقوم بزيارة لقداسة البابا شنودة الثالث، ردا على زيارة قداسته للفاتيكان عام ٧٣ وكانت أول زيارة لاحد بطاركة الاقباط الارثوذكس إلى الفاتيكان.. وفيها اشترك مع البابا بولس الثانى فى صلاة مشتركة بكاتدرائية القديس بطرس.. وفى هذه المناسبة قدمت روما إلى الكنيسة القبطية الارثوذكسية جزءا من رفات القديس المصرى اثناسيوس الذى كان مودعا هناك.. كما تشكلت لجنة الحوار بين الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية.. لذلك ستعقد لقاءات تاريخية مع رؤساء الكنائس المصرية كما سيلتقى قداسة البابا يوحنا بولس بفضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر وذلك تنويفا للجهود التى تقوم بها اللجنة المشتركة بين الأزهر الشريف والفاتيكان فى مجال الحوار الاسلامى المسيحى.

المراقبون: أهمية توقيت الاتفاق مع السلطة الفلسطينية بشأن القدس

الفلسطينيين وحدهم، ولكن تهم العالم كله الاسلامي والمسيحي ومن هذا المنطلق تم تأسيس لجنة دائمة داخل منظمة المؤتمر الاسلامي للقدس برئاسة ملك المغرب منذ ١٩ سنة.

زيارة حج

وبعد.. ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر.. هي زيارة حج للاراضي المقدسة.. وليس لها ابعاد سياسية أو طائفية.. ومن المقرر ان تبدأ الزيارة بوصول قداسة البابا في الثانية ظهر يوم الخميس حيث يستقبله الرئيس حسنى مبارك ويقام له حفل استقبال باستراحة رئاسة المطار.. ثم يلتقى بالبابا شنودة في السادسة مساء.. وفي السابعة مساء يتوجه إلى مقر مشيخة الأزهر حيث يلتقى بفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.

ويوم الجمعة يرأس البابا يوحنا قداسا بالصالة المغطاة باستاد القاهرة بمدينة نصر يشارك فيها ٢٠ ألف شخص.. ويلقى قداسته العظة ثم يتجه في الخامسة مساء إلى كاتدرائية سيدة مصر للاقباط الكاثوليك حيث يقوم بتدشين الكنيسة الجديدة.. ويوم السبت يتوجه إلى دير سانت كاترين حيث يقيم الصلاة في بستان الزيتون خارج الدير.. ثم يعود إلى القاهرة لحضور حفل استقبال في سفارة الفاتيكان بمصر ثم يمضى بعض الوقت للراحة ويعقب ذلك توجهه إلى مطار القاهرة ليغادر مصر في السادسة من مساء السبت بعد زيارة موفقة ومباركة لمصر تستمر ٣ أيام.

بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر.. يبقى على الاراضي المقدسة في فلسطين ان تنتظر زيارته لها في مارس القادم وبنهاية الزيارة يكون البابا يوحنا استكمل مسيرة العائلة المقدسة في جميع مراحلها.. وليسجل التاريخ له انها أول زيارة لبابا الفاتيكان للمنطقة والتقى خلال سنوات تنصيبه بحوالى ٥٠٠ رئيس دولة وملك.. وزار ١١٩ دولة من بينها الدول الشيوعية والبوسنة.. وتعرض لمحاولة اغتيال عام ٨١ على يد اراهابي من اصل تركي واستأصل له الاطباء جانباً من امعائه.. وأخيراً عفا عن المتهم.

للشئون الاسلامية من خلال وفد برئاسة الانبا يوحنا قلته.

وضع القدس

ومنذ ايام قليلة وبالتحديد يوم ١٥ فبراير الحالى.. قال الفاتيكان كلمته بشأن القدس.. حيث تم توقيع اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والكرسى الرسولى قدوماً، ممثلاً عن قداسة البابا بولس الثانى والرئيس ياسر عرفات.. وينص الاتفاق الذى أثار القلق فى اسرائيل لانه أكد اعتراف الفاتيكان بسيادة الفلسطينيين على اراضيهم والحاجة الماسة إلى السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط حتى تتمكن الشعوب من العيش فى سلام وحسن جوار من أجل تحقيق الرخاء للمنطقة وشعوبها.

وينص الاتفاق على ان للقدس وضعاً خاصاً تحميه ضمانات دولية لحرية العبادة لجميع الاديان والمساواة أمام القانون بين الديانات التوحيدية الثلاث ومؤسساتها واتباعها.. ومحاربة جميع اشكال التمييز والتهديد لحياة الانسان وكرامته.. ويواصل الطرفان دعم الحوار بين الاديان من أجل تشجيع تفاهم افضل بين اتباع الديانات المختلفة. ويدعو الطرفان إلى حل متكافئ لقضية القدس على أساس القرارات الدولية وأن أية قرارات أو اعمال احادية الجانب تغير الطابع المميز للقدس ووضعها القانونى أمر مرفوض أدبياً وقانونياً.

ورغم ان الاتفاق الفلسطينى الفاتيكاني.. سبق وأن وقعت الفاتيكان مثيلاً له مع اسرائيل إلا ان الأخيرة غضبت واثارت زوبعة دولية.. وفى جميع الحالات بأن المراقبين يرون ان الفاتيكان فوت الفرصة على اسرائيل بتوقيع هذا الاتفاق الذى ايدته القيادات الاسلامية والمسيحية.. ووصف الدكتور عز الدين العراقى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى تصريحات الحمائم والصقور الاسرائيلية التى اعقبت الاتفاق، على أنه فى مصلحة الشعب الفلسطينى ويدعم نسيج العلاقات الاسلامية والمسيحية ويقضى على الهيمنة الاسرائيلية لأن قضية القدس لا تهم



المصدر: الاهرام الدولي

التاريخ: ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان

في سطور

ولد كارول زيف فويتوا في بلدة وادفيتش بمقاطعة كراكوفيا البولندية في ١٨ مايو ١٩٢٠ من أب يعمل أستاذاً في فن الخياطة وكان جندياً سابقاً في الجيش النمساوي وولد في يوليو ١٨٧٩ وتوفي في فبراير عام ١٩٤١ ومن أم هي اميليا المولودة في مارس ١٨٨٤ وتوفيت في أبريل عام ١٩٢٩، وله شقيق واحد ادموند توفي في ديسمبر ١٩٣٢ وهو لم يتجاوز بعد السادسة والعشرين من عمره. بدأ كارول فويتوا تعليمه في المدارس البولندية ثم عاملاً في أحد مناجم مقاطعة كراكوفيا خلال دراسته للأدب والفلسفة بجامعة ياجيلونيك حتى تخرج فيها بدرجة امتياز عام ١٩٤٦، ثم تم ترسيمه في عام ٥٨ أسقفًا، وسافر مع مجموعة من الأساقفة في عام ٦٣ لزيارة الأماكن المقدسة، وبعد عام واحد رقي لمنصب كبير أساقفة كراكوفيا ثم كاردينال بداية من عام ١٩٦٧.

بعد البابوية

تحول اسم كارول فويتوا وعمره ٥٨ عاماً إلى البابا يوحنا بولس الثاني بعد أن تم انتخابه بتاريخ ١٦ من أكتوبر عام ١٩٧٨ لتولى منصب البابوية على عكس جميع التوقعات والتكهنات على اعتباره أنه لم يكن من بين المفضلين داخل الكرادلة بالفاتيكان، كما أنه أول بابا غير ايطالي منذ القرن السادس عشر بعد الهولندي ادريانو فلورنس الذي انتخب عام ١٥٢٢ وحمل اسم البابا ادريانو السادس. والبابا هو أسقف روما ورئيس الكنيسة الكاثوليكية بعد أن كان اللقب يطلق في بادئ الأمر على جميع الأساقفة ثم اقتصر تدريجياً على أسقف روما فقط، ويتمتع البابا بصلاحيات أسقف روما وإيطاليا وبطريك الغرب ورئيس الكنيسة العالمية، واعتباراً من نهاية القرن السادس مارس البابا سيادته على الأراضي التي أصبحت فيما بعد الدولة البابوية. هذا ويتم انتخاب البابا بأغلبية ثلثي أصوات أعضاء مجمع الكرادلة وله صلاحيات وسلطات كاملة سامية وشاملة على الكنيسة الكاثوليكية. ويحتل البابا الحالي يوحنا بولس الثاني المركز الثاني عشر في قائمة باباوات الفاتيكان من حيث طول مدة البابوية، بعد أن قضى في منصبه حوالي ٢٢ عاماً، في حين يتصدر القائمة البابا بيو الرابع الذي احتفظ بمنصب البابوية حوالي ٣٢ عاماً اعتباراً من ١٨٤٦ وحتى ١٨٧٨.

حادثة الاغتيال

تعد محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في يوم ١٣ مايو عام ١٩٨١ من أهم الأحداث العالمية، ففي ذلك اليوم أطلق عليه التركي على أغا رصاصتين في ساحة القديس بطرس أمام الفاتيكان من عيار ٩ مم فأصيب في بطنه. ونقل بعدها إلى المستشفى وخضع للتدخل الجراحي لمدة ست ساعات كاملة لإخراج الرصاصتين، وبعد خمسة أيام فقط رأس البابا قداس الأحد من نافذة غرفته بالمستشفى الذي نقلته وسائل الاعلام على الهواء مباشرة، وقال خلاله جملته الشهيرة، «أنني أصلي من أجل الأخ الذي أصابني، وأدعوه بالرحمة والسماح». وبعد ٢٢ يوماً من العلاج عاد البابا ليمارس مهامه من مقر الفاتيكان، إلا أنه عاد للمستشفى مرة أخرى في ٢٠ يونيو من نفس العام لإجراء عملية جراحية أخرى لتطهير تلوث الجرح وبعد عام وبالتحديد في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ قام البابا بلفتة كريمة من خلال زيارته للتركي على أغا في سجن ريببيا بالعاصمة روما. ونظراً لدواعي الأمن بعد الحادث أصبح البابا يستخدم في تحركاته سيارة مصفحة ومغطاة بالزجاج الواقى من الرصاص تم هداؤها من قبل أحد أشهر مصانع السيارات الألمانية وتصاحبه دائماً على طائرته خلال رحلاته الداخلية والخارجية.

رحلات البابا

دافع البابا يوحنا بولس الثاني عن افراطه في الترحال داخليا وخارجيا خلال لقائه بالأساقفة قائلا: «ان المسيح لم يقل لنا اجلسوا في الفاتيكان ولكنه قال لنا اذهبوا في كل مكان في العالم».

فعلى مدى عشرين عاما قام يوحنا بولس الثاني بنحو ٩١ رحلة خارج ايطاليا وحوالي ١٣٥ في الداخل زار خلالها ١٢٣ دولة وحوالي ٢٥٥ مدينة ومنطقة مختلفة داخل ايطاليا، فقد ذهب الى بلده بولندا سبع مرات، وزار فرنسا ست مرات، وكلا من الولايات المتحدة وأستراليا أربع مرات، وكانت أولى رحلاته الى جمهورية الدومينيكان في يناير من عام ٧٩، وأخرها الى المكسيك وسانت لويس في العام الماضي، وتعتبر رحلته الى مصر الأولى في القرن الجديد. ومن عادة البابا أن يقوم بتقبيل أرض كل بلد يصل اليه، أما الآن فقد استغنى عن هذه العادة نظرا لظروفه الصحية، واكتفى بتقبيل فائزة فخارية تحمل تراب البلد.

أما أطول رحلات البابا الخارجية فقد استغرقت ١٤ يوما إحداها الى أمريكا الجنوبية والأخرى الى جنوب شرق آسيا، ويبلغ متوسط رحلاته السنوية ست رحلات التقى خلالها بأشهر زعماء العالم، وفي مقدمتهم رؤساء الولايات المتحدة السابقون رونالد ريجان وجورج بوش والحالي كلينتون، والتقى بالرؤساء السابقين الأرجنتينيين كارلوس منعم والجنوبي أفريقي مانديلا والبولندي والبسا والسوفييتي جورباتشوف، بالإضافة الى الرؤساء العرب المصري حسني مبارك عام ٩٤ والعاقل الأردني الراحل الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يحمل الرقم القياسي بلقائه مع البابا تسع مرات كان آخرها في الشهر الحالي بعد مراسم التوقيع على الاتفاق بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية الذي أثار جدلا عنيفا من جانب الحكومة والأوساط الاسرائيلية. هذا وقد زار البابا أربع دول عربية هي: المغرب في أغسطس ٨٥، والسودان في فبراير ٩٣، وتونس في أبريل ٩٦، وأخيرا لبنان في مايو ٩٧.

ومن أشهر رحلات البابا زيارته التاريخية الى كوبا في يناير ٩٨ التي قام بتغطيتها رقم قياسي من رجال الإعلام وخاصة خلال لقائه مع الزعيم فيديل كاسترو وتأكيد البابا لمعارضته للحظر الأمريكي المفروض على الجزيرة حين قال «ان العقوبات الاقتصادية ظالمة وغير مقبولة من الناحية الاخلاقية» وهي العبارة التي ردها كثيرا بعد ذلك لإبداء اعتراضه على توقيع الحظر على كل من ليبيا والعراق ومطالبته الولايات المتحدة والأمم المتحدة بإلغاء العقوبة غير العادلة التي تنعكس آثارها السيئة على شعوب هذه الدول، بالإضافة الى رحلته الى البوسنة والهرسك عام ٩٧، التي شدد خلالها على مفهوم العفو والغفران على اعتبار انه العلاج الوحيد لتضميد جراح الحرب الأهلية خلال الفترة من ٩١ وحتى ٩٥ وأدت الى مصرع أكثر من ٢٧٠ ألف شخص ونزوح مليون عن منازلهم.

أما رحلة الرحلات أو «أم الرحلات» اذا جاز التعبير فهي رحلته الى مدينة القدس التي يتطلع البابا الى زيارتها منذ بداية توليه البابوية ويعتبرها أهم رحلات حجه خلال الألفية المسيحية الثالثة، ومن المقرر أن تستغرق الرحلة أسبوعا خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢٦ من مارس القادم، يزور خلالها الأردن وكلا من المدن الفلسطينية بيت لحم ورام الله والجليل والناصرة واريحا واسرائيل، بالإضافة الى زيارته الى مدينة القدس، وهو ثاني باباوات الفاتيكان الذي يزور المدينة بعد البابا بولس السادس في عام ١٩٤٦.

اليوم النموذجي للبابا

يبدأ اليوم النموذجي للبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني بالاستيقاظ في الساعة الخامسة والنصف صباحا ليبدأ صلاته المطولة في الساعة ويطبق قداسا مع بعض ضيوفه، ومن بينهم ملوك ورؤساء دول وحكومات، وفي الثامنة والنصف يبدأ البابا في الاستقبالات بمكتبته الخاصة، وقد وصل عدد استقبالاته الى أكثر من خمسمائة خلال الأعوام الأخيرة، بينما يخصص البابا أيام الأربعاء من كل أسبوع لاستقبال حجاج الألفية من جميع أنحاء العالم داخل المسرح الكبير بالفاتيكان، ويوم الأحد لإقامة القداس في ساحة القديس بطرس، وفي حوالي الثانية يتناول غذاءه الذي يقوم بالاشراف عليه وإعداده أربع من الرهبان البولنديين، وفي الثالثة يعكف الى الراحة وبعد ساعة يقوم بالسير في شرفة القصر البابوي، ثم يعود الى غرفته للقراءة، وفي السادسة والنصف تبدأ اجتماعات البابا مع رجال الفاتيكان وكبار معاونيه الكاردينال انجلو سودانو سكرتير الدولة (رئيس الوزراء) وكبير الأساقفة جان لوى توران وزير الخارجية اللذين يلتقي بهما مرتين أسبوعيا، وفي الثامنة مساء يلتقى مع بعض ضيوفه ومن الممكن أن يتصفح معهم نشرات الأخبار التليفزيونية، ومن ضمنها البولندية، ثم يعود في العاشرة الى مقصورته للصلاة ويطفئ أنوار غرفته قبل حلول منتصف الليل.



المصدر: الأهرام الدولي

التاريخ: ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

زيارة البابا إلى مصر رحلة تميز بالطابع الروحاني

توران وزير خارجية الفاتيكان لـ «الأهرام»:

- الإيمان بالله ليس عاملا للفرقة.. بل وسيلة لإستمرار وتدعيم الأخوة
- حل قضية القدس يجب أن يكون وفقا للشرعية الدولية

بمناسبة زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لمصر التي ستبدأ اليوم وتستغرق ثلاثة أيام، كان لمراسل «الأهرام» لقاء خاص مع وزير خارجية الفاتيكان جان لوى توران، استمر حوالى ساعة، رد خلالها كبير الأساقفة على الأسئلة التي دارت حول طابع الزيارة البابوية لمصر، على اعتبار أنها الأولى فى تاريخ بابوات الفاتيكان، وحول لقائه المنتظر مع الرئيس مبارك، وهو الثانى بعد استقبال البابا للرئيس المصرى خلال زيارته للفاتيكان عام ١٩٩٤، بالإضافة إلى التعرف على وجهة نظره وانطباعاته حول لقاءات البابا - خلال الزيارة - مع ممثلى الإسلام فى شخص الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى، والمسيحية فى شخص قداسة البابا شنودة الثالث، فضلا عن موقف الفاتيكان بالنسبة لحل مشكلة القدس، وعلاقاته المطردة مع دول العالم العربى الإسلامى، فكان هذا الحوار:

واننى مقتنع بأن اللقاء بين بابا الفاتيكان وفضيلة الإمام الأكبر سيكون لحظة مهمة خلال زيارة البابا للقاهرة، وسوف يسهم دون أدنى شك فى تدعيم الجهود وتكثيفها من أجل حوار مخلص وبناء مع الإسلام وأيضا مع الديانات الأخرى، ويجب أن يكون واضحا للجميع أن الإيمان بالله ليس عاملا للفرقة، ولكنه وسيلة قوية من أجل بناء علاقة الأخوة وتدعيم استمراريتها.

● نعلم أن البابا يحمل فى قلبه هدف تحقيق وحدة الكنائس المسيحية فى العالم.. فهل تعتقدون أن اللقاء بين بابا الفاتيكان وقداسة البابا شنودة الثالث الذى يحظى بحب المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين لوطنيته المشهودة سوف يسهم فى تحقيق هذه الوحدة؟

○ ○ ان صورة فتح باب المقدس لكاتدرائية القديس بولس بالعاصمة روما التى جرت فى ١٨ من يناير الماضى لاتزال قائمة فى أذهاننا حيث أقيم احتفال كبير ترأسه البابا مع ممثلى الكنائس والطوائف المسيحية المختلفة ومن ضمنهم وفد يمثل

حقوق الإنسان واحترامها فى كل مكان.

● هناك تقدير كبير فى مصر والعالم الإسلامى للقاء البابا مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى.. فهل ترون أن هذا اللقاء فرصة سانحة لتعميق العلاقات الإسلامية - المسيحية، ووضع علامة بارزة على طريق الحوار بين الديانتين؟

○ ○ لقد أتاحت لى الفرصة فى مناسبات عديدة للقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى، وشعرت خلالها بالتقدير لحماسه للحوار المخلص والبناء بين الإسلام والمسيحية، ومن المعروف أن قداسة البابا يعطى منذ بداية عهده اهتماما خاصا للحوار بين الأديان اقتناعا من قداسته بأهميته ليس فقط للمجتمعات متعددة الديانات، ولكن أيضا للعالم أجمع ويمكننا أن نتذكر على سبيل المثال الإيجابيات التى تمخض عنها اجتماع ممثلى الأديان فى مدينة «اسيزى» الإيطالية عام ١٩٨٦ حيث التقى لأول مرة عدد كبير من القيادات والزعامات الدينية وصلوا معا من أجل السلام.

● لعلكم تتفقون معنا فى أن زيارة قداسة البابا لكل من القاهرة وسيناء ولقائه مع الرئيس مبارك، إنما تتضمن إلى جانب البعد الدينى، أبعادا أخرى.. فما هى رؤيتكم لأبعاد هذه الزيارة بالنسبة للعلاقات بين مصر والفاتيكان والنتى شهدت تقدما ملحوظا فى الفترة الأخيرة؟

○ ○ تأتى زيارة البابا يوحنا بولس الثانى لمصر فى إطار احتفالات الألفية الثانية لميلاد السيد المسيح، فهى زيارة حج متميزة بالطابع الروحاني من خلال الصلاة على جبل سيناء والقداس مع الطائفة الكاثوليكية فى القاهرة.. وهكذا يأتى لقاء قداسة البابا مع الرئيس مبارك فى هذا الإطار الروحي وهو فرصة لتناول بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وتلك المتصلة بدور الكنيسة والمجتمع الكاثوليكي ولا شك أن المحادثات ستتناول موضوعات أخرى على اعتبار أن اللقاء يعتبر مناسبة مهمة لتبادل وجهات النظر والرأى حول المواقف التى يمكن لكلا الجانبين اتخاذها من أجل تحقيق الأهداف المشتركة ومن أجل المساهمة فى بناء عالم يقوم على



وزير خارجية الفاتيكان أثناء الحوار

خلال المفاوضات الثنائية بما يتفق ومبادئ عملية السلام التي حددها مؤتمر مدريد والتي أعيد تأكيدها من خلال المؤتمرات والاتفاقيات اللاحقة، كل ذلك ودائما في ظل الاحترام الكامل للشرعية الدولية، وفي هذا الصدد فإن الفاتيكان عندما يعلن أنه ليس لديه صلاحيات في هذا الشأن، فإن لديه من الحق والالتزام أن يذكر الأطراف المعنية بالحاجة لتسوية النزاع سلميا وفقا لمبادئ العدل والإنصاف في إطار القانون الدولي. وبناء على ما سبق فالفاتيكان يبدي اهتماما كبيرا بالبعد الديني - الثقافي للمدينة المقدسة على اعتبار أن المدينة تمثل مكانة خاصة لدى أتباع الديانات الثلاث: الإسلام والمسيحية واليهودية، التي تجد في هذه المدينة جذور عقيدتها، بالإضافة إلى التراث العالمي للإنسانية جمعاء ولا يمكن بل ولا يجب أن ينسى الإسرائيليون والفلسطينيون وجميع من يتعاونون معهم

من أجل تحقيق الحل السياسي - الحدودي ذلك البعد الديني - الثقافي والذي يتجاوز ويتعدى المصالح الوطنية المشروعة لكلا الشعبين.

إن الكرسي الرسولي يأمل في الحفاظ على الأماكن الأكثر قدسية في المدينة، بحيث لا يمكن في المستقبل لطرف واحد أو لدين واحد أن يدعيها لنفسه على اعتبار أنه تراث ينتمي للعالم أجمع وهكذا فإنه من أجل الحفاظ على توحيد وقداسة مدينة القدس يطالب الفاتيكان بأن تتم حماية هذا البعد الديني - الثقافي بالذات من خلال تنظيم STATUTE خاص يتم ضمانه دوليا.

● يرى البعض تزايد اهتمام الفاتيكان بتطوير علاقاته مع الدول العربية على الرغم مما يمثلته الكاثوليك من أقلية عرقية بين مواطني تلك الدول.. فهل تسمحون بإلقاء الضوء على تلك العلاقات وتطورها وما إذا كنتم قد لمستم تجاوزا من الجانب العربي بصدها؟

البطريكية القبطية الأرثوذكسية والبابا شنودة الثالث، وقد عبر البابا خلال هذا

الاحتفال وهو يستشرف الألفية الثالثة عن أملة في «أن يستطيع المسيحيون في المستقبل غير البعيد وقد تصالحوأ أخيرا

وأن يسيروا معا كشعب واحد».

اننى واثق من أن هذا الأمل سوف يثار من جديد ويتدعم من خلال لقاء البابا يوحنا بولس الثاني مع قداسة البابا شنودة، وأضيف أننى واثق أيضا من خلال معرفتى بقداسة بطريرك الأقباط الأرثوذكس أن المناقشات ستكون مثمرة وسوف تسهم في استمرارية الخطوات المتخذة بالفعل على طريق وحدة الكنائس

المسيحية وسوف تجعل التقدم الذي تم تحقيقه في هذا الاتجاه أكثر رسوخا.

ولقد أصبح علينا اليوم أن نتمتع بالشجاعة لنحقق مهام جديدة حتى لا نظل نعيش في الماضي، وأن نشعر بالرغبة في الوحدة التي يأمل فيها المسيحيون، إن المشيئة الإلهية تهدي الجميع.

● كنتم قد أشرتكم خلال زيارتكم للقدس والمحاضرة التي أقيمتوها في أكتوبر من عام ٩٨ أمام المؤتمر الأسقفي العام إلى موقف الفاتيكان من المدينة المقدسة والذي يتفق مع الموقف العربي وتحديثكم عن ضرورة أن تحظى القدس بوضع خاص مضمون دوليا.. فما هو هذا الوضع؟

○ ○ ينطلق دائما التعامل مع موضوع القدس من المطالب السياسية والحدودية، والواقع أن هذا الاهتمام العادل والمشروع من أجل تسوية هذا النزاع لايجعلنا ننسى أن القدس لها أيضا بعد ديني وثقافي يعطيها معنى وهوية خاصة ويجعلها رمزا عالميا للأخوة والسلام.

وبعد فترة توقف يستكمل كبير الأساقفة توران اجابته فيقول: ومن صلاحيات الإسرائيليين والفلسطينيين حل الجانب السياسي الحدودي ولا بد أن يتم ذلك من



قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

كقوة معنوية يمكن إقامة حوار معها من أجل النهوض بالقيم المشتركة والمساهمة معا في بناء عالم أفضل، ان للحوار مع الإسلام دورا خاصا لأنه يسمح بمعرفة أعمق واحترام أكثر تجاه الطرف الآخر.

ثم يختتم وزير الخارجية حديثه بقوله: ان العالم الذي نعيش فيه أصبح أكثر شمولاً سواء من وجهتي النظر الإنسانية أو الدينية وبالتالي أصبح قبول ومعرفة واحترام بعضنا البعض أكثر ضرورة وأهمية اذا ما كنا نريد حقا أن نمضي معا على نفس الطريق.

ويضيف توران أن الكرسي الرسولي مخلص لرسائله الداعية للسلام والأخوة، وقد ساهم وسيظل يساهم دائما من أجل إيجاد مناخ من الاحترام المتبادل والتعاون بين كل الشعوب.. اننا مستعدون أن نبدأ المسيرة مع الآخرين واثقين بأن احترام النفس البشرية وحقوقها الأساسية، سوف يتم اعتبارها من الجميع الأمر الأساسي والضروري للعيش معا بشكل مثمر وخالق..

○ ○ كان للفاثيكان بالفعل علاقات دبلوماسية مع بعض الدول العربية متبعا في ذلك تقليدا بدأ في الماضي وخاصة مع تلك الدول ذات الوجود المسيحي القديم وفي السنوات القليلة الماضية أقيمت علاقات دبلوماسية مع اليمن والبحرين ومنذ أيام قليلة أخذت العلاقات بين الفاثيكان وجامعة الدول العربية صورة رسمية من خلال الموافقة على تبادل تمثيل سفراء في كل من القاهرة والفاثيكان.. ونحن واثقون من أن دولا أخرى تتمتع بصلات طيبة معها، سوف نحذو معها نفس الحذو، والفاثيكان يرحب دائما بإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول المختلفة في إطار احترام حقوق الجاليات المسيحية الموجودة بها.

ولا شك أن الجهود المبذولة والدعوى من قبل البابا من أجل الدفاع عن القيم الإنسانية العليا وضمان صيانة حقوق الإنسان، قد ساهمت في تطور العلاقات مع الجانب العربي الذي لم يعد ينظر للفاثيكان وبالتبعية للكنيسة الكاثوليكية كطرف مضاد، ولكن

المصدر: أخبار

التاريخ: ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

حلم البابا.. وكابوس الحاخام ! لماذا طار صواب إسرائيل من اتفاق بابا الفاتيكان وعرفات حول القدس؟

محمد صفر

الإشارة التي صدرت عن البابا حين قدم عرفات إليه خلال اللقاء رسماً مجسماً للنجمة على مغارة بيت لحم فقال الحبر

الأعظم ان «الرعاة الذين تتبّعوا النجمة للوصول إلى المسيح كانوا فلسطينيين... فليبارك الله الشعب الفلسطيني». كذلك من ناحية التوقيت.. الاتفاق يسبق أو بالاحرى يمهّد لرحلة الحج التي يعتزم البابا القيام بها إلى الأراضي المقدسة في فلسطين والأردن بمناسبة بدء الألفية الثالثة للميلاد، اقتفاء لخطى أنبياء الله إبراهيم وموسى وعيسى «عليهم السلام» في الكتاب المقدس.. وهي أول رحلة حج يقوم بها بابا الفاتيكان منذ ٣٦ عاماً أي قبل احتلال القدس وسائر الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني الذي وصف حجته المزمعة بأنها حلم حياته أراد ان يحصن رحلته إلى أماكن مقدسة تهفو إليها نفسه ضد أي محاولة انتهازية من إسرائيل لاستغلالها في أضواء شرعية مفقودة على احتلالها للقدس.

أما من ناحية المضمون فإن الاتفاق صيغة قانونية تضيف طابعاً رسمياً على وجود الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي الفلسطينية وتنظم العلاقة بين السلطة الفلسطينية والكنائس الكاثوليكية في مناطقها.. لأنه حتى في ظل العلاقات الدبلوماسية القائمة بين الفاتيكان ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤ لم يكن هناك «بروتوكول» ينظم علاقات الطرفين على أرض الواقع.

لكن في مضمون الاتفاق الذي يعتبر ثمرة عامين من المحادثات والمداولات بين الطرفين ما هو أكثر في دلالة السياسية.

فهو بمثابة رد على اتفاق تم توقيعه بين الفاتيكان وإسرائيل عام ١٩٩٧ وأثار حفيظة العرب والمسلمين بما أنطوى عليه من تأييد ضمنى للسيطرة الإسرائيلية على القدس المحتلة من خلال إشارة وردت فيه إلى «أماكن الكنيسة الكاثوليكية في مناطق خاضعة للتشريعات الإسرائيلية» أي مناطق فلسطينية - منها القدس الشرقية - توجد فيها كنيسة القيامة ومقدسات مسيحية أخرى.

منذ عام ١٩٨٢ زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدينة الفاتيكان تسع مرات.. لكن زيارته الأخيرة لها في منتصف الشهر الحالي كان لها من الدلالة والأهمية ربما ما يفوق كثيراً من الزيارات السابقة. في تلك الزيارة وقعت منظمة التحرير الفلسطينية والفاتيكان في حضور عرفات والبابا يوحنا بولس الثاني اتفاقاً وصف بأنه «تاريخي».

الاتفاق يستحق هذا الوصف.. لأنه يتضمن تعهد الطرفين برفض أي إجراء أحادي الجانب يؤثر على مستقبل القدس كما يتضمن الدعوة إلى «حل عادل» لقضية

القدس تأسيساً على قرارات الشرعية الدولية و«وضع خاص بضمانات دولية» للمدينة التي «يجب الحفاظ على هويتها الخاصة وطابعها المقدس».. إلى جانب التشديد في نص الاتفاق على «حرية الدين والمعتقد» وعلى «المساواة بين أديان التوحيد الثلاثة» و«حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة».

الأهمية «التاريخية» أو الاستثنائية لهذا الاتفاق تنبع من توقيت اعلانه ومضمونه. من ناحية التوقيت.. جاء الاتفاق في وقت تعاني فيه المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية أزمة حادة تهدد عملية السلام

برمتها.. كالعادة بسبب تعنت إسرائيل تجاه كل القضايا المطروحة على مائدة التفاوض ومنها قضايا الوضع النهائي التي تتصدرها قضية القدس.

لذلك.. ينطوي الاتفاق من حيث التوقيت على دعم معنوي جوهري لموقف المفاوضات الفلسطينية، ليس فقط في مواجهة الصلف الإسرائيلي.. وإنما أيضاً في مواجهة «ميوغة» ان لم يكن انحيازاً مستتراً إلى هذا الصلف

في المفاوضات من جانب من يعتبرون أنفسهم «رعاة» لعملية السلام. وفي لقائهما الودي يوم ١٥ فبراير تطرق بابا الفاتيكان وعرفات إلى الجمود الراهن في عملية السلام، وأعربا عن قلقهما في هذا الخصوص.. وهي إشارة لا تخلو من مغزى واضح إلى مسئولية إسرائيل حيال تجميد المفاوضات ووضع العراقيل أمامها باستمرار، ولا تقل في مغزائها عن تلك

وهكذا راحت العلاقات بين الفاتيكاني واسرائيل تمضي في طريق بعيد عن شروط الفاتيكاني السابقة.. لدرجة ان بعض البطاركة الفلسطينيين مثل ميشيل صباح ولطفى لحام وسمير قفيعتي بعثوا برسالة الى البابا حول مخاطر العلاقات بينهما على وضع القدس.

ثم جاء اتفاق الخامس عشر من فبراير بين عرفات والبابا ليعيد الى موقف الفاتيكاني التوازن الذي يخدم السلام العادل في الشرق الاوسط حيث كان الفاتيكاني قبل التسعينات مؤيدا على الدوام لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة غير القابلة للتصرف ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.. وكان يرفض السيطرة الاسرائيلية على القدس في اطار رؤيته لحل يقوم على «تدويل» المدينة.

ولولا هذا المضمون في اتفاق عرفات - البابا لما شعرت اسرائيل بما اسمته «صدمة» بعد اعلان الاتفاق.. ولما فقد بعض المسؤولين الاسرائيليين صوابهم وهم يشجبون الاتفاق.. حتى ان وزير الخارجية ديفيد ليفي قال في تصريحات للتلفزيون الاسرائيلي انه «في مواجهة البابا.. سنظل حازمين بشأن مسألة القدس التي ستبقى عاصمة لاسرائيل».

وفضلا عن استدعاء الخارجية الاسرائيلية للقاصد الرسولي في القدس المونسنيور بييترو سامبي للاحتجاج على الاتفاق.. اصدرت الوزارة بيانا خرج عن مألوف الاعراف الدبلوماسية حين وصف موقف الفاتيكاني القانوني الوارد في الاتفاق مع عرفات بأنه «تدخل مرفوض» في المفاوضات مع الفلسطينيين «لا يمكنه تغيير» واقع السيطرة الاسرائيلية على القدس.

وفي المعتاد لا يخرج المسؤولون الاسرائيليون عن طورهم الا اذا تلقت اطماعهم ومزاعمهم صفة عنيفة.

وهذه المرة جاءتهم الصفة من يد تكافح الظلم وتعمل على نشر المحبة والسلام في ربوع العالم.. فاذا بحلم بابا الفاتيكاني في زيارة الاراضي المقدسة يتحول الى «كابوس» لاساسة وحاخامات اسرائيل الذين يغذون التعصب الديني.

تصحيح للوضع

بهذا المعنى احدث اتفاق عرفات - البابا تعديلا او تصحيحا للوضع الذي خلقه اتفاق اسرائيل - الفاتيكاني وقدم دليلا قانونيا على موقف متوازن للفاتيكاني تجاه قضية من اخطر قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد كان من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية ان مجمل موقف الفاتيكاني ازاء هذا الصراع تعثره اتجاهات «براجماتية» مختلفة عن تلك التي حكمت رؤيته للصراع منذ رفض اعترافه باسرائيل يوم اعلان قيامها في ١٩٤٨ وحتى اعترافه بها عام ١٩٩٤ عقب توقيع اتفاقات اوسلو.

بعد اوسلو تعهد الفاتيكاني في اتفاق الاعتراف باسرائيل بأن يبقى بمنأى عن جوانب النزاع بين العرب والاسرائيليين. وكان هذا الاتفاق انعكاسا لمتغيرات دولية منها:

أولا: انفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والدور الذي لعبه الفاتيكاني بالتعاون معها لتخليص دول اوربا الشرقية ولاسيما بولندا من النظم الشيوعية.

ثانيا: تصاعد الضغوط على الفاتيكاني من الكنائس الامريكية والكثير منها كنائس متصهينة مغلقة في العداء للعرب والمسلمين من اجل انشاء علاقات قوية مع اسرائيل. بل وتبنى ادعاءاتها فيما يتعلق بما يسمى الحق التاريخي لليهود في كل فلسطين.

ثالثا: حرب الخليج عام ١٩٩١ وما ادت اليه من انهيار التضامن العربي رفع عن الفاتيكاني الحرج السياسي بحيث لم يعد في حسبانته حدوث انعكاسات سلبية محتملة على علاقاته العربية من ناحية وعلى اوضاع المسيحيين العرب من ناحية اخرى عندما يعترف باسرائيل ويعيد تشكيل موقفه السياسي منها بعيدا عن معتقداته الدينية.

رابعا: انعقاد مؤتمر مدريد للسلام وتوقيع اتفاقات اوسلو واستمرار المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي حتى وان بقيت متعثرة.

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

مبارك التقى به ٦ مرات يوحنا.. أول بابا لفاتيكان يزور مصر

بداية من عام ١٩٥٧ ويجرى التشاور والتنسيق بين الفاتيكان ومصر في شتى القضايا التي تهم المنطقة. وحتى القضايا التي تهم الحوار بين الأديان السماوية، وحقوق الإنسان، ومسائل الأحوال الشخصية. كما حدث في مؤتمر السكان الدولي بإشراف الأمم المتحدة، ومؤتمر المرأة الدولي. وسيكون لقاء الرئيس مبارك بالبابا يوحنا بولس الثاني اليوم، هو اللقاء السابع بينهما، حيث سبق وأن التقيا ٦ مرات.. منها مرتان عندما كان الرئيس مبارك نائبا للرئيس، والمرة الأربعة الأخرى بعد ذلك.. وكان آخرها في نوفمبر من عام ١٩٩٤.

نموذج للتعايش

وينظر الفاتيكان إلى مصر على أنها نموذج أمثل للتعايش بين الشعوب والأديان السماوية.. وقد أكد البابا على ذلك بنفسه، فيما اعتبر وثيقة فاتيكانية هامة، في رده الرسمي على خطاب الاعتماد الذي ألقاه سفيرنا لدى الفاتيكان حسين الصدر قبل عامين. ولم يحدث في أي يوم أن استجاب الفاتيكان لأي مبالغة، أو أي ادعاءات أو افتراءات.. من تلك التي يسوقها بعض الجهات المغرضة، استغلالا لبعض الحوادث، التي يراد الإساءة بها إلى التعايش بين فئات الشعب المصري، من أقباط ومسلمين.. ودائما يضع الفاتيكان أي حدث من تلك الحوادث في إطاره الصحيح، كحدث عابر لا يستحق حتى التوقف عنده. ويقول مايكل فيتز جيرالد أمين عام المجلس البابوي للحوار بين الأديان إن البابا والفاتيكان يتطلعان دائما إلى الرئيس مبارك

سيكون البابا يوحنا بولس الثاني أول بابا من باباوات الفاتيكان يزور مصر، عند وصوله إلى القاهرة اليوم، على رأس وفد فاتيكاني كبير، مصحوبا بأكثر من مائة إعلامي من جميع أنحاء العالم

بالنسبة للبابا نفسه، فإن تلك الزيارة تعد من أهم الزيارات التي قام بها خلال فترة توليه البابوية كما يقول «للجمهورية» مايكل فيتز جيرالد أمين عام المجلس البابوي للحوار بين الأديان. بسبب التقدير الكبير الذي يوليه الفاتيكان لمصر ودورها في المنطقة والعالم، من أجل السلام، وإعادة الحقوق إلى أصحابها الشرعية.. ودور الرئيس حسني مبارك في تحقيق تلك الأهداف، التي تتفق في الوقت ذاته مع أهداف الفاتيكان. كزعامة روحية، تمثل الكاثوليك في العالم.

ويحرص الفاتيكان في هذا الصدد على مواصلة الحوار مع مصر، عبر علاقات وطيدة، تمتد إلى عام ١٩٤٧، حيث تعتبر مصر أقدم دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية معه. بدأت بسفير غير مقيم، ثم تطورت إلى علاقة متميزة بسفير مقيم

الإسلام والمسيحية وقد عقدت تلك اللجنة ٣ اجتماعات حتى الآن، تركزت حول مراحل تشكيل برامجها بسبب كثرة الموضوعات المعروضة امامها

وبالنسبة للعلاقة مع الكنيسة القبطية المصرية، شهد الحوار بين الطرفين تقدما كبيرا في الآونة الأخيرة. وكان البابا شنودة الثالث من أوائل المرشحين بزيارة البابا. وتتوقع مصادر الفاتيكان ان يسفر اللقاء بين البابا شنودة والبابا يوحنا بولس الثاني في القاهرة عن مزيد من التقدم في مراحل الحوار بين الكنيستين، وحل وتسوية بعض النقاط المعلقة.

ومصر تتزعم ٥ دول عربية تقيم علاقات دبلوماسية بسفير مقيم، وهي لبنان والعراق والمغرب والجمهورية الليبية.. بينما يقيم الفاتيكان علاقات بسفير غير مقيم مع معظم الدول العربية تقريبا، باستثناء المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وكانت آخر دولة خليجية تقيم علاقات مع الفاتيكان هي البحرين وتجرى الترتيبات الآن لاقامة علاقات بين عمان والفاتيكان، ورفع العلاقات مع الكويت إلى درجة سفير.. ليكون السفير الفاتيكاني في الكويت، هو السفير الذي يمثل الفاتيكان في دول الخليج على وجه العموم.

وزيارة البابا إلى مصر هي أول زيارة حج إلى الأماكن المقدسة، خلال عام الاحتفالات بقدم الألفية الثالثة على مولد السيد المسيح.. حيث يحج إلى الأماكن المقدسة لدى المسيحيين في دير سانت كاترين وتبقى أمام البابا بعد ذلك زيارته التي سيحج خلالها إلى الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم واسرائيل والأردن.

رسالة الفاتيكان من :

رفعت النجار



على أنه زعيم السلام والتعايش بين الشعوب في المنطقة. ولهذا فإنه يحظى بتقدير عميق لدى الفاتيكان.. الذي يتتبع جهوده بإعجاب، ويحرص على دعمها، كما يحرص على دعم مصر في مواقفها الداعية إلى السلام

واعادة الأرض إلى اصحابها، والحقوق إلى مستحقيها الشرعيين.

وقد حققت العلاقة بين الفاتيكان ومصر قفزات كبيرة إلى الأمام في السنوات الأخيرة.. فشملت تطورا ملموسا في علاقة الفاتيكان مع الأزهر من ناحية، وعلاقة الفاتيكان مع الكنيسة القبطية، من ناحية أخرى.

فبالنسبة للعلاقة مع الأزهر، وقع الطرفان اتفاقية في الفاتيكان يوم ٢٨ من مايو عام ٩٨، شكلت بمقتضاه لجنة مشتركة للاجتماع بصفة دورية ما بين القاهرة والفاتيكان، لدعم الحوار بين الأديان السماوية.. والتركيز على النواحي الروحية والدينية والإنسانية التي تتطابق بين الديانتين



المصدر: الاحرار
التاريخ: ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

أمريكا تخشى جرأته وإسرائيل تعتبره

خطراً على مستقبل القدس

البابا يوحنا بولس الثاني يعتذر لليهود ويرفض

دعوة إسرائيل ويعتبر زوال لبنان..

«تبكيت» لضمير العالم!

اليوم.. البابا

«الثائر» في

القاهرة!

أكثر الشخصيات تأثيراً في القرن العشرين ولعب أدواراً سياسية أزعجت الدول الكبرى!

« لا تخافوا » .. افتحوا كل الحدود .. كل البلاد .. كل
النظم الاقتصادية والسياسية .. لا للسيادة
المطلقة .. لا تخافوا .. لا تخافوا .
كانت هذه هي كلمات كارول اوجتيل الشهير باسم
يوحنا بولس الثاني .. بابا الفاتيكان .. ألقاها في
اول زيارة لبولندا وطنه الاصلى .. بعد انتخابه
للمباباوية عام ١٩٧٨ حين خرج للصلاة وراءه أكثر
من مليون بولندي كانوا - فيما بعد - وقود الثورة
التي قادها فاونسا زعيم منظمة تضامن وهي
الثورة التي اشعلت اوروبا الشرقية واسقطت فيها
كل النظم الشيوعية .

انه البابا الثائر .. اكثر الشخصيات تأثيراً في
القرن العشرين وصاحب اعلى مناصب الكنيسة
الكاثوليكية في العالم .. واول بابا يلعب دورا
سياسيا على الصعيد الدولي ، فسبب بدوره
الجديد احراجا للقوى الكبرى بأرائه الحادة
وانتقاداته المباشرة لسياسات هذه القوى التي لم
تكن تتذكر الفاتيكان إلا ليلة عيد الميلاد !!
البابا الثائر قرر الحج للأراضي المقدسة بمناسبة
بدء الالفية الجديدة .. وسوف يبدأ رحلته من
مصر ماذا يريد ان يقول البابا ؟ .. الذين يتابعون
آراءه وجولاته السابقة يتوقعون الكثير .

وبعد عام واحد واثنا زيارة البابا للهند وقبل توجهه لأمريكا أكد البابا على أن أمريكا خطر على الكاثوليكية وعلى العالم كله وندد بالحملة الضارية على العراق وأشار إلى أن السياسات الاقتصادية التي تتبعها أمريكا تؤدي كل يوم إلى الحاق أضرار شديدة بالدول النامية وقال.. لا أعرف هل بقاء أمريكا كقوة عظمى وحيدة خير أم شر على العالم!!

وفي أمريكا قال أثناء زيارته لها إن بقاء أمريكا مهيمنة وحدها على النظام العالمي يمثل خطراً يفوق كثيراً الخطر الذي كانت تمثله الشيوعية.

وفي كاتدرائية مدينة سان لويس بولاية مينسوتا الأمريكية قال السلطة تعني بشكل رئيسي المسؤولية وتقديم الخدمة للحصول على الامتيازات، وهو ما اعتبره الرأي العام الأمريكي أن البابا كان يلفت انتظار الأمريكيين إلى عدم التسامح إزاء أعمال الرئيس الأمريكي الطائشة!!

ولأن الإدارة الأمريكية تدرك تماماً تأثير تصريحات البابا فقد مارست ضغوطاً كثيرة لافشال الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها البابا للعراق فصرح المتحدث رسمي باسم الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت بأن العراق سيستخدم هذه الزيارة لأغراض سياسية.

والضغوط الأمريكية كان هناك ما يبررها خاصة أن البابا كان قد أعلن خلال زيارته الأخيرة للهند تضامنه مع العراق وشعبه في محنته ورغبته في زيارة مدينة أور العراقية.. غير أن العراق طلب من البابا تناول معاناة الشعب العراقي خلال زيارته للعراق وفرض عدة مطالب سارع الفاتيكان بوصفها مستحيلة حتى جاء رد صدام حسين الذي يقول للبابا يؤسفني أن أبلغكم أن الحصار الأمريكي البريطاني يمنع العراق ضمان توفير زيارة آمنة وهادئة لصاحب القداسة إلى أور مدينة سيد الأنبياء إبراهيم عليه السلام.. وفشلت الزيارة.

القدس

المحللون لجولة البابا للشرق الأوسط التي يبدأها اليوم بمصر قبل أن يتوجه لبيت لحم والقدس يربطونها بتصريحات البابا حول عملية السلام في الشرق الأوسط وتحذره عن الجانب المظلم فيها وتأكيد أن الشرق الأوسط يتأرجح بين الحرب والسلام. ففي الوقت الذي تعتبر زيارته لمصر هي الأولى في التاريخ.. فهي أول مرة

في ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٨ تولى البابا يوحنا بولس الثاني أعلى مناصب الكنيسة الكاثوليكية في العالم فكان أول بابا غير إيطالي يرأس الفاتيكان منذ ٤٥ عاماً فهو بولندي الجنسية وأول بابا يلعب دوراً سياسياً على الصعيد الدولي حتى أن الدول الكبرى صانعة القرار في العالم أصبحت تحسب حساب ردود أفعال الفاتيكان قبل إقدامها على انتهاك الشرعية الدولية وأصبح السؤال الذي يحير العالم الآن هو القوة التي تتمتع بها الفاتيكان الآن والتي أخرجت كثيراً من قادة الشعوب فجعلتهم يتراجعون عن مواقفهم ويخشون كل رأي يصدر عن الفاتيكان فيه استعداداً لسياساتهم.

السؤال سبق أن طرحه ستالين بسخرية حين قال «كم يبلغ عدد الجيوش التي يملكها البابا؟».. والسؤال يبرره أن الفاتيكان ما هي إلا دولة صغيرة ولا شأن لها بمقياس الدول المؤثرة في القرارات الدولية.. فليس للبابا جيوش ومدركات وأسلحة نووية وحاملات طائرات.. والاجابة جاءت كزلزال يعصف بقوانين السياسة التقليدية حين كان للبابا دور بارز في انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية وامتد ليشمل دولاً أخرى كانت محكومة بالحديد والنار.. وهو الدرس الذي تعلمه السياسة بعد ذلك.. حين تأكدوا أن البابا يملك ما هو أهم.. سلطة معنوية لا تقف أمامها الجيوش قادرة على زلزلة الدول وقلب موازين قواعد اللعبة السياسية.

البابا الثائر

المتابع لرحلة البابا منذ توليه منصبه قبل ٢٣ عاماً تقريباً يستطيع تحليل سبب زيارته لمصر وجعلها محطة انطلاق لرحلته للأراضي المقدسة.. بعد أكثر من ٢٥٠ رحلة قام بها البابا لدول العالم المختلفة فكان أول بابا يقوم بكل هذه الزيارات خارج أسوار الفاتيكان حتى أطلق عليه البابا الطائر ونتيجة لارائه الحادة والمباشرة في عدة قضايا دولية أطلقت عليه أمريكا «البابا الثائر».

وأمريكا كانت موضع انتقاد من جانب البابا ففي الوقت الذي صافح فيه البابا فيدل كاسترو أعدو الأول لأمريكا في زيارة البابا لكوبا قبل عامين في مدينة سانتا كلارا الكوبية لم يتردد البابا في نفس الوقت في انتقاد القصف الأمريكي للعراق ووصفه بأنه عدوان.

عبد القادر ياسين:

زيارته للأراضي المحتلة لن تؤثر في إعلان الدولة الفلسطينية



الانبا يوحنا قلمته:

وجوده في القاهرة له مغزى ديني بهدف تعميق مشاعر الإخاء

مع مواقف البابا الثابتة من القضية الفلسطينية.. فاليهود ليسوا اسرائيل.. وان اعتذار البابا جزء من سياسته التي تهدف الى التسامح والمحبة بين الاديان كداعية للسلام.. فقد رفض البابا دعوة اسرائيل اكثر من مرة لزيارة القدس ووافق على زيارة بيت لحم بناء على دعوة ياسر عرفات واكد البابا قبل عامين على ضرورة تحديد وضع مدينة القدس ضمن عملية السلام الشامل وعدم سيطرة اي فريق على المدينة بحيث يكون لها طابع دولي كما رفض البابا التفسير الاسرائيلي للقرار رقم ٤٢٥ بشأن بناء مسجد على بعد امتار قليلة من كنيسة البشارة في مدينة الناصرة والتي اثار ردود فعل غاضبة في مقدمتها اغلاق العديد من ابواب الكنائس في اسرائيل احتجاجا على القرار صرح «نافارو» المتحدث الرسمي للفاثيكان بان قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن السماح

يقدم بها بابا الفاتيكان لمصر.. تعتبر زيارته للأراضي الفلسطينية هي الثانية في تاريخ الفاتيكان بعد الزيارة التي قام بها البابا بولس السادس عام ١٩٦٤ والتي زار فيها عمان والقدس واستقبله الملك الراحل حسين بن طلال حيث كانت القدس تحت الحكم الاردني.. غير ان البابا يوحنا بولس الثاني كان قد اصر على ربط زيارته للاماكن المقدسة العام الماضي حتى تتغير حكومة نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية التي اجريت في مايو الماضي..

وموقف البابا من اسرائيل كان محل جدل في السنوات القليلة الماضية.. فهو اول بابا للفاثيكان يتعامل مع اليهود بعلاقات دبلوماسية منذ عام ١٩٩٣ واعتذر لهم رسمياً عن عدم قيام الكنيسة الكاثوليكية بما يكفي لحماية اليهود من الاضطهاد النازي.. لكن المحللين السياسيين اكدوا ان ذلك لا يتناقض



محمود امين العالم:

البابا سيرد على مزاعم الغرب ضد مصر

البطريركي للاقباط الكاثوليك أن زيارة قداسة بابا الفاتيكان لها مغزى ديني وروحاني يهدف لتعميق مشاعر الاخاء والتسامح بين الشعوب والاديان واستبعاد وجود مغزى سياسى للزيارة كما استبعد ان تتعرض الزيارة لقضية الكشف لانتهائها بتولى القضاء التحقيق فيها.

روح الاخاء

المهندس جورج عجايبي يؤكد على علاقة البابا بمصر علاقة وطيدة خاصة وان هناك رسائل متبادلة مع الرئيس مبارك الذى يحرص على تلك العلاقة التى كان من ثمارها قبول البابا دعوة الرئيس لزيارة مصر.

ويضيف.. علاقة البابا شنودة.. بابا الفاتيكان قديمة ايضا منذ زيارة البابا شنودة للفاتيكان فى أوائل السبعينيات حين التقى لأول مرة بالبابا يوحنا بولس الثانى قبل تولى الأخير رئاسة الفاتيكان.

ويرى ان زيارة البابا لمصر تعتبر رسالة للعالم اجمع تؤكد على التسامح الذى يسود مصر وانها ارض المحبة والاخاء ولذلك بدأ البابا بها رحلته مع بدء الالفية لترسيخ معانى التسامح وتعميق روح الاخاء بين الشعوب.

ويشير الى موقف البابا الثابت من الحقوق العربية كان اخره الاتفاقية التى تمت بين السلطة الفلسطينية والفاتيكان والخاصة باوضاع

تحقيق

ماجدة ابراهيم
ممدوح عبد العظيم

فان البحث عن حلول للمشاكل السياسية التى تسود العالم امر غير مستبعد بالرجوع الى زيارات اخرى للبابا اتخذت اتجاهات اخرى غير المعلن عنها.

ففى المؤتمر الصحفى الذى عقد قبل ايام بكنيسة القديس كيرلس للروم الكاثوليك بمصر الجديدة والذى تم فيه الاعلان عن برنامج الزيارة صرح الاب رفيق جريش المسئول الاعلامى عن الزيارة ان الرئيس مبارك والبابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية والبطريرك اسطفانوس الثانى بطريرك الاقباط الكاثوليك بمصر وعدد من بطاركة كنائس الشرق الاوسط قبل زيارة البابا الى بطريركية الاقباط الارثوذكس بالعباسية لزيارة البابا شنودة الثالث وفى نفس الوقت يتوجه لمقر مشيخة الازهر للقاء فضيلة الامام الاكبر د. سيد طنطاوى شيخ الازهر، وتشمل الزيارة كلمة للبابا وصلاة لجميع الطوائف المسيحية قبل قيام البابا بزيارة سريعة لدير سانت كاترين ليقم صلاة يحضرها نحو ٥٠٠ فرد فى بستان الزيتون خارج الدير. واكد الانبا يوحنا قلته النائب

ببناء المسجد من شأنه ان يرسم دعائم الخلاف والتوتر بين كل من الطائفتين المسيحية والاسلامية.. وهو ما اعتبره ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى انه خطير ومرفوض متهما الفاتيكان بانه قد اعتاد توجيه اللوم لاسرائيل على كل ما هو سلبى بالمنطقة.. وهاجمت مذكرة الفاتيكان رابطة مناهضة العداء للسامية.. وحينها طالب لاوا.. الحاخام الاكبر لليهود الاشكناز برفع الصليبان على اشجار اعياد الميلاد بمدخل فنادق اسرائيل لان الصليب معاد للديانة اليهودية(..).

وهو ما اعتبره الفاتيكان عدم احترام لاحتياجات ابناء الديانات المختلفة وعلى صعوبة المعاشية السلمية فى الوقت الذى تروج فيه اسرائيل ان هناك مصلحة مشتركة بين الفاتيكان والفلسطينيين من خلال مساندتهم واصرار الفاتيكان على بحث مستقبل القدس والاماكن المقدسة فى فلسطين واعتزام البابا الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية خلال زيارته المقبلة لفلسطين.

وفى نفس الوقت اكد عدد من المراقبين ان الفاتيكان فوت على اسرائيل مخططها فى تأجيج نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين فى فلسطين ومحاولتها تأكيد ان المسلمين يضطهدون الاقلية المسيحية فى الناصرة.. وان الخطر سيكون اكبر فى القدس الشرقية ذات الاغلبية المسيحية!

تبكيت

ابعاد اخرى لها مغزى سياسى كانت وراء زيارة البابا الاخيرة للبنان فى ديسمبر عام ١٩٩٨ والتى سبقتها زيارات اخرى للبابا.. حين اكد البابا ان زوال لبنان هو دون شك اكبر تبكيت لضمير العالم وان حمايته هى من أكثر الواجبات الحاحا وشرفا. ومن هذا المنظور تتجه انظار العالم لزيارة البابا لمصر وفلسطين والاردن واليونان.

ففى الوقت الذى يؤكد فيه البابا على ان زيارته تهدف الى تعميق او اصر المحبة والاخاء بين الشعوب

٩٩، واصفا هذا الموعد بأنه موعد مقدس، شاء من شاء وأبى من أبى، ومن لا يعجبه فليشرب من البحر الأبيض، ومن لا يكفيه فليشرب من البحر الأحمر.

وأخيرا فإن زيارة البابا هدفها سياسى ولكن بنظره أمريكية لن تخدم المصالح العربية وإنما تخدم المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط.

الوقت المناسب

السفير طه الفرنوانى يرى أن بابا الفاتيكان قد أحسن اختيار توقيت زيارته لمصر وللمنطقة العربية فى ظل انفجار الأوضاع فى لبنان وسوريا وفى فلسطين وأخيرا بعد أحداث الكشح فى صعيد مصر ومحاولة بعض الدول الغربية النيل من سمعة مصر واستقرارها ومن المعروف أن كثيرا من الاقباط المصريين ينتمون للمذهب الكاثوليكي وهو مذهب البابا يوحنا بوليس الثانى، واعتقد أن زيارته للقاهرة لها مغزى سياسى أكثر منه دينى حيث يستطيع الوقوف بنفسه على الحقيقة ونقل الصورة الحضارية التى يعيشها مسلمو واقباط الصعيد الى العالم وأن الشعائر الدينية فى مصر

تقام بكل حرية.

ألا أن السفير الفرنوانى يرى أن زيارة البابا للقدس والأراضي المحتلة وإبرامه اتفاقا مع السلطة الفلسطينية ورفضه التام للموقف الاسرائيلى فى أن تصبح القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، ومناداته بالرجوع الى القرارات الدولية خاصة قرار رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ الذى يضع الأماكن المقدسة والقدس تحت وصاية الأمم المتحدة هذا الموقف الواضح من البابا تجاه قضية الفلسطينيين والأراضي المحتلة توحى بأهمية زيارته الآن وبعد توتر الأوضاع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ربما تأتى هذه الزيارة بالنتائج التى تحسم هذا الخلاف والتوتر وتعجل باعلان الدولة الفلسطينية.

ونصرة هؤلاء البؤساء فلم ينس شعب البوسنة والهرسك من قبل وشعوب أخرى كثيره تعرضت للقهر والقتل والتدمير.

ولا يستبعد كمال زاخر- أن يكون بابا الفاتيكان قد تعرض لبعض الضغوط الدولية حتى لا تشمل زيارته العراق باعتبارها من الدول المغضوب عليها دوليا وقد ساعدته الظروف برفض العراق لهذه الزيارة غير المناسبة من رجل ذى ميول غربية أمريكية كما جاء فى تصريحاتهم، رغم أنه كانت له رؤى واضحة بمساندته لشعب العراق المحاصر والذى يكتوى بنار العقوبات الاقتصادية رغما عنه، وبدون جريمة اقترفها ولا ذنب.

التوجهات الأمريكية

ويؤكد الكاتب الفلسطينى عبد القادر ياسين- أن البابا الحالى لروما هو أكثر الباباوات اشتغالا بالسياسة ومن هنا فزيارته للمنطقة العربية تكتسب طابعا سياسيا من طراز فريد.. فهو يزور المنطقة العربية فى وقت تتجمد المفاوضات العربية الاسرائيلية.. وربما كان يريد من وراء زيارته لمنطقة الشرق الأوسط دفع هذه المفاوضات وتسخينها.. إلا أن هذه المفاوضات تفضى دائما الى اتفاقات اذعان وأحب الإشارة الى حقيقة لا يجب أن تغيب عن الكثيرين أن زيارة البابا تأتى فى سياق التحرك الأمريكى، لأن هذا البابا قد دأب على اتباع التوجهات الأمريكية بكل حرص واجتهاد ولذا كان من الطبيعى ألا يزور العراق فهو لا يستطيع وربما لا يريد التعارض مع السياسة الأمريكية فى المنطقة العربية.

أما زيارته لفلسطين المحتلة والحكومة ذاتيا فلن تقدم أو تؤخر فى اعلان الدولة الفلسطينية ذلك أن هذه الدولة لن تعلن إلا بقرار اسرائيلى بالدرجة الاولى ذلك أن اتفاق أوسلو سيئ الصيت رهن القرار الفلسطينى لدى الكنيست الاسرائيلى لذا رأينا عرفات يؤجل مرارا وتكرارا اعلان هذه الدولة التى طالما توعده باعلانها يوم ٤/ مايو

الفلسطينيين داخل القدس والتى ادانت فيها سياسة اسرائيل العنيفة فى مواجهة الفلسطينيين غير أن إثارة مثل هذه القضايا يعد امرا غير وارد فى برنامج البابا خاصة وأنه أعلن أن زيارته عبارة عن حج للأراضي المقدسة مع بدء الالفية لاهداف روحانية وإنسانية تهدف الى أن تسود روح التسامح والمحبة بين الشعوب.

أبعاد أخرى

فى حين يرى كمال زاخر- رجل أعمال- أنه رغم أن البابا يمثل رأس أكبر كنيسة كاثوليكية فى العالم ومن المفروض أن تحمل زيارته الى منطقة الشرق الأوسط أهدافا دينية، إلا أننى أرى أن هذه الزيارة التى يعتبرها الكثيرون الأخيرة فى تاريخ بابا الفاتيكان الحالى ذات أبعاد أخرى فالتوقيت الذى يبدأ فيه زيارته الى مصر تعنى الكثير للعالم والينا كمصريين، فكم عانينا من تلويت سمعة مصر بشائعات مغرضة تحاول النيل من استقرار وأمن البلاد طامعة فى أحداث فتنة طائفية وأحداث الكشح لولا الحكمة التى تعامل بها الرئيس مبارك مع هذه الأحداث لوقع مالا يحمد عقباه.. واعتقد أن الزيارة تخدم مصر بالدرجة الاولى لأن البابا بنفسه سيلمس مدى استقرار الأوضاع فى مصر وتمتع جميع الأديان بحرية العبادة والمساواة بين المواطنين لا فرق بين مسلم ومسيحي إلا بقدر عمله وجهده.

ويضيف زاخر قائلا أن بابا الفاتيكان ذكر فى أحد كتبه الذى صدر عام ٩٩ أن أحد أحلامه الكبرى هى السفر فى الطريق الذى سار فيه سيدنا إبراهيم عليه السلام والذى يمر فيه على مصر واتصور أن زيارته للأراضي المحتلة والقدس سيساهم بشكل حاسم فى تحريك المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وربما تعجل باعلان الدولة الفلسطينية قريبا خاصة أنه من أكثر المدافعين عن حقوق الفلسطينيين، ونصير للضعفاء والفقراء فى جميع أنحاء العالم وقد اتسمت زيارته لكثير من دول العالم بروح المشاركة



بابا الفاتيكان



البابا شنودة



شيخ الأزهر

العربية سواء في فلسطين أو سوريا أو لبنان، واعتقد أن الشعب الفلسطيني سيحصل على نصيب الأسد من نتائج هذه الزيارة لاراضيه المحتلة حيث ستؤكد للعالم احقية هذا الشعب بمساندة الجميع له ولحقوقه المغتصبة وستساهم هذه الزيارة الى حد كبير في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني باهتمام اكبر شخصية مسيحية في العالم ويحفز من ناحية اخرى عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية بعد طول غياب.

اما عن الاهداف المرجوه من الزيارة المرتقبة من بابا الفاتيكان لمصر يقول امين العالم ان مصر دائما هي نقطة الانطلاق والبدء واختيار البابا لهذه البداية موفقه بشكل كبير حيث سيتم كشف الحقائق والملابسات لما يحدث في مصر من انسجام بين المسلمين والمسيحيين في جميع انحاء مصر، وسيشهد على ذلك مئات القنوات الفضائية ومئات المراسلين الصحفيين من خلال تغطيتهم لزيارة البابا في القاهرة. واعتقد ان هذه الزيارة ستترد الاعتبار لمصر امام العالم في وقت نحن في اشد الحاجة الى ذلك.

اما عن الغاء زيارته للعراق فاعتقد ان البابا بكل نفوذه الروحي والديني وايضا السياسي لا تستطيع اى دولة في العالم، رغم قدرتها السياسية والاقتصادية اجباره على تغيير خطته وبرنامجه وانا اميل الى تصديق الشائعات التي تؤكد ان العراق رفضت استقباله وطالبته بعدم اتمام زيارته للعراق لانه ممثل الغرب وراعى مصالحهم والمتحدث بلسانهم.

واعتقد ان هذا الموقف من القيادة العراقية من الاخطاء التاريخية التي تحسب عليهم لان العراقيين لا يدركون قيمة هذه الزيارة في هذا التوقيت بالذات، والعراق اصوج الدول الى تأييد الجميع حتى تستطيع رفع الحصار الذي انكس قواها وقضى على شعبها صغاره وكباره.

نصيب الأسد

يصف الكاتب الكبير- محمود امين العالم- زيارة البابا لمنطقة الشرق الاوسط بانها شئ رائع يدعو للتفاؤل ويمنح الثقة بايجابية الزيارة وجدواها على المستوى العربي والعالمي واختياره لهذا الوقت يعني الكثير سواء سياسيا أو دينيا خاصة في ظل التوتر الذي تشهده المنطقة



المصدر: المساء

التاريخ : ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

عناق الأديان.. على أرض السلام مبارك يستقبل البابا يوحنا.. رأس الكنيسة الكاثوليكية

يصل إلى القاهرة اليوم البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في أول زيارة من نوعها لمصر بدعوة من الرئيس محمد حسني مبارك الذي سيكون في استقباله بمطار القاهرة الدولي حيث تجرى مراسم الاستقبال الرسمية.. ويلقى -بعدها- الرئيس مبارك والبابا يوحنا كلمتين أمام ممثلي وسائل الإعلام العالمية.

تنقل مراسم الاستقبال والكلمتان على الهواء مباشرة بمختلف شبكات التلفزيون والإذاعة العالمية.

يكون في استقبال البابا أيضا بمطار القاهرة وقد رسمى من الكنيسة الكاثوليكية برئاسة البطريرك الأنبا اسطفانوس الثاني بطريرك الكاثوليك في مصر الذي صرح بأنه سيؤكد للبابا أن مصر بلد مضياف فقد استضافت في القديم سيدنا إبراهيم وولد بها موسى واستضافت العائلة المقدسة.

قال في تصريح خاص للمساء أنه يوجه الشكر للرئيس مبارك على توجيه هذه الدعوة الكريمة للبابا يوحنا لزيارة مصر.. مشيراً إلى أن هذه الزيارة تأتي تأكيداً لمسيرة السلام التي بدأتها مصر وتدعياً لجهود الرئيس مبارك الرامية لتحقيق السلام في المنطقة.

وعقب انتهاء مراسم الاستقبال يغادر البابا المطار إلى مقر إقامته بسفارة الفاتيكان بالقاهرة وفقاً لبروتوكول الفاتيكان الذي يعتبر سفارة الفاتيكان بمثابة مقر إقامة البابا في البلد التي يزورها.

يقوم البابا يوحنا بولس الثاني مساء اليوم بزيارة مشيخة الأزهر الشريف حيث يلتقى مع فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي.

قال إنه يرحب بزيارة قداسته لمصر فالله تعالى خلقنا في هذه الحياة لتتعارف وتتألف وشرعية الإسلام تعتبر الناس جميعاً من أب واحد وأم واحدة وزيارته للأزهر تاريخية لأنها أول زيارة يقوم بها

أكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن بابا الفاتيكان رجل حكيم يدعو إلى السلام والمحبة ومكارم الأخلاق واعتناق الفضائل وهذا شأن الأديان السماوية كلها.

شيخ الأزهر: نرحب برجل حكيم.. يدعو إلى المحبة الأنبا اسطفانوس: نشكر الرئيس.. على هذه الدعوة الكريمة الشيخ الزفراف: الزيارة.. تؤكد التقارب بين الإسلام والمسيحية القمص الفونس جبرائيل: مصر.. الوطن.. والأمن.. والتسامح.. والحب

متابعة:

رفعت خالد
طارق مراد
جمال أبوبيه
فتحى حبيب

قال ان الإعداد لاستضافة القديس بدأ منذ شهر تقريبا بالتنسيق بين هيئة الاستاد وسفارة الفاتيكان بعد موافقة الدكتور على الدين هلال وزير الشباب على إقامة القديس بالصالة المغطاة الكبرى بناء على طلب من سفارة الفاتيكان بالقاهرة.

أضاف ان بطريركية الأقباط الكاثوليك قامت بطبع الدعوات للمشاركة ولن يسمح لغير حاملي الدعوات بالدخول.

أشار الى انه تقرر دخول كبار الزوار من البوابة رقم « ١ » بينما خصصت البوابة رقم ٩ لدخول رجال الإعلام والصحافة الذين يصل عددهم ٣٠٠ إعلامي وصحفي.. وتم تخصيص البوابتين ٢ و٣ لدخول باقى المدعوين للمشاركة فى القديس.

قام عزى قريظم اليوم بجولة للاطمئنان على كافة الاستعدادات وتجربة الاجهزة ووسائل الانارة التي تم تزويد الصالة بها لاستقبال القديس الذى سينقله التلفزيون على الهواء مباشرة.

ويقوم البابا يوحنا بولس مسيى غدا بزيارة لكاتدرائية السيدة مريم العذراء بمدينة نصر لعمل لقاء «مسكونى» يحضره رؤساء الكنائس الكاثوليك فى مصر والبروتستانت والارثوذكس.

يسافر البابا يوحنا بعد غد الى دير سانت كاترين بالطائرة لتفقد جبل موسى ومشاهدة المقدسات المسيحية فى سيناء واقتفاء أثر العائلة المقدسة التى هربت من وجه هيرودس الطاغية الى مصر بلد الأمن وبعد الظهر يسافر الى روما.

صرح القمص الفونس جبرائيل راعي كنيسة السيدة العذراء: ان رحلة البابا يوحنا الى مصر هى رحلة حب وسلام فى المنطقة مشيرا الى انه سيزور يوم

للأزهر الشريف.

أضاف أن الحوار بين الأديان وجد ليستمع كل منا إلى الآخر وتبادل الآراء النافعة التى تدعو إلى الحب والصدق والعدل والحوار مشيرا إلى أن الحوار حقيقة إسلامية تتبناها شريعة الإسلام لنفع الإنسانية ونشر الفضائل التى وردت فى الأديان جميعا.

خير البشرية

وقال الشيخ فوزى الزفراف رئيس لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر الشريف أن هذه الزيارة تدل على تقارب وجهات النظر بين الديانتين الإسلامية والمسيحية كما أنها تدل على التقارب فى المناداة بتحقيق الخير والرفاهية للبشرية جمعاء.

أكد الدكتور على السمان نائب رئيس اللجنة الدائمة للحوار بالأزهر أن زيارة بابا الفاتيكان للأزهر الشريف هى بمثابة لقاء رموز القمة الممثلة فى شيخ الأزهر الذى يمثل القوة الأولى داخل المجتمع الإسلامى وبابا الفاتيكان الذى يمثل القوة الأولى داخل المجتمع المسيحى.

.. والبابا شنودة

يقوم البابا يوحنا بولس الثانى مساء اليوم أيضا بزيارة قداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية بمقر الكاتدرائية بالعباسية.. وفى صباح غد الجمعة يقيم «البابا يوحنا» قداسا فى استاد القاهرة يشترك فيه كل الكهنة والأساقفة الكاثوليك فى مصر بحضور ٢٣ ألف مسيحي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسى الشعب والشورى.

استعدت هيئة استاد القاهرة الدولي لاستضافة القديس الإلهى الذى يؤديه البابا غدا بالصالة الكبرى المغطاة.

تبدأ مراسم القديس فى الثامنة وخمس وأربعين دقيقة من صباح غد وينتهى فى الحادية عشرة قبل الظهر.

صرح اللواء عزى قريظم مدير عام هيئة استاد القاهرة بأنه تم إعداد

منصة خاصة لقداسة البابا يوحنا بولس بأرض الصالة المغطاة ويشاركه فى أداء القديس كبار الزوار وعددهم ١٢٠٠ شخص، بينما يؤدى باقى الحضور من الأقباط الكاثوليك القديس من المدرجات.



البابا يوحنا بولس الثاني

تستمر عدة أيام ليشارك في استقبال بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لدى وصوله إلى القاهرة. تستمر زيارة صفيير حتى يوم الثلاثاء المقبل بعد ان كانت مقررة في الاصل حتى يوم الاحد ويلتقي خلالها أبناء الطائفة المارونية في مصر. كانت مصادر دينية مسيحية قد اكدت ان البطريرك صفيير لن يرافق البابا الفاتيكان في زيارته للقدس المحتلة مراعاة للظروف التي تمر بها المنطقة حالياً وتجنباً لاية تفسيرات مخالفة لهدف الزيارة الديني. كما وصل بطريرك القدس للكاتوليك اللاتين ميشيل صباح في زيارة لمصر للمشاركة في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني.. وصرح عقب وصوله بان زيارة بابا الفاتيكان ستكون فاتحة لعدد من الزيارات في دول المنطقة.. مشيراً الى ان كلمة بابا الفاتيكان فور وصوله ستركز على تحقيق السلام الشامل في المنطقة والدعوة الى التسامح خاصة وان الأديان السماوية تركّز في دعوتها على ذلك.



الرئيس مبارك

٢١ مارس القادم كيلا من الأردن والأراضي الفلسطينية ويلتقي مع الملك عبدالله الثاني عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. كما يزور اسرائيل للإسهام في حل المشكلة الفلسطينية واحلال السلام بالمنطقة. قال ان البابا يوحنا بولس اكبر شخصية مسيحية في العالم يقود ملياراً و٢٥٠ مليون مسيحي كاثوليك على مستوى العالم أضاف ان زيارة البابا يوحنا تعد زيارة تاريخية تحمل بشائر الحب والتسامح بين الأديان وان مصر بلد الوحدة الوطنية يتعانق فيها الاسلام مع المسيحية وهذا يؤكد انها بلد الأمن والاستقرار والتسامح الديني.. والحب. اشار الى ان البابا يوحنا بولس ينشر مبادئ السلام ويعمل على احترام آدمية الانسان والحفاظ على حقوق الطفل والعمال وأدت جهوده الأدبية والروحية الى اسقاط الشيوعية التي استمرت ٧٠ عاماً. من ناحية اخرى وصل إلى القاهرة البطريرك الماروني اللبناني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفيير في زيارة

القدس والناصرة وبيت لحم تستعد لاستقبال البابا والفلسطينيون يتوقعون محاولة عناصر صهيونية متطرفة إفساد الزيارة

كتبت: نجوان عبداللطيف

■ ربما تكون رحلة البابا الى أرض الميعاد ومهد المسيح ومكان البشارة من أكثر الزيارات التي أثارت جدلا وغطا واسعا .
مرة حول موقفه من اليهود وتبرئتهم من دم المسيح، ومرة أخرى موقفه من القضية الفلسطينية وتحديدًا مدينة القدس، والتي وضعت الوثيقة المشتركة بينه وبين عرفات أخيرا النقاط فوق الحروف بشأنها .
ومرة ثالثة، بسبب ما أثير عن احتمالات الغائه لزيارة «الناصرة» احتجاجا على اقامة مسجد شهاب الدين في المساحة المجاورة لكنيسة البشارة. والرابعة لأن البعض قال أن البابا يختتم حياته بزيارة الأماكن المقدسة .

رحلة البابا الى فلسطين تبدأ في ٢١ مارس القادم من القدس حيث مقر اقامته اثناء الزيارة في القاصد الرسولي للكنيسة في القدس الشرقية حيث يقوم بزيارة كل الاماكن المقدسة منها كنيسة القيامة وحائط المبكى والمسجد الأقصى .

يقول صالح طريف رئيس اللجنة البرلمانية في الكنيسة (حزب العمل) ان احتفالا ضخما أعد لاستقبال

البابا، وقيامه بالقداس في كنيسة القيامة، وان الآلاف سيكونون في انتظاره في الشوارع والساحات المطلة على أماكن الزيارة وقال انه بالرغم من ان الوثيقة التي وقعها مع منظمة التحرير بشأن القدس، أثارت غضبا في صفوف الاسرائيليين، وفرحا لدى العرب داخل اسرائيل، الا ان هذا لن يفسد الاحتفال الضخم المعد لاستقباله .

وكان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية قد استدعى المطران بيترو سامبي الى «لقاء حاد» كما وصفته جريدة «معاريف» واحتج على المقدمة السياسية للاتفاق والبند الذي يتعلق بالقدس وقال ان اسرائيل ترفض الانتقادات الواردة بشأن حرية العبادة في القدس وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة.

كما أشار صالح طريف الى انتهاء الأزمة التي أثارها كبار حاخامات اسرائيل (مائير لاو) والحاخام الأكبر و«الياهو باكشي» «هورون» رئيس حاخامات السفارديم على برنامج الزيارة القديم الذي كان يتضمن لقاء البابا معهما عند حائط المبكى، ورفضهما لذلك، وقبول البابا ان يتم اللقاء في المقر الرسمي لهم في القدس الغربية.

فلسطين وهي أكبر مدينة عربية في إسرائيل، وكانت هناك احتمالات كبيرة لالغاء زيارة البابا لها، بسبب أزمة مسجد شهاب الدين .

ويؤكد رامز جرايسى رئيس بلدية الناصرة أن المشكلة لم تنته بعد ، لأن الحكومة الاسرائيلية لم تتراجع عن قرارها، وان ما حدث فقط هو التوقف عن اعمال البناء في المسجد حتى تتم زيارة البابا الذي كان اعلن قلقه بسبب الاحداث في الناصرة .

أما الخلاف داخل البلدية بين رئيسها وبين اعضاء المجلس من الحركة الاسلامية فقد تم احتواؤه باتتلاف بينهم، مما ساعد على الاعداد لزيارة بابا الفاتيكان وقال ان البابا سيأتى فى عيد البشارة وهذا أمر له دلالة وسيصل بالطائرة الهليكوبتر حيث نكون فى انتظاره ونقدم له هدية باسم الناصرة وسنصطحبه فى سيارته وسط حشود من الجماهير على جانبى الطريق الى كنيسة البشارة واعددنا الكثير من الشاشات التلفزيونية فى الساحات العامة حتى يتسنى لجميع اهالى الناصرة متابعة الزيارة ، وسيشارك البابا فى قداس كنيسة البشارة .

ولأن البابا تعرض من قبل لمحاولات اغتيال فان مسألة تأمينه تشغل بال مستضيفيه .

يقول جبريل الرجوب كل الاجراءات لضمان سلامة وأمن البابا اتخذت، منذ الآن تتابع الحركة الأمنية فى مناطق السلطة ولا يوجد مؤشر لتهديد حياة البابا .

ولكن - والكلام مازال للرجوب - لا استبعد ان تحاول بعض العناصر الصهيونية فى اسرائيل تعكير صفو الزيارة .

كما سيلتقى البابا برئيس الوزراء ايهود براك وبعض المسؤولين الاسرائيليين الا أن هذه الزيارة تأخذ طابعا دينيا أكثر منها سياسيا .

أيضاً أثار طلب البابا عدم مصاحبة مرافق اسرائيلي له أثناء زيارته للبلدة القديمة فى القدس استياء الإسرائيليين، وتمارس إسرائيل ضغطاً لالغاء الاستقبال الذى تخطط له السلطة الفلسطينية للبابا فى المسجد الأقصى .

ومن القدس ينطلق البابا فى اليوم الثانى من الزيارة الى بيت لحم التابعة للسلطة الفلسطينية على متن طائرة هليكوبتر اذا ما كانت الاحوال الجوية جيدة) كما يقول جبريل الرجوب رئيس الأمن الوقائى الفلسطينى، ليقضى يوما كاملا فيها تحط الطائرة فى المقر الدائم لاقامة الرئيس عرفات فى بيت لحم والذى سيكون فى استقباله ثم يصطحبه الى كنيسة المهد حيث يقيم البابا قداسا يحضره الآلاف من الفلسطينيين.

ويقول الرجوب أن من أهم محطات زيارة بابا الفاتيكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين على اطراف بيت لحم، والذى اختير كرمز لقضية اللاجئين القابضين على الجمر فى الداخل والخارج، نتيجة لمصادرة اراضيهم وطردهم من ديارهم لنقدم للبابا اطلالة على ظروف شعبنا المشرد.

وسيقضى البابا ساعة واحدة فى هذا المخيم وسيقدم ابناء المخيم عرضا مسرحيا لحياتهم قبل ١٩٤٨ ، ثم ماجرى فى ١٩٤٨، وعملية التشريد والطرده ، ثم احداث ١٩٦٧، وما تلاها، وفاصل عن ظروف حياتهم الحالية القاسية .

أما الناصرة فهى المحطة الثالثة فى زيارة بابا الفاتيكان داخل



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥ فبراير ٢٠٠٠

طائرتان لتنقلات البابا يوحنا ومرافقيه

كتبت : منى الملاخ

● يصل البابا يوحنا بولس الثانى للقاهرة غدا الخميس وسيكون البابا شنودة من ضمن مستقبليه فى المطار، كما سيشارك فى الصلاة التى سيرأسها البابا يوحنا فى كاتدرائية الأقباط الكاثوليك بمدينة نصر ويحضرها ألف وخمسمائة فرد من رجال الدين والرهبان من الطوائف المسيحية المختلفة بمصر - سيدخل البابا يوحنا الكاتدرائية والوفد المرافق له مع نشيد «افلوجيمينوس» وسيقوم البابا شنودة بتقديم عظة فى هذا الاجتماع باللغة الانجليزية. وسوف يتلو فى الاجتماع نشيد الوحدة، وذلك من أجل الدعاء للوحدة بين جميع الطوائف المسيحية فى العالم .

ويقوم البابا يوحنا بالصلاة فى بستان الزيتون المحيط بدير سانت كاترين وسيحضر الصلاة ٤٠٠ فرد. وتقل البابا والوفد المرافق له طائرتان مقدمتان من رئاسة الجمهورية واحدة للبابا والوفد المرافق له (٤٠ فردا) والثانية تحمل الوفد الصحفى المرافق له (٦٠ فردا) وسيسافر مع الوفد الأب رفيق جريس المسئول عن المكتب الصحفى الذى اعد خصيصا لزيارة البابا .

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٥٠ فبراير ٢٠٠٠

البابا شنودة لـ «المصور» : نرحب بزيارة البابا يوحنا والحوار مع الكاثوليك مستمر

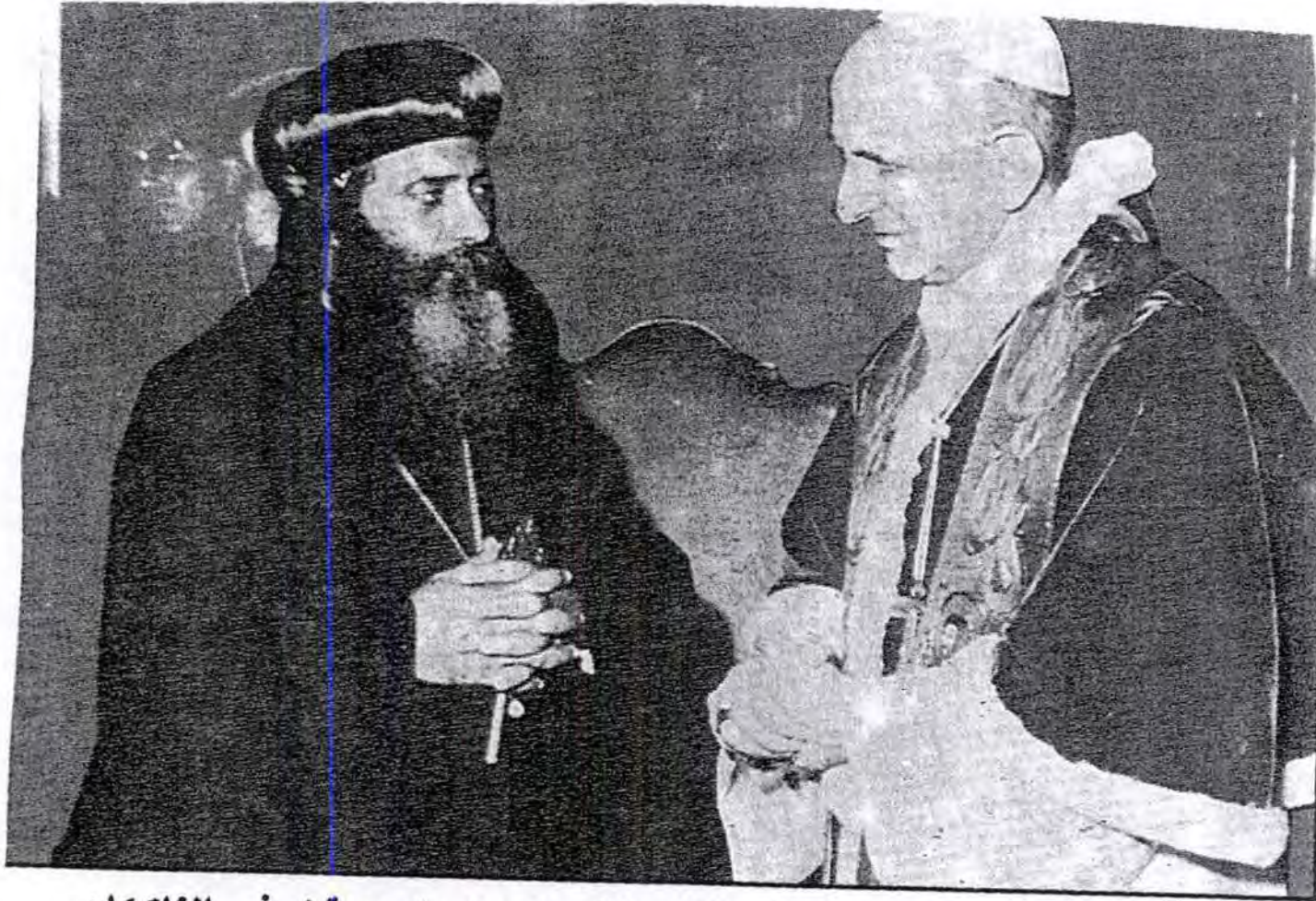
بناء السعيد ●● غدا الخميس تستقبل مصر بابا الفاتيكان البابا يوحنا بولس الثاني ضيفا عليها في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يلتقى خلالها بالرئيس مبارك وشيخ الأزهر والبابا شنودة وبالقيادات المسيحية الأخرى. ويوم الجمعة يقيم قداسا بكنيسة نوتردام، ومساء الجمعة يعقد لقاء «مسكونيا» يحضره البابا شنودة. والانبيا اسطافانوس بطريرك الكاثوليك في القاهرة. ثم يقوم بابا الفاتيكان السبت القادم بزيارة الى جبل سيناء ويتوجه الى دير سانت كاترين لاقامة الطقوس الدينية قبل العودة الى القاهرة ومنها الى روما.

وقبل ساعات من بدء هذه الزيارة قال قداسة البابا شنودة في تصريحات «للمصور» ان زيارة بابا الفاتيكان لمصر تأتي في الاساس كزيارة محبة ونحن نرحب به ●●

الوحدة ونشيد طلبة ونشيد «أبانا الذي» ثم عظة يلقيها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. وعن زيارة بابا الفاتيكان لدير سانت كاترين قال البابا شنودة انها قبطية مصرية ولكن حاليا تحت رعاية اليونان الارثوذكس وبهم قداسة بابا الفاتيكان زيارتها لاهتمامه بالمناطق المقدسة الخاصة بالأبنية ولدى الأماكن التي مر عليها النبي موسى وايضا جبل الشريعة الذي تسلم عليه موسى اللوح المكتوب وعليه الوصايا العشر.

وعن الحوار بين الكاثوليك والارثوذكس قال البابا شنودة لقد بدأ الحوار بعد زيارتي للفاتيكان عام ١٩٧٣.

سيقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة الأماكن المقدسة وسوف أجمع معه مرتين مرة في بطريركية الأقباط الارثوذكس غدا الخميس ثم سأرد له الزيارة مساء الجمعة في اجتماع مسكوني في كاتدرائية الأقباط الكاثوليك بمدينة نصر حيث نشارك في صلوات عامة من أجل روح الوحدة الوطنية. ستكون هناك صلاة الافتتاح يتلوها قداسة بابا روما باللغة الانجليزية ثم كلمة ترحيب يلقيها غبطة البطريرك الانبيا اسطافانوس الثاني باللغة الفرنسية ثم كلمة البابا شنودة الثالث باللغة الانجليزية ثم قراءات من الانجيل باللغة العربية ونشيد



البابا شنودة مع البابا يوحنا في اللقاء الذي تم بينهما من قبل في الفاتيكان

● مطلوب فتح خط دبلوماسي مع الفاتيكان حول مواقفهم السياسية لمصلحة العرب

مشيرا الى أن التفاهم مع الفاتيكان يتم من جهة الايمان بالمبادئ والقيم والمثل ويتصدرها العدالة وهو ما تنادى به المسيحية والعمل على انصاف من احتلت اراضيهم او سلبت حقوقهم والتشديد على ايجاد حل للفلسطينيين. ولهذا يتعين ايجاد خط دبلوماسي مع الفاتيكان للتفاهم معه حول نوعية خطه السياسي الذي يتبناه حتى لا يضار العرب .

وعن رد الفعل الاسرائيلي الغاضب من اسرائيل تجاه الاتفاق لأنه تناول القدس قال البابا شنودة ان الفاتيكان أقر الواقع بالنسبة للقدس واذا كان موضوع القدس مدرجا على جدول المفاوضات النهائية ولم يحسم بعد فمن باب أولى الا تقوم اسرائيل بأية خطوات

الحوار يتم حول التعايش والتعاون في العمل على أرض مشتركة اساسها الفضائل والقيم الروحية والسلوك الطيب. مشيرا الى أن هناك طريقا للتفاهم بين العرب والفاتيكان فيما يتعلق بحقوقهم. وكذلك يمكن التفاهم مع الحكومات الكاثوليكية لكي تتفاهم مع رئاستها الدينية الكاثوليكية لاسيما أن الفاتيكان له صفة دينية وصفة سياسية .

وعن الاتفاق الذي تم توقيعه أخيرا بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية قال البابا شنودة ان هذا الاتفاق ترك أثرا طيبا في المنطقة، ونرجو أن يؤول الى خير الفلسطينيين. وهو بلاشك يمثل وجهة نظر منصفة للفاتيكان حيال السلطة الفلسطينية التي رحبت بالاتفاق ووصفته بأنه تاريخي،

هي سبب التوتر. فالتوتر سببه احتلال إسرائيل لأراضي لبنان منذ ١٩٨٢ ولهذا اذا أرادت الأمن والاستقرار فما عليها إلا أن تنسحب من الأراضي اللبنانية فوراً بدون قيد أو شرط وفق القرار ٤٢٥ .

وقال البابا نحن نشيد بالموقف النبيل الشجاع الذي قام به الرئيس حسنى مبارك عندما قام بزيارة لبنان وهي الزيارة التي تركت اعظم الاثر عند اللبنانيين وقدم بواسطتها امثلة طيبة لباقي الدول العربية . وردا على سؤال هل المسيحية تسمح بالتقارب مع اسرائيل قال البابا شنودة : المسيحية تدعو الى السلام مع جميع الناس ولكن المهم القواعد التي يرتكز عليها هذا السلام . ويرد التساؤل هل يمكن اقامة سلام مع دولة مازالت تحتل ارض من تريد السلام معه؟ كيف هذا ؟ وعليه اذا أرادت اسرائيل السلام والتعايش في المنطقة فعليها أن تنهى احتلالها للأرض العربية في سوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية .

أحادية كنتك التي قامت بها لتغيير التركيبة الديموجرافية وتكثيف الاستيطان. ثم لا ننسى ان القدس الشرقية ارض عربية وقد احتلتها اسرائيل سنة ٦٧ ويصدق عليها قرار ٢٤٢ كما يصدق على أية اراض عربية اخرى ومن ثم لا يمكن لاسرائيل أن تفرض سياسة الأمر الواقع على العرب وتصادر القدس قلبا وقالبا . وعن العدوان الاسرائيلي ضد لبنان قال قداسة البابا شنودة ان لبنان جزء مهم من الوطن العربي الكبير.. وما يؤله يؤلم كل بلد عربي شقيق. ولقد كانت اسرائيل قد وعدت بالانسحاب من لبنان. وما كنا نظن ان وعدها

هذا ينتهى الى الاعتداء على لبنان بصورة تمثل انتهاكا سافرا لاتفاق ابريل الذي وقع عام ١٩٩٦ والذي يمنع استهداف المدنيين، وتمثل خرقا لسيادة دولة في المنطقة ونسفا للشرعية الدولية ان اسرائيل تعيش في وسط العالم العربي وليس من صالحها ان تنتهج سياسة العداوة والعدوان ويتعين على اسرائيل اذا كانت تشكو من المقاومة اللبنانية ان تنزع



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان يواصل زيارته لمصر ويقيم قداسا باستاد القاهرة أمس

البابا يوحنا بولس الثاني: ندعو الله أن يرحمنا ويغفر زلاتنا ويقبل تضرعنا

على الشباب الابتعاد عن روح الأنانية والمادية وأن يبنوا
مستقبلهم على الصراحة وحب العمل

أقام البابا يوحنا بولس الثاني أمس قداسا إلهيا بالصلاة المغطاة باستاد مدينة نصر شهده نحو ٢٥ ألفا من المسيحيين، حيث وصل إلى القاعة في تمام الساعة الثامنة و ٥٠ دقيقة صباحاً وافتتح الصلاة باللغة العربية قائلا «السلام عليكم» واختتمها قائلا «شكرا» تعالت معها صيحات وهتاف جميع الحاضرين.

وأستمرت الصلاة بكل طقوسها نحو الساعتين بعدد من اللغات منها العربية، البولندية، الإيطالية، الإنجليزية، الفرنسية، القبطية. وافتتح البابا يوحنا بولس الثاني الصلاة بكلمة أكد فيها أنه في غاية السعادة أن يحتفل اليوم على أرض مصر التي زارتها العائلة المقدسة ومريم ويوسف وطالب من خلال هذه الصلاة بأن تتطهر القلوب ونسبح الله.

ورحب الأنبا اسطفانوس بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر بالبابا على أرض مصر المؤمنة، وقدم الشكر للرئيس حسنى مبارك لدوره العظيم في تحقيق السلام العادل ونشر الخير والحب بين الجميع والتأخي غير المسبوق بين شعب مصر بصرف النظر عن عقيدته وديانته ولجهوده التي يعرفها الجميع ليسود الأمن والحب بين كل دول العالم وشعوبه المختلفة ولتتفرغ الناس للعمل الجاد لتحقيق الرخاء.

ودعا الحاضرون برئاسة البابا الله القدير أن يرحمنا ويغفر زلاتنا ويقبل تضرعنا وقال البابا في صلاته أننا ندعو الله أن يحيا الأطفال في جو الحب والفرح كل يوم وأن يتمتعوا بقدوة حسنة من والديهم ويحصلوا على أعلى تربية في ثقة و سلام. ومن أجل الشباب كان دعاء البابا أن يتقبلوا من الله القوة اللازمة لحياتهم حتى يكون لديهم الشجاعة والابتعاد عن روح الأنانية والمادية ليبنوا مستقبلهم على الأمانة

والصراحة والحماس للعمل ويستخدموا قواهم للخدمة المجانية، وأن يبنوا معا عالما مبنيا على الصداقة والتضامن خاصة في المجتمع المصرى .

وأن يحافظ الفتيات والشابات على قلوبهن عامرة بالفضائل والإحترام العظيم لأنفسهن ويدركن أثر الأسرة علي المجتمع وأن يتحملن المسئولية لتغيير العلم الى الأفضل بالعدل والسلام.

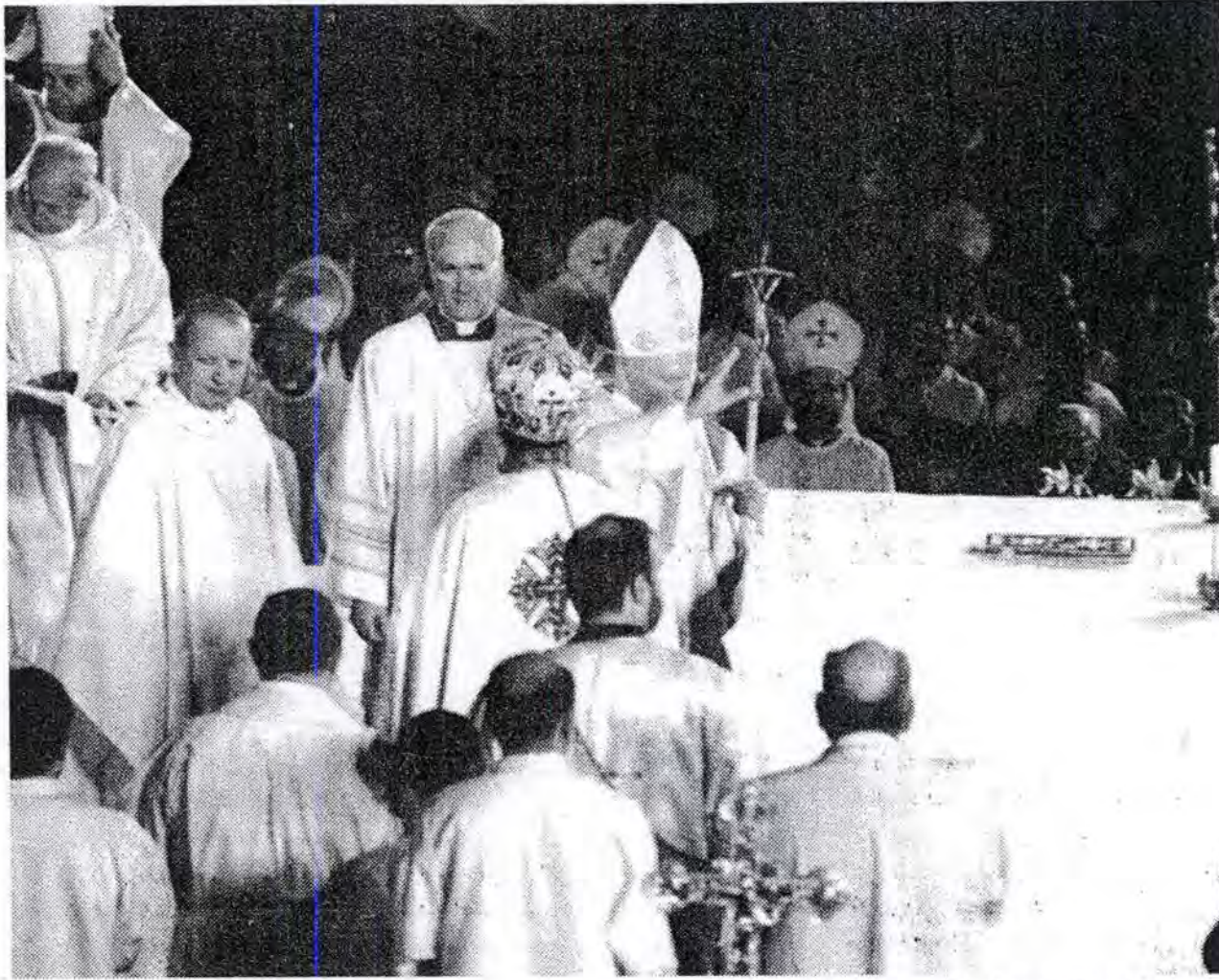
وطالب الأزواج والزوجات بأن يبنوا أسرهم بصبر وفرح وأن يتعاملوا في بالتضامن والمشاركة في تربية اولادهم وأن يحفظوا القيم الخاصة بثقافتهم المصرية ويكونوا شهودا للتفاهم والتعايش وسط ثقافات مختلفة .

ثم رد الجميع،، نشكرك يارب على النيل ومياهه، نقدم لك تطلعات وآمال شعبنا، وأن يبارك الله ثمار أرضنا وعرق وتضحيات الفلاحين والعمال.

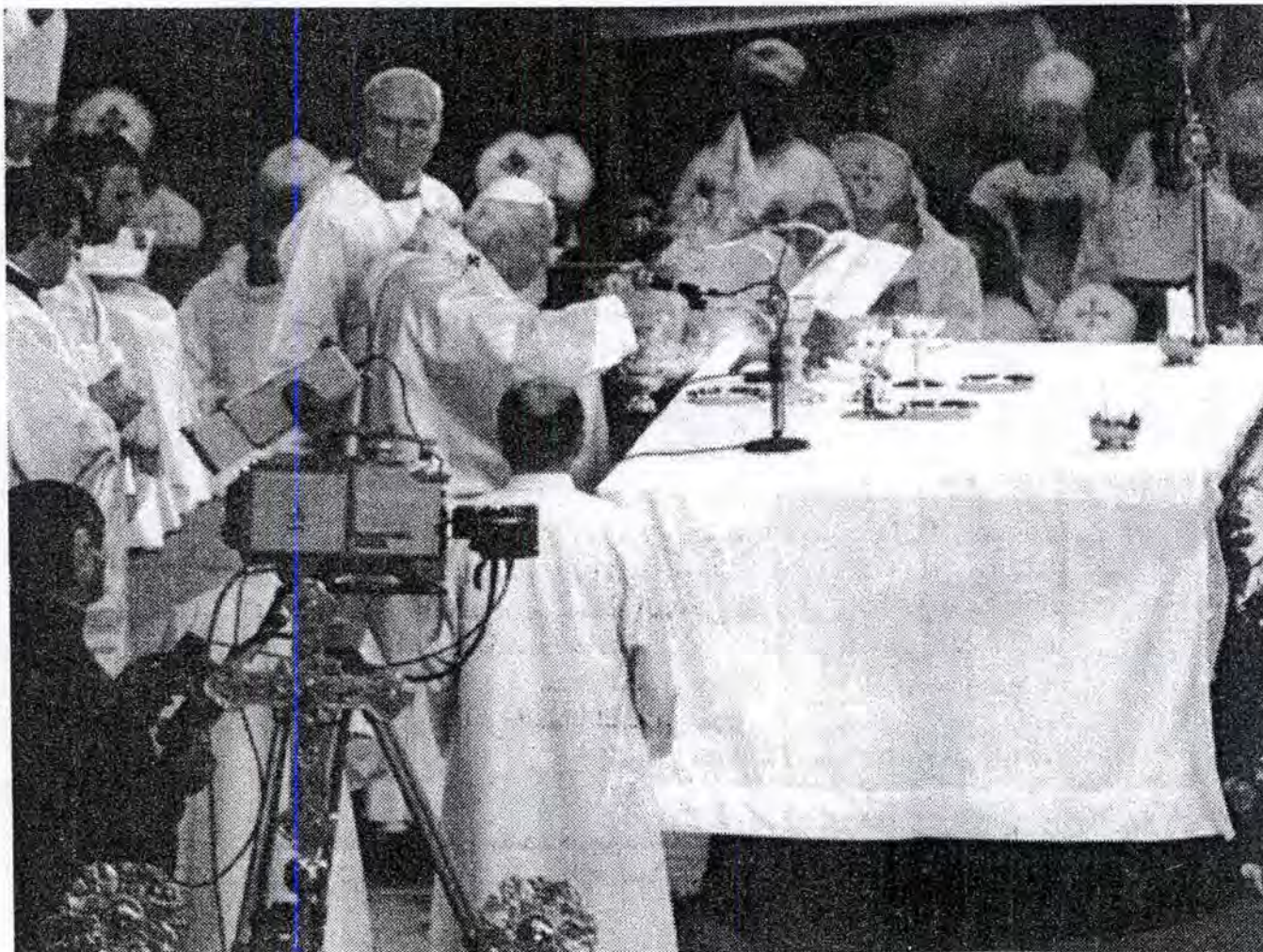
وقدم احد الكهنة الى البابا يوحنا الحمام والبيض حيث ترمز الحمامتان الى السلام الذى تصبو اليه مصر فى منطقة الشرق الأوسط المضطرب، وطالب البابا يوحنا بولس الثاني في دعائه بأن يعود هذا اللقاء كله على العالم أجمع بالسلام والخلاص.

وفى الختام رد الحاضرون الصلاة التالية.

مبارك شعبي مصر	ده وعدك من سنين
خيرك أكيد لأنك	إله صادق أمين
تيجى بغناك وتملا	بيوت المحرومين
ويفيض النيل ويروى	مجموع العطشانيين
وصوت الحزن يسكت	نرغم فرحانين



بابا الفاتيكان يبدأ طقوس القداس



..و يبدأ طقوس المناولة

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

تطابقا فى وجهات النظر، وان كلا من مصر والفاتيكان قد بحثا خلال الزيارة التى يقوم بها البابا لمصر اسهام كليهما من اجل ان يتحقق السلام فى المنطقة لصالح شعب فلسطين والشعب الإسرائيلى .

وأشار الى اهمية تعايش الشعبين معا، كما اشار الى ان اهمية زيارة البابا لمصر تكمن فى ان البابا كان يرغب فى تحقيقها منذ فترة طويلة، وشاءت المقادير ان يزور مصر من خلال التعاون مع الحكومة المصرية ومن خلال الدعوة الرسمية التى وجهها له الرئيس مبارك، وعبر عن امتنان البابا لتنظيم هذه الزيارة واشاد بالترتيبات التى وفرتها الحكومة المصرية .

رئيس وزراء الفاتيكان :

البابا يولى منطقة الشرق الأوسط اهتماما كبيرا

صرح رئيس وزراء الفاتيكان الكاردينال انجيلوسودانو بان قضية الشرق الأوسط هى إحدى المشاغل الكبيرة لبابا الفاتيكان الذى يولى منطقة الشرق الأوسط اكبر الاهتمام كما ان أمنيته هى التوصل الى تحقيق السلام.

ووصف الكاردينال سودانو الموقف المصرى وموقف الفاتيكان ازاء تطورات عملية السلام بان هناك



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

عمرو موسى:

مصر والفاتيكان تتابعان باهتمام بالغ تطورات السلام وملف القدس

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن زيارة بابا الفاتيكان لمصر زيارة مهمة جدا ومصر تشعر بالسعادة البالغة لوجوده بين شعبها وعلى أرضها ووصفها بأنها زيارة تاريخية لأن البابا من الشخصيات العالية القيمة والبالغة الاحترام في الأوساط العالمية السياسية والدينية .

وأضاف في تصريحات صحفية: اننا نتمنى له رحلة دينية طيبة لدير سانت كاترين في سيناء وكنا نحب ان يبقى معنا وقتا اكبر ولكن ضيق الوقت يجعل معظم برنامج الزيارة دينيا .

وأشار موسى إلى ان بابا الفاتيكان والوفد المرافق له يتابعان بأهمية بالغة تطورات عملية السلام وقضية القدس وعددا من المشاكل السياسية التي تهم الفاتيكان، والتي كان مهتما بالاطلاع على وجهة النظر المصرية حيالها وهذا هو الذي تم في المباحثات أمس، في اثناء استقبال الكاردينال انجيلو سودانو رئيس وزراء الفاتيكان حيث تناولنا بعمق تطورات عملية السلام وملف القدس .



المصدر: اهرام دولر
التاريخ: ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

ردود أفعال واسعة لزيارة بابا الفاتيكان إلى مصر في عواصم العالم الصحف الإيطالية تشيد بكرم الضيافة المصري

مبارك الذي وصفه البابا
بالرئيس الشجاع مقدرا
جهوده السياسية المضيئة
من أجل إحلال السلام في
الشرق الأوسط، كما ركزت
على قول البابا بأن العنف
الديني يشقى صورته هو
أهانة لتعاليم الله.

أما صحيفة «أفينير»
السياسية الدينية الإيطالية
فقد أعادت نشر أجزاء كبيرة
من الحديث الذي أدلى به
وزير خارجية الفاتيكان جان
لوي توران ونشره الأهرام
صباح أمس الأول الخميس
يوم وصول بابا الفاتيكان
إلى القاهرة.

● ومن لندن - كتب عامر
سلطان:

توالت ردود الأفعال على
زيارة البابا لمصر، حيث
وصفت وسائل الإعلام
البريطانية الزيارة بأنها

تاريخية وأشادت بدعوته
التي انطلقت من أرض مصر
للسلام في الشرق الأوسط،
وأثنى التلفزيون البريطاني

على الاستقبال الحافل الذي

توالت ردود الأفعال
الإيجابية على زيارة البابا
يوحنا بولس الثاني بابا
الفاتيكان لمصر باعتبارها
الزيارة الأولى له لمصر،
وتأتى في ذكرى مرور
ألفى عام على ميلاد السيد
المسيح.

وقد اهتمت جميع وسائل
الإعلام والصحف في
عواصم الشرق الأوسط، وفي
العواصم العالمية بهذا
الحدث التاريخي، وتوقعت
أن يكون له نتائج إيجابية،
ووصفت مصر بأنها أرض
المحبة والسلام، ومهد أديان
التوحيد.

● من روما - كتب مصطفى
محمود عبد الله:

سيطرت أخبار زيارة بابا
الفاتيكان يوحنا بولس
الثاني إلى مصر على كل
وسائل الإعلام الإيطالية من
خلال إبراز كرم الضيافة
المصري في استقبال البابا،
خاصة من قبل الرئيس

● وذكر راديو إسرائيل تفاصيل اللقاء التاريخي الذي جمع الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان مؤكداً أن المسلمين والأقباط يعيشون على أرض مصر عبر العصور في سلام ووئام ويتمتعون بكامل حقوقهم ويلتزمون بواجباتهم.

● وفي بيروت - احتلت زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني واستقبال الرئيس محمد حسني مبارك له العناوين الرئيسية لجميع الصحف اللبنانية الصادرة أمس حيث نشرت في صدر صفحاتها الأولى صوراً للرئيس مبارك وهو يصافحه ويرحب به على أرض الكنانة. وقالت «صحيفة السفير» لقد بدأ البابا يوحنا بولس الثاني أمس زيارته التاريخية لمصر كأول رئيس للكنيسة الكاثوليكية تطأ قدماء أرض مصر منذ عهد المسيحية الأول موجهاً نداءً من أجل السلام في الشرق الأوسط، وضد التعصب الديني، فيما دعا الرئيس حسني مبارك إلى جهود مشتركة يبذلها المسلمون والمسيحيون ضد التعصب والبغض.

● وأوضحت صحيفة النهار أن زيارة البابا لمصر اختصرت مسافة آلاف السنين بين هبوط وصايا الله العشر، وعتبة الألفية الثالثة لميلاد السيد المسيح، مشيرة إلى أن البابا يوحنا بولس الثاني بدأ أمس حجا تاريخيا إلى الأماكن المقدسة في الشرق لتلمس العلامات الكبرى في تاريخ الديانة المسيحية.

لقيه البابا بمصر واستقبله خلاله ١٥ ألفاً بالمطار في مقدمتهم الرئيس مبارك،

وأبرز راديو لندن دعوة البابا إلى الوئام بين العقائد وتنديده بالعنف. واهتمت صحيفة الديلي

تلجراف البريطانية الصادرة أمس بالزيارة، ونشرت تعليقاً بالصورة للرئيس مبارك والبابا مؤكدة أن

الآخر جاء إلى مصر حاملاً معه الأمل في تحقيق السلام بالشرق الأوسط، وفي نفس الوقت أشارت في تعليقها

إلى أن المشاكل السياسية ستظهر فقط عندما يصل البابا إلى الأراضي المقدسة الشهر المقبل.

● ومن اليونان - كتب عبد العظيم درويش:

أكدت وسائل الإعلام اليونانية أن استقبال الرئيس مبارك للبابا الفاتيكان هو تأكيد جديد على حرص مصر على نشر المحبة والسلام وحل جميع المشكلات في العالم دون النظر لديانة الشعوب أو قوميتها.

وقالت إن البابا وهو يخطو فوق الأرض المصرية إنما يدرك تماماً أنه يخطو فوق أرض الحضارات وملتقى الأديان السماوية المتسامحة. وكانت معظم محطات التليفزيون اليوناني قد قطعت برامجها العادية لإذاعة تفاصيل استقبال الرئيس مبارك للبابا وإذاعت مقتطفات من لقاء البابا بالرموز الدينية بمصر خاصة الإسلامية.

لندن: البابا يحمل الأمل في تحقيق السلام بالشرق الأوسط

أثينا: الزيارة تؤكد لحرص مصر على نشر المحبة والسلام

والتعايش بين الأديان». واهتمت الشبكة بتأكيد الرئيس مبارك لدى استقباله البابا أن مصر كانت ولا تزال ملجأ آمنا لكل المؤمنين، وأن الشعب المصري صف واحد يستلهم قيم المسيحية والإسلام لأن رسالة السماء واحدة في كل الأديان من دون تمييز بين البشر، وهو ما أكدته آيات القرآن الكريم أكثر من مرة.

● وأبرزت شبكة التليفزيون العربية («أيه. إن. إن») نبأ زيارة بابا الفاتيكان إلى مصر في صدر نشراتها الإخبارية، ووصفتها بأنها تاريخية من حيث إنها الأولى إلى بلد بحجم مصر ومكانتها. وأشادت بالاستقبال الذي أعد للبابا، ولفتت الأنظار إلى تحية البابا إلى مصر والتي وصفتها الشبكة «بأنها مهد الحضارات والعلوم والأديان، والنموذج البارز للوحدة

المصدر: أهرام دولر

التاريخ: ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

خلال قداس برئاسته في استاد القاهرة بابا الفاتيكان يؤكد حرصه على تعزيز العلاقات الودية مع المسلمين



[تصوير : محمد لطفى]

البابا يوحنا بولس يستمع لتراتيل القداس

وأضاف، في خطاب القداس، أنه كان من الواجب عليه بمناسبة الاحتفال بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح عليه السلام أن يحج إلى الأماكن التي شهدت بدء علاقة المحبة بين الله والبشر، وأن أرض مصر هي التي شهدت هذه البداية، وأنه جاء لاقتفاء أثر رسالة الله إلى عباده التي ألقيت إلى النبي موسى عليه السلام. ودعا البابا الناس في كل مكان إلى المشاركة بروح تضامنية صادقة في البناء الاجتماعي، ودعم السلام بين الطوائف المختلفة، وتحقيق المصالح المشتركة من خلال احترام المذاهب الأخرى، وحرية الغير، وأهاب بجميع المتدينين الاستماع لدعوة الله من أجل الوحدة، لأنهم جميعاً أبناء الله، كما دعا الله أن نعم السلام والعلاقات الأخوية الأرض كلها، وأكد مرة أخرى التزام الكنيسة الكاثوليكية بمساندة الشعب المصري - بمسلميه ومسيحييه - في مجالات التربية والصحة والأعمال الخيرية.

ومن جانبه أشاد البطريرك أسطفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك في مصر خلال القداس

أكد البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان أن الكنيسة الكاثوليكية تعزز تعزيز العلاقات الودية مع المسلمين حتى يتمكن جميع المتدينين من التفاهم المتبادل الصادق، ومن العمل معاً من أجل خير البشرية، وترسيخ قيم العدالة الاجتماعية، والقيم الخلقية، والسلام، والاحترام والحرية. وأضاف أن مناخ الحوار والمصالحة سوف يساعد على إيجاد حلول للمشكلات التي مازالت تعوق الاتحاد الكامل للجماعة الإنسانية.

ومن جديد، أعلن بابا الفاتيكان خلال رئاسته أمس، وفي اليوم الثاني لزيارته لمصر قداساً بالصلاة المغطاة باستاد القاهرة شهده ٢٥ ألف كاثوليكي، أنه يشعر بسعادة بالغة لزيارته لمصر للمرة الأولى، وقال إن رسالة العهد الجديد (الإنجيل) حفظت بين أقباط مصر بفضل الكنيسة القبطية.

صباح اليوم دير سانت كاترين، وقيم صلاة يشهدها ٤٠٠ من الشخصيات المسيحية بحديقة الزيتون، بالدير، ثم يغادر القاهرة إلى الفاتيكان.

من ناحية أخرى، صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بعد مباحثاته مع الكاردينال إنجيلو سودانو (رئيس وزراء الفاتيكان) بأن زيارة البابا يوحنا بولس لمصر هي زيارة مهمة للغاية، فهو يحتل مكانة رفيعة في الأوساط السياسية والدينية في العالم، وأضاف أن الفاتيكان كان حريصا على الاطلاع على وجهة نظر مصر في عملية السلام، وفي قضية القدس على وجه

الخصوص.

كما أعلن الكاردينال سودانو أن قضية الشرق الأوسط هي إحدى المشاغل الكبيرة لبابا الفاتيكان، وأن السلام في المنطقة هو من أعز أمانيه.

وفي كلمته حث البابا يوحنا بولس الثاني رؤساء الكنائس المسيحية على تكثيف جهودهم لرأب صدع الانقسامات فيما بينهم، ووجدد استعداده لإعادة النظر في الدور السيادي للكنيسة الكاثوليكية، كما دعا إلى استئناف عاجل للحوار الديني اللاهوتي بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية القبطية، مشيرا إلى أنه لم يعد هناك وقت يمكن تضيقه في هذا الصدد.

ويذكر أن بابا الفاتيكان كان قد طرح قبل خمس سنوات مسألة إعادة النظر في السلطات التي تمارسها الكنيسة الكاثوليكية، لكنه لم يحدد حينذاك ماذا يقصده بذلك، وقد جدد دعوته أمس.

بالرئيس حسنى مبارك وحكمته، ووصفه بأنه رجل السلام الذى استطاع أن يجمع كل القادة من ملوك

ورؤساء العالم العربى حول السلام، وأنه لم يدخر وسعا لكى يجعل زيارة البابا يوحنا الثانى بابا الفاتيكان لمصر ناجحة.

وقد وصل البابا إلى الصالة المغطاة باستاد القاهرة فى تمام الساعة الثامنة و٥٠ دقيقة صباح أمس، وحيا جميع الحاضرين باللغة العربية قائلا : «السلام عليكم» واختتم كلمته بالعربية أيضا قائلا : «شكرا»، حيث تعالت صيحات وهتاف جميع الحاضرين تقديرا له.

واستمرت الصلاة لمدة تزيد على ساعتين كاملتين باللغات العربية، والقبطية، والفرنسية، والبولندية، والإيطالية.

وقد شهد الصلاة عدد من الوزراء، من بينهم الدكتور نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة، والدكتور حسن خضر وزير التموين، والدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال العام، وعدد من الشخصيات العامة.

كما قام البابا يوحنا مساء أمس بزيارة كاتدرائية الأقباط الكاثوليك بمدينة نصر، ورأس لقاء مسكونيا بها شارك فيه جميع رؤساء الطوائف المسيحية بمصر، وعدد من الكرادلة والبطاركة والقساوسة والشخصيات العامة.

ويزور البابا يوحنا بولس الثانى



المصدر: روزاليوسف
التاريخ: ٢٦ فبراير ٢٠٠٠

الزيارة التي تأخرت ١٥٠٠ سنة:

لماذا اختار البابا مصر لرحلته الأخيرة؟

- الإمام الأكبر للبابا: أنا والأنبا اسطفانوس «بلديات»
- لأول مرة يذكر اسم بابا روما في الصلوات القبطية داخل الكنيسة المصرية
- خمسة من رؤساء الطوائف الكاثوليكية في الشرق .. مصريون

تحقيق: عاطف حلمي

في سابقة هي الأولى من نوعها منذ خمسة عشر قرنا من الزمان وفي الموعد المحدد، تمام الساعة السادسة وثمانى عشرة دقيقة مساء الخميس الماضى التقى بابا روما يوحنا بولس الثانى لأول مرة منذ انشقاق الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية عام ٤٥١م.. داخل مقر بطريركية الأقباط الأرثوذكس مع قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية. وعند وصول سيارة بابا الفاتيكان بدأ شمامسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى أداء الألبان القبطية.. ولأول مرة يذكر اسم بابا روما فى الصلوات القبطية داخل الكنيسة الأرثوذكسية.. بعدما كانت قاصرة فقط على البابا شنودة وحيث استقبل بابا الفاتيكان بلحنى «أوبورو، أى يا ملك السلام» وأيضا «أفلوجومانوس.. أى مبارك الآتى باسم الرب» وهما لحنان خاصان بالبابا والأساقفة عند دخولهم إلى الكنيسة.

.. قبل ربع ساعة من وصول بابا روما إلى الكاتدرائية القبطية الأرثوذكسية بالعباسية، وصل الوفد المرافق له من قيادات الكنيسة الكاثوليكية فى مصر والوطن العربى، وكان من بينهم الأنبا يوحنا قلته معاون البطريركى للأقباط الكاثوليك والأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط والأنبا أنطونيوس نجيب مطران المنيا والأنبا أندراوس سلامة معاون البطريركى والأنبا مكاريوس مطران الإسماعيلية ومنطقة القناة.

الشخصيات البارزة أيضا المستشار إدوار غالى الذهبى. ورجل الأعمال المعروف رامى لكح الذى كان جالسا بين قيادات الكنيسة الكاثوليكية.

فى اللقاء الموسع الذى حضرته كل قيادات الكنيستين.. ألقى كل من البابا يوحنا بولس والبابا شنودة الثالث كلمة أكدوا فيها على عراقية الحضارة

المصرية ودور مصر البارز فى التاريخ المسيحى منذ وصول القديس مرقس إلى الإسكندرية فى القرن الأول الميلادى.

ومن جانبه أكد البابا شنودة على الدور الريادى الذى يقوم به الرئيس مبارك من أجل إحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط.. وأن زيارته الأخيرة للبنان جاءت من أجل دعم مسيرة السلام ووقف استخدام العنف والقوة.. وطلب قداسه من بابا الفاتيكان أن يواصل دعمه للقضية الفلسطينية فى المرحلة القادمة.

أثناء هذا اللقاء تم تقديم بعض الحلوى والعصائر للحاضرين.. إلا أن الظروف الصحية لبابا الفاتيكان منعت من تناول أى شىء، وهذا ما حدث أيضاً فى أثناء لقائه بشيخ الأزهر.

وقبيل انتهاء اللقاء قام البابا شنودة بتقديم أساقفة وقساوسة الكنيسة

القبطية الأرثوذكسية، وأيضا أعضاء المجلس الملى، حيث قاموا بمصافحة بابا روما.. والذى قام بإعطاء كل واحد منهم «مسبحة» من الخرز بها خمسون خرزة، وفى نهايتها أيقونة للعذراء مريم، وعلى الجانب الآخر من الأيقونة شعار الفاتيكان.. ويتدلى منها صليب معدنى.. بينما قام البابا شنودة بإهداء بابا الفاتيكان صليباً جليداً من صنع الأديرة القبطية. ولم يترك البابا شنودة بابا الفاتيكان حتى غادر المقر البابوى ووصل إلى سيارته أمام الباب.

على جانب آخر اصطف المئات من الأقباط الأرثوذكس والكاثوليك أمام المقر البطريكى للبابا شنودة فى استقبال بابا الفاتيكان، وكانوا جميعاً يحملون أعلام مصر يلوحون بها لضيف الكنيسة.. الذى استقبلوه بترانيم عربية.. وكان من أبرز هؤلاء الجالية السودانية بالقاهرة التى كونت

تجمعاً مميزاً.. وكانوا ينشدون الترانيم بلهجة سودانية مميزة.. كذلك كان هناك عدد كبير من تلاميذ المدارس الكاثوليكية الذين قاموا باستقبال

كذلك تم تعديل قائمة الضيوف لتشمل قيادات وبطاركة الشرق الكاثوليك، إذ لم تكن أسماؤهم مدرجة ضمن قوائم الوفد المرافق لبابا الفاتيكان.. ومن بين هؤلاء البطريك الكاردينال صفير (الموارنة - لبنان).. الأنبا فرنسيس درمونى (أرمن كاثوليك - لبنان).. الأنبا موسى داود (سريان كاثوليك) والأنبا روفائيل الأول بيداويد (كلدان كاثوليك - العراق).. بالإضافة إلى الأنبا ميشيل صباح بطريك القدس للآتين.. بينما كان الأنبا اسطفانوس الثانى بطريك الأقباط الكاثوليك مرافقاً للبابا يوحنا بولس الثانى فى سيارته.

الطريف أن خمسة من رؤساء الطوائف الكاثوليكية فى الشرق، مصريون.. وهم الأنبا اسطفانوس الثانى (أقباط) الأنبا مكسيموس حكيم (روم)، الأنبا موسى داود (سريان) والأنبا بولس طازة بطريك الأرمن.. والأنبا كاسبريان بطريك جمهورية أرمينيا.

وقبل وصول بابا روما بلحظات بدأت أجراس الكاتدرائية تدق معلنة ترحيبها بقدوم ضيفها بابا روما، وخرج البابا شنودة الثالث لاستقباله أمام مقر إقامته فى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.. وما أن نزل بابا روما من سيارته حتى استقبله شمامسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالألحان الدينية القبطية التى ترحب به كقيادة كنسية كبيرة.

بعد ذلك عقد كل من البابا شنودة وبابا الفاتيكان فى جلسة ثنائية مغلقة لمدة عشر دقائق داخل مكتب البابا شنودة.. ولم يحضر معهما سوى الأنبا يوانس سكرتير البابا شنودة، والكاردينال سودانو مساعد بابا روما (رئيس وزراء الفاتيكان).. بينما جلس

أعضاء الوفود فى صالون المقر البابوى..

وصل عدد الحضور أكثر من سبعين أسقفًا وكردينالاً.. منهم ما يقرب من ثلاثين أسقفًا أرثوذكسياً (نصف المجمع المقدس تقريباً).. بالإضافة إلى عدد كبير من أساقفة وكرادلة الكنيسة الكاثوليكية.. وأيضا حضر اللقاء أعضاء المجلس الملى للكنيسة الأرثوذكسية، ومنهم دثروت باسيلي رجل الأعمال المعروف والقمص صليب متى ساويرس.. ومن

الكاثوليك يترقبون أن تأتي هذه الزيارة بنتائج طيبة بين الطائفتين وخاصة أن هناك بعض القضايا الخلافية لا تزال تحتاج إلى الكثير من الجهد لكي يتم الوصول إلى حلول لها.

وفي تمام الساعة السابعة والربع من مساء يوم الخميس.. وصل بابا الفاتيكان، والوفد المرافق له إلى مشيخة الأزهر، حيث كان في استقباله فضيلة الإمام الأكبر د. سيد طنطاوي شيخ الأزهر وعدد كبير من قيادات الأزهر الشريف.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية المصرية قد أرسلت إلى الأزهر في وقت سابق وفداً مكوناً من الأنبا يوحنا قلته المعاون البطريركي والأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط من أجل الترتيب للزيارة.. فقد ذهبوا يوم الأربعاء الماضي، إلى الأزهر حيث قام فضيلة شيخ الأزهر بإطلاعهما على القاعة التي سيتم استقبال البابا فيها.. ثم عرض عليهما أيضاً قاعة أخرى بها منصة مسرح.. إلا أن أساقفة الكنيسة القبطية الكاثوليكية اختاروا القاعة الأولى لأنها على الطراز الإسلامي المميز والتي توجد بها مائدة كبيرة بيضاوية الشكل.

وفي عصر يوم الخميس وقبل الزيارة بساعات قليلة.. ذهب أيضاً الأنبا يوحنا قلته والأنبا كيرلس وليم ليطمئنا على ترتيبات الاستقبال الأخيرة وبالفعل.. تم تغيير مواقع بعض قيادات الكاثوليك.. نظراً لعدم دراية من قام بترتيب المقاعد بالترتيب الدينية.. وكانت هناك لفظة جميلة من قبل شيخ الأزهر، حيث تم وضع أماكن القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية في شكل تبادلي.. حيث جلس بابا الفاتيكان بجوار شيخ الأزهر، وبجواره أيضاً مساعده الكاردينال سودانو.. وجلس الدكتور على السمان رئيس لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر بجوار الكاردينال أرينزي رئيس لجنة الحوار بالفاتيكان، والذي جاء إلى مصر أكثر من مرة ومعروفة عنه علاقاته الطيبة بالأزهر وفضيلة الإمام الأكبر د. سيد طنطاوي وجلس السفير المصري د. حسين الصدر بجوار سفير الفاتيكان

البابا يوحنا بولس في المطار، وأيضاً في الكاتدرائية.. ومن المعروف أن معظم هؤلاء التلاميذ من المسلمين والأرثوذكس.. وكانوا يحملون في أيديهم علم مصر ويضعون على رؤوسهم «كاسكيت» أخضر وأبيض اللون.. وبعضهم قام بعمل لافتات من القماش كتبت عليها عبارات الترحيب.. مثل «خليفة القديس مرقس (أي البابا شنودة) يرحب بخليفة القديس بطرس (أي بابا روما)». ونظراً للتزاحم الشديد أمام المقر البطريركي تم تركيب شاشتي عرض لنقل كل ما يجري داخل المقر لتشاهده الجموع المحتشدة

لرؤية اللقاء الأول بين البابا شنودة والبابا يوحنا.

ومن المعروف أن البابا شنودة الثالث سبق أن زار الفاتيكان عام ١٩٧٤، وكان بابا روما، في ذلك الوقت هو بولس السادس.

ويلاحظ أثناء اللقاء أن الكرسيين اللذين جلس عليهما كل من البابا شنودة الثالث وبابا الفاتيكان من نفس النوع والحجم.. وهذا ما حرصت عليه الكنيسة الكاثوليكية أيضاً في اللقاء السكوني الذي أقيم مساء أمس (الجمعة) إذ تم وضع كراسي متساوية لكافة رؤساء الطوائف المسيحية، ذلك في كاتدرائية السيدة العذراء بمدينة نصر.

عقب انتهاء زيارة بابا الفاتيكان للبابا شنودة.. أجاب البابا شنودة على عدة تساؤلات.. منها إمكانية قيامه بزيارة القدس أسوة بما سيفعله بابا الفاتيكان.. حيث أجاب بأنه لن يفعل هذا لأن الأمر يختلف بالنسبة له، فهو لن يدخل القدس إلا مع إخوانه المسلمين بعد تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، وأنه لن يتخلى عن هذا المبدأ أبداً.

وحول ما إذا كان قد تم الاتفاق على شيء أثناء الجلسة المغلقة قال البابا شنودة: نحن لم نتفق على شيء حول العقيدة لأن مثل هذه الأمور لا تتم بطريقة شخصية لكن هناك لجاناً مخصصة لذلك.. ولا يمكن أن يتم الاتفاق على شيء خلال خمس دقائق.. فقط ما كان بيننا هو حوار ودي ومجاملة.

ومن المعروف أن الأقباط في مصر سواء كانوا من الأرثوذكس أو

عمل هذا «الماكيت» خلال الساعات المتبقية قبل الزيارة.. وإذا لم يستطيعوا فإنهم سوف يقدمون له هدية أخرى.. وبالفعل لم يتم عمل «الماكيت».. وتم تقديم كتاب تاريخ الأزهر.

وفي ختام اللقاء.. قال بابا الفاتيكان إنها ليست المرة الأولى التي يلتقى فيها مع فضيلة الإمام الأكبر.. فلقد سبق أن التقى بالدكتور سيد طنطاوى عندما كان مفتى الجمهورية وكان فى زيارة للفاتيكان لحضور لقاء عن الحوار بين الأديان فى روما.

على جانب آخر.. حدثت أزمة بين الكنيسة الكاثوليكية وبطريكية الروم الأرثوذكس.. حين أصر بطريرك الروم الأرثوذكس على قيام بابا روما بزيارته فى المقر الخاص به أسوة بزيارة البابا شنودة الثالث، وبالفعل تم تدارك الأمر وتعديل برنامج الزيارة بإضافة زيارة بطريكية الروم الأرثوذكس بالقاهرة وذلك عقب زيارة شيخ الأزهر.. لكن لم يستطع بابا روما القيام بهذه الزيارة بعد أن لفتت الجهات المسئولة نظر الكنيسة إلى ضيق الشوارع الشديد فى منطقة الحمزاوى بالقاهرة.. ولم يكن متاحاً وصول الموكب إلى هذا المقر بسهولة.

وفى صباح الجمعة وفى تمام الساعة التاسعة إلا الربع.. قام بابا الفاتيكان بإقامة صلاة قداس فى الصالة المغطاة بمدينة نصر حيث حضره أكثر من عشرين ألفاً من الكاثوليك المصريين منهم (٢٠٠٠) راهب وراهبة وعشرات الأساقفة والقساوسة الذين شاركوا فى صلاة القداس الذى حضره أيضاً بطاركة الشرق الكاثوليك حيث تكلف إعداد القاعة ما يقرب من ربع مليون جنيه تبرع بها رجل الأعمال رامى لكح وبعض رجال الأعمال الكاثوليك الآخرين.

وكانت هناك أزمة حول عدد المصلين.. إذ طلبت إدارة ستاد القاهرة أن يكون (١٥) ألفاً فقط.. لكن القيادة السياسية تدخلت لتسهل كافة الأمور أمام إقامة هذا القداس ليصبح عدد الحاضرين أكثر من عشرين ألفاً.. مع ترك المقاعد التى تقع خلف موقع بابا روما مباشرة خالية للدواعى الأمنية.

من ناحية أخرى تعتبر رحلة بابا الفاتيكان إلى مصر والقدس هى الرحلة

بالقاهرة، بينما اصطف أساقفة الكنيسة القبطية الكاثوليكية فى صف ثان حول نفس المائدة.

وبعد عقد جلسة ثنائية بين فضيلة الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان لم يحضرها سوى المترجم أعقبها عقد اجتماع موسع.. هنا فيه شيخ الأزهر بابا الفاتيكان بموقفه من القضية الفلسطينية وبالاتفاق المشترك بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية.. وأكد شيخ الأزهر على روح السماحة التى تظلل المسلمين والمسيحيين على أرض مصر.. وأضاف أن الأزهر بكل مؤسساته المحلية ونشاطاته العالمية، ومن خلال جامعته التى تعلم آلاف الطلاب من كل أنحاء العالم، يؤكد قيم الوسطية والاعتدال والسمو على الضعائى باعتبار أن كل البشر إخوة.

وأكد بابا الفاتيكان على كلام شيخ الأزهر بقوله لقد أعطانا الله أوطاننا مسئولية، لنزرع وننمى.. وأن نحافظ على الإنسان وارتقائه.

وقال الدكتور سيد طنطاوى موجهاً كلامه إلى بابا الفاتيكان والحاضرين أنه «بلديات» الأنبا اسطفانوس الثانى بطريرك الكاثوليك.. فكلاهما من محافظة سوهاج.. إذ إن شيخ الأزهر من مواليد طما بينما ولد البطريرك فى طهطا.

الطريف أيضاً أن البابا شنودة من أسبوط، وكذلك فإن القس د. صفوت البياضى رئيس الطائفة الانجيلية من محافظة المنيا.. وهذا يعنى أن كل القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية فى مصر من محافظات الصعيد.

وتبادل كل من فضيلة الإمام الأكبر وبابا روما الهدايا التذكارية.. فقام البابا بإهداء صورة للسيدة العذراء إلى شيخ الأزهر الذى ذكره بمكانة العذراء مريم فى الإسلام، وقام د. سيد طنطاوى بتقديم كتاب «الأزهر فى ألف عام» إلى بابا الفاتيكان.. وهى الهدية التى استقر رأى عليها حيث اقترح البعض أن يقدم الأزهر نسخة من المصحف المترجم، وكان بعض الأساقفة الكاثوليك عند زيارتهم للمشيخة فى اليوم السابق للزيارة قد رأوا «ماكيت» للمسجد الأقصى موجوداً بالمشيخة فاقترحوا تقديم مأكيت لمبنى «مشيخة الأزهر» الجديد.

فكان رد شيخ الأزهر أنهم سيحاولون

وحول القداس الذي أقيم بالصالة المغطاة صباح أمس (الجمعة) قال الأنبا كيرلس وليم: بدون شك فإن هذا القداس يعطى تشجيعاً لأبناء الكنيسة الكاثوليكية في مصر ليشعروا بنوع من الكيان رغم قلتهم العددية.. وكان تقديم الدولة للصالة المغطاة مجانياً وتسهيلها لكافة الإجراءات هو بمثابة تقدير منها للدور الذي تلعبه الكنيسة الكاثوليكية في مصر والعالم.

ويقول الدكتور على السمان رئيس لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر الشريف: لقد جاءت زيارة بابا الفاتيكان لمصر نظراً لإحساسه العميق بأن هذه الدولة تمثل الكثير بالنسبة للأديان السماوية الثلاثة، وأيضاً فهي من الناحية العاطفية بالنسبة للبابا يوحنا بولس مثله مثل أى مسيحى آخر فهو البلد الذى لجأ إليه السيد المسيح وعاشت فيه أمه السيدة العذراء مريم.. وهذا يعنى له الكثير.

ويضيف: فى هذه الزيارة كانت قوة الرمز واضحة.. لقد كان لقاء رموز.. رجل يمثل أعلى تمثيل للكاتوليك (مليار كاثوليكى فى العالم) ومعه أعلى تمثيل للمسلمين من خلال شيخ الأزهر الشريف.. وأحياناً يكون لقاء رموز قمع دينية يمثل أكثر من نصف المضمون أى أن مجرد اللقاء يعنى صفحات من التاريخ تطوى سنوات طويلة من عدم الفهم إذ إن الاثنين كان تركيزهما خلال اللقاء حول الرسالة المشتركة للإسلام والمسيحية.. أى ارتباطهما بالسلام ونبذهما للعنف ورفضهما للغة التطرف.

القوية التى تربط بين الفاتيكان والأزهر حيث إن المركز البابوى للحوار الذى يرأسه الكاردينال أرينزى مهتم جداً بالحوار مع الإسلام ويقدر دور الأزهر المؤثر فى العالم الإسلامى فهو مركز الإسلام ومنازته فى العالم.

وأضاف: ولا يمكن أن ننسى دور مصر وثقلها فى المنطقة.. وهى تعمل دائماً على التوازن فى منطقة الشرق الأوسط، كما أن بابا الفاتيكان دائماً يشيد بدور الرئيس مبارك فى كل مناسبة ويتحدث عنه بتقدير شديد جداً.

وقال الأنبا كيرلس وليم: هذه الزيارة لها تأثير جيد بالنسبة لمصر فهى اعتراف بمكانتها وريادتها للعالم العربى والإسلامى وتقدير لشعب مصر بشكل عام وتعريف بالكنيسة القبطية الكاثوليكية التى قد يكون البعض لا يعرفها.

ويضيف نيافته: ورغم أن الزيارة دينية روحية إلا أنها بلا شك تحمل بعداً سياسياً فهى تأييد للسياسة المصرية فى الدفاع عن حقوق الشعوب وخاصة أن الفاتيكان أيضاً يتبنى الآن نظرية فى هذا الشأن وهى حتمية قوة القانون وليس قانون القوة، وفى هذا الإطار فإنه لا شك أن موقف الفاتيكان من القضية الفلسطينية واضح جداً.. فلم يقيم الفاتيكان بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلا بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بدولة إسرائيل لأن الفاتيكان حريص تماماً على مصالح الشعب الفلسطينى.

الأخيرة إذ إنه من المتوقع أن يتقاعد ويترك منصبه بعد عيد الفصح هذا العام (أبريل القادم) نظراً لظروفه الصحية، إذ إنه يعاني من مرض يسمى «باركنسون» بالإضافة إلى إصابته بكسر فى الفخذ، كما أنه تقدم فى السن إذ يبلغ من العمر خلال شهر مايو القادم (٨١) عاماً.

وكان الفاتيكان قد أصدر قانوناً خلال الفترة الماضية ينص على تقاعد الأساقفة الذين تجاوزوا سن الخامسة والسبعين، وهذا التقاعد يعنى تركهم المناصب الإدارية لأن الصفة الدينية (الكهنوت أو الأسقفية) لا يفقدها الشخص طيلة حياته.. وقد اختلف البعض داخل الكنيسة الكاثوليكية حول تفسير هذا القانون وما إذا كان ينطبق على البطارقة والبابا أم لا.. وأكد علماء قانون الكنيسة الكاثوليك بأنه ينطبق على كل فئات الكنيسة لأن البابوية أو البطريركية ليست درجة دينية ولكنها وظيفة إدارية لأن البابا أو البطريرك هو أسقف مثل باقى الأساقفة ويطلق عليه «رئيس بين متساوين».

وحول سبب قيام بابا الفاتيكان بهذه الزيارة (واختياره مصر لتكون ضمن آخر رحلاته فى الألفية الثالثة) يقول الأنبا كيرلس وليم مطران أسيوط: إنها تعتبر زيارة حج لأرض مصر على طريق موسى النبى والعائلة المقدسة، ولتتويج الحوار المسكونى مع الكنيسة الأرثوذكسية وإعطاء الحوار دفعة إلى الأمام بالإضافة إلى العلاقات



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٧ فبراير ٢٠٠٠

وسائل الإعلام الأسبانية تبرز زيارة البابا لمصر

صرح السفير حسين هريدى سفير جمهورية مصر العربية فى مدريد بأن جميع وسائل الإعلام الإسبانية، أولت اهتماما واسعا بالزيارة التى قام بها قداسة البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان لمصر، ليس فقط لأنها الأولى من نوعها فى تاريخ المسيحية وإنما أيضا لأسباب أخرى عديدة من أهمها أنها لمصر بالذات باعتبارها - وفقا لهذه الأوساط - ارض الأديان وارض الأنبياء واول دولة تطوؤها قدم المسيح عندما فتحت له ولأمه العذراء ذراعها ليجدا فيها الملجأ والأمان، وقال السفير هريدى ان الزيارة تحمل مضمونا سياسيا مهما بالرغم من طابعها الروحى، وهو المضمون الذى تكتسبه طبقا لرؤية الأوساط الإعلامية الإسبانية نفسها من الدور الريادى والقيادى الذى يقوم به الرئيس حسنى مبارك فى دفع عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط ومن القيمة الرمزية المهمة التى يتمتع بها البابا يوحنا بولس الثانى الذى وهب نفسه للدعوة من أجل السلام والتعايش السلمى بين الشعوب، لاسيما ان لقاءهما فى القاهرة يأتى بعد أيام قليلة من الزيارة المهمة التى قام بها الرئيس مبارك للبنان بكل ما تحمله من معان، ومن الاتفاق المهم الذى وقعه البابا مع الفلسطينيين، وهما المبادرتان اللتان تنطويان على رسالة واضحة لإسرائيل.



المصدر: الاهرام الدولي
التاريخ: ٢٧ فبراير ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان يزور دير سانت كاترين ويجدد الدعوة لنبذ
الصراعات وإحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط

جموع المصريين والسائحون يستقبلون قداسة البابا بحفاوة بالغة لدى وصوله إلى الدير

وجدد البابا يوحنا بولس الثانى
دعوته للعالم بأن ينبذ الصراعات
وأن يتحقق الوئام خاصة فى منطقة
الشرق الأوسط، مؤكدا وجهة نظر
الفاتيكان بضرورة عودة المقدسات
إلى أصحابها فى فلسطين وأن يلتزم
شمل الفلسطينيين داخل دولتهم،
وأن تجنح كل الأطراف لدعوة
الرئيس مبارك من أجل شرق أوسط
خال من الصراعات وينعم بالسلام
والأمن.

وكان بابا الفاتيكان قد وصل
إلى وادى الراحة بجنوب سيناء
فى تمام العاشرة والنصف
صباحا، ثم استقل السيارة
متجها إلى الدير، مارا بمقام
النبي صالح الذى توقف عنده
قليلا، كما شاهد الجبل الملون
وجبل موسى، ثم وادى الأربعين
ومنطقة رحلات الجبال، ثم وادى
القلعة ووادى الزواتين.

ولدى وصول البابا إلى بوابة
الدير الرئيسية استقبله الأنبا
دميانوس مطران دير سانت كاترين
وكبير أساقفة سيناء والسكرتير
العام للمحافظة ومدير الأمن
والقيادات الشعبية والتنفيذية وعدد
كبير من رجال الدين المسيحي.

وسط حفاوة بالغة استقبلت
جموع المصريين والسائحون
وبدو سيناء قداسة البابا
يوحنا بولس الثانى بابا
الفاتيكان، عند زيارته لدير
سانت كاترين، وتفقدته للأماكن
التاريخية المقدسة والكنائس
الملحقة بالدير أمس.
وأعرب البابا عقب وصوله
إلى ساحة الدير الرئيسية عن
سعادته البالغة بوجوده فى
هذا المكان المقدس الذى يعنى
الكثير للمسلمين والمسيحيين
معاً، فممنه انطلقت الدعوة
للسلام إلى ربوع العالم
وأشرق الشمس لتضيء كل
النفوس، وفوق الجبل الموجود
فى هذا المكان تلقى موسى
الوصايا العشر لشعبه، وفى
هذه البقعة المباركة كلم الله
موسى وتجلي له فأنطلق يدعو
للقيم السامية والتعاليم
النبيلة من أجل خلاص
البشرية من الظلم والقهر
والعدوان، ومنه كانت الدعوة
الصادقة للمحبة والوئام بين
جميع البشر دون النظر إلى
عقيدتهم.

متابعة :

سعيد حلوى

فتحي عبد العال

تصوير :

محمد لطفى

مطران الديار:

الزيارة فاتحة خير لأتباع كل الأديان وتؤكد المبادئ الإنسانية النبيلة

يرعى الله مصر بلادنا وان يرعى الرئيس محمد حسنى مبارك ومعاونيه فى خدمة شعب مصر كى يعم السلام، كما صلوا جميعا من أجل كل بلاد العالم خاصة منطقة الشرق الأوسط كى تنعم بالاستقرار والسلام والازدهار.

ودعا المصلون فى المكان المقدس - الذى تسلم فيه موسى كلمات الحياة - من أجل أن يثبت الله الإيمان فى كل قلوب المؤمنين وتزول الأحقاد من النفوس وتتفرغ البشرية للتعاون المثمر والبناء.

ولوح البابا بيديه لجموع المواطنين الذين حضروا من جميع محافظات مصر والسودان وأثيوبيا ورجال قوات الطوارئ الدولية الذين اصطفوا عند باب الدير منذ صباح أمس ليكونوا فى استقباله والصلاة معه.

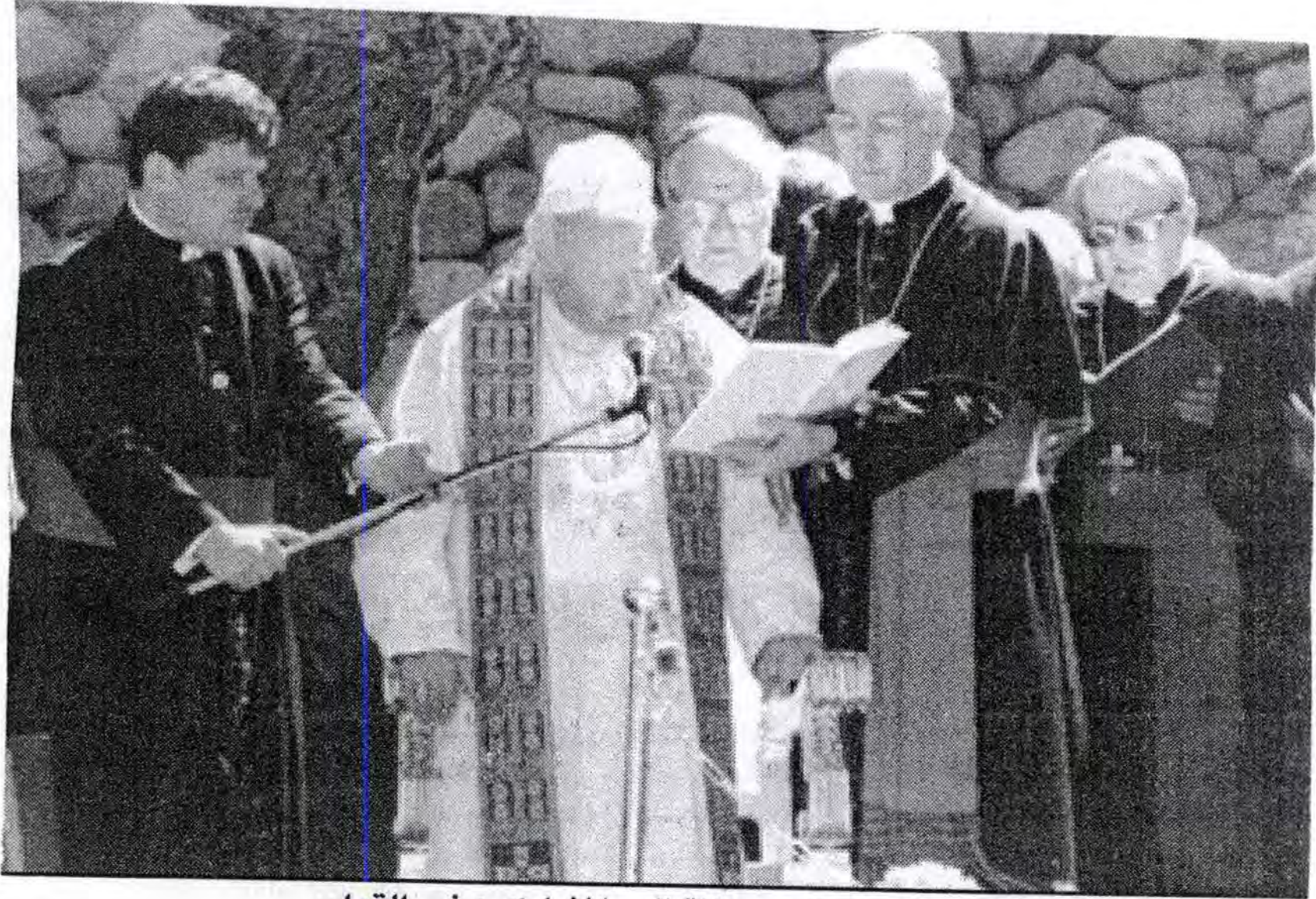
ثم استمع البابا من مطران دير سانت كاترين الى شرح تفصيلي عن تاريخ الدير وأهم الأماكن المقدسة به مثل كنيسة القديسة كاترينا وبرج يوستينيانوس والكنيسة الرئيسية وفسيفساء التجلى وكنيسة العليقة المقدسة وغرفة الطعام القديمة ومعرض الأيقونات والرسوم والمكتبة وما تضمنه من مخطوطات نادرة وبستان الدير والمقبرة، كما تفقد البابا الشجرة المقدسة وجميع ممرات الدير.

وألقى الأنبا دميانوس كلمة ترحيب بالبابا فى حديقة الزيتون عند مدخل الدير أكد فيها أن زيارة بابا الفاتيكان تعتبر فاتحة خير لاستمرار التعاون البناء بين كل أصحاب الأديان الذين يعرفون حقيقة التسامح والسلام والتعاون المثمر لصالح دينهم ومجتمعاتهم كما تعد الزيارة تأكيدا على الإيمان بالمثل العليا والمبادئ الإنسانية والروحانية النبيلة.

وقال أنها أول زيارة لمسرى العائلة المقدسة والدير من بابا روما ونأمل تكرار الزيارات حتى يتعلم أصحاب الأديان خاصة الشباب من خلالها المعنى الحقيقي للمودة والمحبة والتعاون لمصلحة شعوبهم وبلادهم.

وأشاد الأنبا دميانوس بدعوة البابا لنبذ الفرقة والخلاف وتحسين العلاقات بين أصحاب الأديان المختلفة وبين أصحاب الطوائف فى الدين الواحد من أجل سلامة العالم ورحائه.

وفى الصلاة أمن الحاضرون بأن



بابا الفاتيكان يوجه موعظة الى المشاركين في القداس

يعينهم على تحمل الصعوبات والآلام.

شارك في الزيارة والصلاة نيافة الأنبا اسطفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر والوفد الديني رفيع المستوى المرافق لبابا الفاتيكان.

وفي تمام الساعة الواحدة غادر البابا والوفد المرافق له دير سانت كاترين الى المطار عائدا الى القاهرة حيث غادرها في وقت لاحق عائدا الى الفاتيكان.

كما طلب المصلون من الله وهم يسرون على خطى العائلة المقدسة التي لجأت لمصر لإنقاذ المسيح من الظلم أن يحفظ كل عائلاتنا من تيارات الإلحاد التي تهدد إيمان العالم.

وناشدوا الله في بداية الألفية الجديدة ان تسود الرحمة والمغفرة والأخوة والعدل والسلام من أجل المرضى والفقراء والمهمشين وأن يمنح الله الشباب السعادة الحقيقية والا يتعلقوا بكل ما يبعدهم عن رسالتهم الدينية وأن

المصدر: الأهرام الدولي

التاريخ: ٢٧ فبراير ٢٠٠٠

سفير مصر لدى الفاتيكان يصف زيارة البابا لمصر بأنها روحية دينية

الاتفاق على عقد ندوة مشتركة خلال شهر إبريل المقبل بين الأزهر والفاتيكان

هو التعايش المرتجى بين الإسلام والمسيحية. ونوه الصدر إلى الاجتماع الذي جمع البابا والإمام الأكبر شيخ الأزهر واجواء المودة التي سادته، مشيدا بالفكرة التي طرحها البابا يوحنا بولس الثاني وتعلق بالبعد الثقافي في كل من الإسلام والمسيحية وإمكانية التعاون في هذا الصدد.

وعما إذا كانت تلك الحوارات لا تخرج عن الإطار الأكاديمي قال حسين الصدر اعتقد أننا في البداية وان الأمور تسير وتبدأ بخطوة هنا وخطوة هناك التي ان نحقق الهدف المنشود، وننتقل من مرحلة المناقشة بين العلماء الى المناقشة بين الشعوب وهذه خطوة منتظرة.

ومن زيارة البابا القادمة للأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس المحتلة وهل من شأن ذلك ان يؤدي الى تغيير بمسيرة السلام في الشرق الأوسط؟ قال سفير مصر لدى الفاتيكان: زيارة البابا زيارة حج لا اهداف سياسية لها وبالتالي فإن الجانب السياسي شيء ثانوي وليس أصلا، واعتقد ان الكرسي الرسولي أكد هذه النقطة أكثر من مرة.

وحول موضوع القدس ووضعها وهل من الممكن ان يختلط الدين بالسياسة أكد الصدر ان هذا الكلام حدث بالفعل من خلال الاتفاق الذي تم توقيعه مع الفلسطينيين والفاتيكان الذي وصف موقفه بأنه واضح تماما في هذا الصدد.

وأكد حسين الصدر أنه دائما ماتسفر زيارات البابا عن تطورات إيجابية ومباركة وغير متوقعة معربا عن أمله في أن تؤثر إيجابا في المفاوضات وعملية إقرار السلام في الأراضي الفلسطينية.

وصف سفير مصر لدى الفاتيكان حسين الصدر زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الحالية لمصر بأنها زيارة روحية دينية في جوهرها.

وقال الصدر في تصريحات خاصة لراديو لندن أمس إن هذه الزيارة للحج، كما وصفها البابا نفسه، غير أنه أكد أنه من الصعب ان يجتمع شخص مثل قداسة البابا مع شخصية مثل الرئيس حسني مبارك ويكون الحديث عن الجوانب الروحية في الحياة فقط مشيرا الى انهما، بوصفهما شخصين مسؤولين عن قطاع كبير من الرأي العام، فلا بد أن يكون هناك تبادل وتشاور للرأي بشأن الأوضاع في العالم والمنطقة.

وحول أحداث الكثيخ وعما إذا كانت قد أثرت بين الرئيس مبارك والبابا، قال لا أعتقد ذلك بالمرّة ومن خلال معرفتي بالمسؤولين بالفاتيكان وتقديرهم للأمور فإن هذا الحادث لا يمكن أن يشغل بال شخص عظيم مثل البابا والذي يتحدث في الأمور العالمية والكونية ولا يمكن أن يشغل باله بحادث وقع في مكان صغير ليس له أبعاد أخرى.

وأوضح السفير حسين الصدر أن ما وصفه بالاشتباك الديني يقع في مناطق أخرى من العالم، وقال نحن نتكلم عن قضية دولية لا محلية والرئيس حسني مبارك تناول في خطابه أيضا هذا الموضوع، ونحن نريد أن نهيب الأجواء لتعايش سلمي في العالم بين المسيحيين والمسلمين بوجه عام.

وحول توصل الفاتيكان والأزهر الى اتفاق وحوار ونتيجة ذلك أكد السفير حسين الصدر ان هناك اتفاقا على عقد ندوة مشتركة خلال شهر إبريل المقبل بين إحدى الجامعات الكاثوليكية وكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف، مشيرا الى ان هناك مشروعات مشتركة تؤكد في النهاية ان الهدف النهائي

أول زيارة لبابا الفاتيكان من ألفى عام إلى مصر أرض الأنبياء!

البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان يقوم بأول زيارة إلى أرض مصر منذ ألفى عام . يغادر قداسة البابا الأرض المصرية متوجها إلى روما بعد انتهاء هذه الزيارة التاريخية التي تمت تلبية لدعوة من الرئيس حسنى مبارك . الزيارة لها معان ودلالات كثيرة جدا فهي تهدم وتنفي كل المؤامرات والأقاويل التي تتحدث عن اضطهاد الأقباط وغيبة التسامح الدينى.

كما أن الزيارة فرصة لتكريم هذا الرجل الذى أكد أن القدس مدينة دولية دينية وهى محتلة عسكريا وإنها تهم جميع المؤمنين فى العالم من مختلف الديانات والأجناس لوجود الأماكن المقدسة بها . وكما يؤكد الأنبا دكتور يوحنا قلته النائب البطريكى للأقباط الكاثوليك بمصر ان هذه الزيارة لها مغزى ومعنى يتمثل فى عدة نقاط أولها : إنها زيارة روحية وحج روحى لقطعة أرض هى جبل سيناء ومصر كلها مقدسة . فهى زيارة روحية بالدرجة الأولى.

الروحانية بل هى قضية قيام الحضارة الإنسانية أو دمارها .

مصر : عقل العالم الإسلامى وقلب العالم العربى

ويضيف الأنبا د . يوحنا قلته أن زيارة قداسة البابا إلى مصر قلب العالم العربى وعقل العالم الإسلامى ومدرسة التربية الدينية هى زيارة لفتح صفحة جديدة فى العلاقات بين الغرب والشرق . لقد أعلن البابا بزيارته هذه طى صفحة القديم والعصر الوسيط وما أطلق عليه عصر الإيمان والحرب . هذه الزيارة قلبت صفحة الحروب الصليبية وصفحة المصادمات بين الشرق والغرب وبين المسلمين والمسيحيين وبين المسيحيين واليهود فلا عداوى فى الأديان ولا كراهية عند المؤمنين .

تاريخ جديد

ويضيف النائب البطريكى للأقباط الكاثوليك أن هذه الزيارة تاريخ جديد للبشرية مبنى على التعاون والترابط بعد ان

وهى تعلن للعالم الغربى وأكثر من مليار كاثوليكى فى العالم والدول الغنية بشكل خاص أن الحضارة الغربية والتي أطلق عليها قداسة البابا يوحنا بولس الثانى «حضارة الموت» أو «حضارة المتعة العابرة» فى حاجة ماسة إلى العودة إلى القيم الروحية وأن محاولات بعض المفكرين فى العالم لإقامة حضارة فارغة من النبض الروحى أمر سيدمر هذه الحضارة وإن البابا بقدمه إلى أرض مصر بصفة عامة وسيناء بصفة خاصة وبصلاته فوق جبل سيناء يذكر العالم أجمع بنقطة انطلاق الوحي المقدس وسعى الله سبحانه وتعالى إلى الإنسان . فانه هو الذى نادى موسى والله هو الذى يرعى الإنسانية دوما ولم يتدخل الله عن خليقته البشرية أبدا . فالله فى صميم كيان الإنسان : « كلمة المسيح ملكوت الله فى داخلكم» وكلمة القرآن الكريم : « الله اقرب إلينا من حبل الوريد» فقضية «الله» هى فى الواقع قضية الإيمان بالقيم

مهنى أنور

أصبحت الإنسانية أسرة واحدة أو مدينة كبيرة وسقطت فيها حواجز الجغرافيا والتاريخ . فلقد أسقطت زيارة قداسة البابا الحواجز النفسية بين الشعوب . أما ثالث نقطة فهي أن زيارة البابا أعلنت صراحة كذب القول بأن الإسلام هو عدو الحضارة الغربية وبأن المسلمين قوم إرهاب وعنف . لقد زارهم البابا فى بيتهم واستقبل أحسن استقبال ورحب به السيد رئيس الجمهورية وشيخ الأزهر . وكان زيارته شهادة بأن البشر جميعا إخوة وأن التعددية فى الأديان سمة من سمات الوجود البشرى وحقيقة من حقائق التاريخ الإنسانى ، وينبغى على البشر جميعا أن يعيشوا الاختلاف فى احترام متبادل وفى مودة وصداقة . ورابعها : أن زيارة قداسة البابا يوحنا بولس لقداسة البابا شنودة ظاهرة جديدة فى عالمنا المعاصر بأن يأتى بابا روما إلى بابا الإسكندرية ردا على زيارته وكأنها شهادة بأن اختلاف

المذاهب فى الكنيسة ليس عائقا للمحبة والتعاون والحوار . فهذه الزيارة هى أول زيارة من ألفى عام إلى مصر وعموما أول زيارة للشرق وأول زيارة لبابا روما للأزهر الشريف وأول زيارة لبابا الإسكندرية . ويختتم الأنبا د . يوحنا قلته حديثه لأكتوبر بأنه يبدو فى الأفق فجر جديد ترعاه عناية الله ويلهمه الروح الأعظم لكى يخطو بنو البشر خطوات ثابتة نحو الاحترام لكل عقيدة والمساواة مع كل إنسان والحرية لكل رأى .

الأب رفيق جريش المسئول عن المكتب الصحفى لزيارة البابا لمصر والمشفرف على الهيكل الذى تم صنعه خصيصا ليصلى عليه بابا الفاتيكان بالصلاة المغطاة والمسئول عن ترتيب الصلاة والدعوات والاحتفال يؤكد أن هذه الزيارة العالمية التى تمت هى زيارة من نوع خاص ، فالبابا يوحنا بولس هو أول بابا للفاتيكان ينتقل إلى الشرق الأوسط منذ ألفى عام وتطأ قدمه أرض مصر لسببين السبب الأول: أن الباباوات حتى منتصف القرن العشرين كان البابا لا يتحرك من كرسى

البابوية بسهولة ولا يخرج . والسبب الثانى : لماذا لم يأت بابا الفاتيكان إلى مصر قبل ذلك ؟ والإجابة فى رأيه لأنه كانت توجد حواجز نفسية بين الشرق والغرب التى تلاشت تماما حاليا ، خاصة بعد المجمع الفاتيكاني الثانى الذى انعقد ما بين عامى ١٩٦٢ و١٩٦٥ ، وقرر أن تفتح الكنيسة الكاثوليكية على العالم ومدت الجسور بينها وبين كل الأديان من جميع الأجناس وبالذات الإسلام ، لأن الإسلام عدد مؤمنيه كبير ويؤمن بنفس الإله الواحد وفيه قيم روحية وأخلاقية مشتركة . وهى زيارة حج روحى صلى فيها قداسة البابا فى أحضان جبل موسى فى الهواء الطلق ورحب به الأنبا دميانوس رئيس دير سانت كاترين الذى قام بمرافقة البابا فى الدير حيث تفقد أركانه وتركه للصلاة أمام الهيكل فى هذه الزيارة التاريخية .

ويضيف الأب رفيق جريش أننا وجدنا طوفانا من الناس كلها تطلب دعوات لحضور القداس والاحتفال لدرجة أن جهات كثيرة سألتنا : لماذا لم تقيموا الصلاة فى الاستاد الذى يسع لـ ٦٠ ألف مدعو .

ويضيف أنه حتى الطائفة السودانية فى مصر لم نستطع تلبية كل طلباتها لأنها طلبت أعدادا كبيرة ، وقد تم تلبية عدد منها لأننا تلقينا طلبات من مختلف طوائف الكاثوليك فى مصر وهى ٧ طوائف على رأسها الأقباط الكاثوليك والروم والسريان والمارونية والكلدان والأرمن واللاتين بالإضافة إلى الأقباط الأرثوذكس والبروتستانت وأيضا إخواننا المسلمون ..

ويشير الأب رفيق جريش أن الكنيسة الكاثوليكية فى مصر لها ١٧٠ مدرسة أغلب طلابها من المسلمين والأقباط الأرثوذكس ، حيث تمت تلبية طلبات أولياء الأمور . وعن زيارات البابا يوحنا بولس الثانى التى تمت أول أمس للدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر . أكد الأب رفيق أنها زيارة مجاملة وترويج للحوار الإسلامى المسيحى وأن زيارته للبابا شنودة زيارة مجاملة أيضا وتتوج للحوار اللاهوتى وانطلاقة جديدة لحوار أعمق وهى زيارة أخ لأخيه فى المسيح .

الشعب يشارك

و نحن نؤمن بالله - مسلمين ومسيحيين-
أضاف البابا أن الحوار بين المسلمين
والمسيحيين ضروري اليوم أكثر منه في أى
وقت مضى. فهو ينتج عن إخلاصنا لله
ويفترض أن نعرف كيف نعتزف بالله
بواسطة الإيمان وكيف نشهد له بالقول
والفعل فى عالم لا يزد مع الأيام إلا دنيوية
بل إلحادا بعض الأحيان..

الفاتيكان وقضية القدس

ومن القراءة السريعة فى فكر البابا يوحنا
بولس الثانى حول قضية القدس وموقفه منها
أكد بابا الفاتيكان على أنه لا يمكن أن يكون
هناك سلام فى منطقة الشرق الأوسط دون أن
يكون هناك حل عادل لقضية القدس .
وقال أيضا: إن مأساة الشعب الفلسطينى
كان سببها انعدام العدالة الدولية ويتضح
موقف الفاتيكان من القدس من خلال مؤتمر
رؤساء المجالس الأسقفية والخاص بمناقشة
قضية القدس الذى عقد فى أكتوبر ١٩٩٨ أكد

المونسينور جان لوى وزير خارجية الفاتيكان
والذى حضره ٣ كرادلة و٣٠ أسقفا أن القدس
محتلة عسكريا بصورة غير شرعية وهو فى
ذلك يعلن إدانة الفاتيكان للاحتلال الإسرائيلى
للقدس الشرقية.. وتأييد الفاتيكان لقرارى
الأمم المتحدة ٢٤٢ و٢٣٨، كما أعلن توران
الوضع القائم للقدس يضع المدينة المقدسة تحت
حالة عدم العدالة الدولية وأن اهتمام الفاتيكان
بذلك هو حق وواجب عليه مادامت المشكلة
قائمة وما زالت مصدرا للظلم والصراع وانتهاك
حقوق الإنسان وغياب الشعور لدى الناس
بالأمن والأمان وأن الفاتيكان يرفض السياسة
الإسرائيلية الخاصة بغرض الأمر الواقع وإملاء
حلول غير عادلة عن طريق القوة وأن
الفاتيكان يرفض السيادة الإسرائيلية على
القدس الشرقية.

الحوار مع الأزهر الشريف

تكون فى أعقاب المجمع المسكونى
الفاتيكاني الثانى (١٩٦٢-١٩٦٥) المجلس
البابوى للحوار مع غير المسيحيين، وقد
كانت مصر من أولى الدول التى قام المجلس
بأنشطة معها حيث قام وفد منه بزيارة

حتى شعب الصعيد الكاثوليكي شارك فى
استقبال البابا يوحنا بولس الثانى وكانت
إيبارشية المنيا التى أرسلت للمكتب الصحفى
والمشاركين طلبات معينة احتفالا بقدوم البابا
يوحنا بولس الثانى إلى مصر وأرسلوا فى
برقيتهم إلى قداسه أنه بمناسبة هذه الزيارة
الأولى لخليفة القديس بطرس إلى كرسى
تلميذه القديس مرقس بالإسكندرية معلنا
بداية رحلة الألفية الثالثة بداية من مصرنا
الحبيبة.. فنريد بمجيئك تزداد البركات
والانعامات البابوية ولنا فى ذلك طلبات
أولها: منح غبطة بطريركنا الأنبا اسطفانوس
الثانى «رتبة كاردينال» ، وكذلك منح أبينا
الأسقف ٢٥ عاما أسقفا مملوءة بالحب والعلم
وخدمة الجميع ، الأنبا انطونيوس نجيب
رتبة رئيس أساقفة لتكون هذه المنح الروحية
تذكارا على مدى الزمن بيوم مجئ البابا
يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان.

الحوار يهم نصف البشرية

لكن ماذا عن الحوار الإسلامى المسيحى
ورأى قداسة البابا يوحنا بولس الثانى؟
أكد البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان فى
بداية هذا الحوار والذى بدأ بالفعل عام
١٩٩٤ وتوج بتوقيع اتفاقية بين الأزهر وبابا
الفاتيكان فى ٢ يونية عام ١٩٩٨ على أن
الحوار بين الفاتيكان والأزهر هو حوار يهم
أكثر من نصف البشرية وهو حدث مبارك
وتاريخى وأن اللجنة بذلت جهودا كبيرة
لتجعله حوارا واقعيًا مترجما بالاتفاقية التى
تم توقيعها فى روما. وفى زيارة البابا إلى
المغرب وانتهى تمت فى عام ١٩٨٥ بدعوة من
الملك الراحل الحسن الثانى قال بابا الفاتيكان
إننى كثيرا ما التقى بشبابنا من الكاثوليك
لكن هذه المرة الأولى التى التقى فيها بشبان
وشابات من المسلمين.. وأننا مسيحيين
ومسلمين-نشترك فى أمور شتى بكوننا
مؤمنين وبشرا ونعيش فى عالم واحد متسم
بعلاقات عديدة تدعو للرجاء والأمل، ولكنه
متسم أيضا بعلاقات متعددة تدعو إلى
القلق وأن سيدنا إبراهيم أسوة واحدة لنا
فى الإيمان بالله والخضوع لمشيئته والثقة
بجوده وأننا نؤمن بنفس الإله الله الأحد
الله الحى الله خالق العالمين الذى يسير
بكائناته إلى الكمال.

الحوار اللاهوتي بين الفاتيكان والأرثوذكس

بدأ هذا الحوار بصفة رسمية فى أعقاب الزيارة التى قام بها إلى روما قداسة البابا شنودة الثالث فى مايو ١٩٧٣ حيث التقى بقداسة البابا بولس السادس وتعد هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها بطريرك قبطى أرثوذكسى للفاتيكان.

وفى اللقاء الذى جرى بين الحبرين واستغرق ٥٠ دقيقة تحدثا عن مشكلة الشرق الأوسط وقضية القدس بوجه خاص، ثم عقدت جلسة مباحثات موسعة تحدث فيها البابا بولس السادس عن أمله أن يكون هذا اللقاء نقطة انطلاق لعمل مشترك ومثمر من أجل الوحدة الكنسية. ورد قداسة البابا شنودة الثالث بكلمة جاء فيها «إنكم حينما تزورون بلادنا الجميلة مصر، ذات التاريخ العريق المجيد ستشاهدون كنائسنا القديمة وآثار أجدادنا مثل المناطق التى باركها السيد المسيح والسيدة العذراء والقديس يوسف التى باركتها مريم العذراء مؤخرا بظهورها فى كنيستها بضاحية الزيتون بالقاهرة» وفى ١٢ فبراير ١٩٨٨ توصل الطرفان إلى اتفاق تام حول صيغة طبيعة السيد المسيح، نصه كالتالى:

«نؤمن بأن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الكلمة المتجسد، هو كامل فى لاهوته وكامل فى ناسوته - وجعل ناسوته واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تشويش، ولاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين.

للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الفترة من ٩-١٦ سبتمبر ١٩٧٥، ثم جاء إلى القاهرة الكاردينال سرجيو بنيودلى رئيس اللجنة مع عدد من قياداتها والتقوا بفضيلة الإمام المرحوم عبد الحليم محمود شيخ الأزهر وعدد من القيادات الإسلامية وذلك فى الفترة من ١١-١٤ إبريل ١٩٧٨ وأيضاً شارك فضيلة الإمام الدكتور محمد سيد طنطاوى وقت أن كان مفتياً للديار المصرية فى مؤتمر عن: الطفل هو مستقبل الجماعات، عقد فى الفاتيكان ألقى فيه فضيلته بحثاً عن: شريعة الإسلام ورعايتها للطفل (فى نوفمبر ١٩٩٣)

وفى مايو ١٩٩٨ تم تشكيل لجنة للحوار بين الأزهر والفاتيكان وبمناسبة التوقيع على قرار تشكيل هذه اللجنة التقى قداسة البابا يوحنا بولس الثانى بفضيلة الشيخ فوزى فاضل الزفزاف وكيل الأزهر والوفد المرافق لفضيلته. وقال البابا فى اللقاء إن الحوار بين الديانتين أكثر ضرورة اليوم من أى وقت مضى، ولكى يكون أهلاً للثقة يجب أن يتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم والاستعداد من الجميع.. وأن هناك رابطاً روحياً يجمعنا ويجب أن نعمل على الاعتراف به وتقويته يتعين الاستمرار فيه لبناء السلام الذى نأمل أن تنعم به الأجيال المقبلة على رغم الجهد الكبير الذى يتطلبه هذا الأمر.

ومنذ سنوات تشارك كنيسة الأقباط الكاثوليك فى المؤتمر السنوى العالمى الذى يعقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حيث شارك فيه بالحديث عدة مرات نيافة الأنبا يوحنا قلتة النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك.

البابا يذشن كنيسة سيدة مصر العذراء بمدينة نصر بحضور ١٥٠٠ مدعو على رأسهم البابا شنودة الثالث



الرئيس يسلم
على وفد
الكنيسة
الارثوذكسية
الذين كانوا
في استقبال
بابا الفاتيكان
بالمطار



الرئيس
مبارك
يستقبل
البابا على
سلم
الطائرة
وخلفه
وفد
أساقفة
الفاتيكان

المصدر: الوسط

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٠

البابا يوحنا بولس الثاني في مصر: زيارة روحية شكلاً وسياسية مضموناً

القاهرة - محمد الشاذلي

تؤكد أن الأديان كلها سماوية، ورجال الدين كلهم يعملون لخير البشرية. إن خدمة الحوار كهدف استراتيجي تحققت، فلقاء الرموز الكبيرة للإسلام والمسيحية، يجعل الآخرين أكثر استعداداً لنبذ الفرقة والخلاف. وأشار إلى أن لجنة الحوار بين الأزهر والفاطيكين بدأت عملها في أيار (مايو) ١٩٩٩، وقطعت خطوات كبيرة من دون أي عقبات، وتوقع الزفزاف خطوات أخرى في سبيل توثيق عرى الحوار «الوليد»، مشيراً إلى أن الاتصالات تجري الآن لعقد مؤتمر الحوار في مقر كلية أصول الدين في جامعة الأزهر بين الأزهر والفاطيكين في أيار المقبل لبحث سبل تدعيم هذا الحوار وتفعيله. وعبر الأب اسطفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك في مصر عن الفرح الكبير الذي تشعر به الكنيسة الكاثوليكية بسبب هذه الزيارة، وقال: «إن الكنيسة الكاثوليكية لديها الانفتاح الكافي لملاقاة الآخر مهما كان. وزيارة البابا هي زيارة للأخوة في المسيح وهم الأرثوذكس وللأخوة المسلمين الذين نعبد معهم إلهاً واحداً، ودائماً يمد الفاتيكين والبابا جسوراً مع الجميع».

وأضاف: كانت زيارة البابا في الأساس روحية، إذ زار سيناء التي مر بها سيدنا إبراهيم، حين كان الجوع شديداً في أرض كنعان، ومر بها موسى حيث استلم الوصايا العشر، ثم السيد المسيح الذي هرب عبرها إلى مصر من بطش هيرودس، وعاد بعد موته. وأكد البطريرك أنها أيضاً زيارة تاريخية، إذ هي الأولى لأي من باباوات روما لمصر التي شربت أرضها دماء الشهداء الذين قاوموا الوثنية، أرض آباء الكنيسة المصريين الذين دافعوا عن الإيمان. وهي أيضاً زيارة لمصر أكبر دولة

تركت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر - وهي الأولى من نوعها في التاريخ - انعكاسات عدة، وربما أسهمت - على حد تعبير أحد المفكرين المصريين - في رسم خريطة جديدة للمنطقة. وذلك على رغم اقتصر زيارة البابا على الجانب الروحي، إذ أن التوقيت كان حاسماً بسبب الصعوبات التي تواجهها عملية السلام. ولقي البابا الذي حل ضيفاً في بلد الأزهر الشريف ترحيباً وتوقيراً من الحكومة وجميع الطوائف الإسلامية والمسيحية، وأعطى - بجدوله الرسمي الضيق - إشارات لإصرار شاركة فيه أكبر مرجعتين إسلامية ومسيحية في مصر: شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وبطريرك الكرازة المرقسية الأرثوذكسية البابا شنودة الثالث، إلى أن الحوار - وليس الصدام - طريق المستقبل.

وتحدث لـ «الوسط» رجال دين ومفكرون مصريون عن انعكاسات زيارة البابا وأهميتها. فقد لاحظ وكيل الأزهر الشريف ورئيس لجنة الحوار بين الأزهر والفاطيكين الدكتور فوزي فاضل الزفزاف أن هذه الزيارة كانت رمزاً للتعاون والمحبة والأخوة والسلام، ليس لرجال الدين المسيحي فقط، ولكن لكل رجال الدين، وكانت دعوة موجهة اليهم ليمدوا أيديهم معاً لخدمة البشرية ونزع أسباب التطرف ومحاربة التعصب. ووصف الزفزاف الزيارة بأنها دعوة للتفاؤل ورسالة إلى المتعصبين والمتشائمين

الغرب والفاتيكان، وتدخل القضية الفلسطينية مرحلة حرجية خصوصاً في ما يتعلق بالمقدسات. كما جاءت الزيارة في وقت تصاعدت فيه بعض مظاهر الفتنة في الصعيد بعد ما جرى في الكُشَح. لذلك أبرزت الزيارة الوجه التاريخي السُمح للشخصية المصرية أمام العالم. وعادت الأوضاع الى طبيعتها في هذه القرية، ونهض دور الدولة في الكُشَح على مستوى القضاء والإعلام بشكل لا غبار عليه، وبالتالي عززت الزيارة هذه الصورة.

ويؤكد المستشار طارق البشري الطابع السياسي لزيارة البابا. ويقول: «المعروف ان البابا في الحقيقة في كل رحلاته خلال السنوات العشرين الماضية يقوم بنشاط سياسي في إطار السياسة الغربية بطبيعة الحال، وقد بدأها بزيارة بلده بولندا وكلنا يعرف ما حدث هناك. هذا الأمر يجعلنا نتفهم الأهداف السياسية للزيارة، خصوصاً أن مصر وغالبيتها مسلمون والأقلية أرثوذكس وأقلية الأقلية هم الكاثوليك. لقد ذهب البابا نفسه من قبل إلى جنوب السودان ووقف بجوار الجنوبيين وتطلعاتهم، وعلينا ألا نغفل هذا. أما الجانب الإيجابي من الزيارة، ففي رأي أن هناك تعاوناً أو روحاً من التوافق الفكري بين الفاتيكان والمسلمين خاصة في المسائل الأخلاقية (مؤتمر السكان في القاهرة ومؤتمر المرأة في بكين والموقف المشترك ضد الإجهاض). وهو تعاون مهم ومطلوب دعمه».

واضاف: لا أعرف مدى أهمية الحوار الإسلامي - المسيحي، فالحوار في ما يتعلق بالأصول الدينية صعب، لأن كل دين له مسلماته الفكرية، والحوار في المطلق لا يؤدي إلى نتيجة عملية وإنما يبرز الخلافات. ولكن الحوار ينبغي أن يكون بين المتدينين وليس بين الأديان، لأن لكل مرجعيته الشرعية ومعتقداته التي يصدر منها قي قضايا الأخي والمساواة وحقوق الإنسان. وأرى أن الحوار يجب أن يكون حول الفروع، أما المطلقات فهي بطبيعتها عصية على التنازلات النسبية والحلول الوسط، وكلما أنصرف الحوار إلى النواحي الاجتماعية والسلوكية كان أفضل. أما البابا فإن تصريحاته عن القدس فهي مواتية

عربية إسلامية، وأكثر دولة عربية تضم مسيحيين، وهي وإن لم تكن سياسية إلا أن لها أهمية الزيارة السياسية، إذ تطابقت وجهات النظر بين مصر والفاتيكان حول عملية السلام والقضية الفلسطينية والقدس. كما أن البابا يحمل تقديراً خاصاً للرئيس حسني مبارك.

وأعرب البطريرك عن ثقته بأن الزيارة التي كانت مأمولة لزمّن طويل توجت الحوار الإسلامي - المسيحي الذي بدأ بين الأزهر والفاتيكان، وقوّت جسور الحوار بين الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية. ولم يكن لهذه الزيارة أي علاقة بمسألة الفتنة الطائفية، أو أي شيء من قبيل ما جرى في قرية الكُشَح في صعيد مصر أخيراً. «لأن ما جرى ليس فتنة إنما جهل وفقر، وقد تجاوزنا كمسلمين ومسيحيين كل ما جرى. والزيارة في النهاية أَلقت الضوء على الكنيسة الكاثوليكية في مصر التي وإن كان عدد المؤمنين بها صغيراً نسبياً (حوالي ٣٠٠ ألف) إلا أنها مرموقة بمدارسها المنتشرة من الاسكندرية حتى أسوان. فهي تمتلك ١٧٠ مدرسة غالبية طلبتها مسلمون».

ويرى الدكتور اسماعيل الدفتار الاستاذ في جامعة الأزهر وخطيب مسجد عمرو بن العاص أن الزيارة كانت مهمة، إذ «التقى زعيم كاثوليكي بزعماء مسلمين تعبيراً عن روح التسامح التي تدعو إليها الأديان السماوية. ونحن كمسلمين - يقول الدفتار - وانطلاقاً من إيماننا بديننا واتباعاً لقرآننا ومنهج نبينا نقول لأي زائر: «أهلاً ومرحباً»، فإن الله عز وجل يقول: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب

المُقْسِطِينَ». وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يستقبل الوفود من جميع الطوائف، في مسجده، ويرحب بهم ويريهم مدى الود والتسامح اللذين جاء بهما الإسلام ونبي الإسلام.

ولاحظ الدكتور مصطفى الفقي مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية أن قيمة زيارة البابا لمصر ذات الشخصية الإسلامية الخاصة، وبلد الأزهر. «تعني نوعاً من التآلف بين الأديان. إذ انها أظهرت صورة الإسلام الحقيقية أمام القطب الكنسي الكبير. ولعل أهم ملف في هذه الزيارة هو التوقيت، إذ يقصّف لبنان البلد العربي العزيز لدى



الرئيس مبارك يشهد المصافحة التاريخية بين البابا وشيخ الأزهر .

مصر. هذا عن الماضي، أما الحاضر والمستقبل فإن البابا كان أحد العقول التي ساهمت في تغيير خريطة العالم وإنهاء الحرب الباردة ولم يكن متصوراً أن حقبة التسعينات ستتحول إلى هذا الكم الهائل من الصراعات العرقية والمذهبية والدينية، ولما كانت المنطقة العربية هي موطن نشأة اليهودية والمسيحية والإسلام، فإن إمكان تعايش هذه الديانات الثلاثة سيكون عاملاً مهماً مساعداً في إقلال الصراعات المحلية في مواقع كثيرة، ونشأت نتيجة إنتهاء الحرب الباردة، إن البابا وهو في هذه السن الطاعنة وينتقل بصعوبة ويناضل لعله يرى في حياته، بدايات لبناء جسور حوار حقيقي بين الأديان الثلاثة، فهو يتمنى أن تبقى الاقليات المسيحية في العالم العربي كيانات حية فعالة موجودة هنا ولا تغادر إلى الغرب، كما يتمنى أن تكون القدس مكان وجود فعال للديانات الثلاث من دون صراع ما أمكن.

وتحدث المفكر المصري الدكتور رفيق حبيب عن الدعم الذي وفّره الزيادة لتوطيد العلاقات مع الكنيسة الكاثوليكية، خصوصاً أن لها دوراً فاعلاً في عملية السلام بين الجانبين الإسرائيليين والفلسطينيين، وترجيح كفة الجانب الفلسطيني خصوصاً حول مسألة القدس. لقد كان للفاتيكان موقف داعم للحقوق العربية ساهم في إعطائها سنداً، ولذلك تمت الزيارة في وقت مهم لأنها سبقت مرحلة ما يسمى بمفاوضات الحل النهائي. واعتقد أنه بإمكان مصر أن تلعب دوراً في الوصول إلى موقف للفاتيكان يدعم الحق العربي في القدس الشرقية ■

للسياسة المصرية وهذا أمر جيد، وهو في النهاية زعيم روجي للكاتوليك في العالم، والترحيب الذي قوبل به واجب، وتوقيره واجب، والسعي للجوانب الإيجابية في هذه الزيارة أوجب.

ويعتقد الانبا موسى اسقف الشباب في الكنيسة القبطية الارثوذكسية وأحد أعضاء الوفد الذي رافق البابا خلال زيارته لمصر. أن الأثر الأول لهذه الزيارة دعم روابط المحبة على أصعدة، عدة. وأشار إلى الدور العالمي للبابا وكذلك الدور العالمي للبابا شنودة بعد أن انتشرت الكنيسة القبطية، ومن هنا يأتي البعد الدولي للزيارة، أما على مستوى الشرق الأوسط، فإن للزيارة عائداً يصب في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وللبابا موقف قوي داعم للسلطة الفلسطينية في شأن القدس نرجو أن يزداد، ليس فقط من أجل القدس، ولكن من أجل كل الأراضي العربية المحتلة، خصوصاً بعد أن تأزمت الأمور، وبعد الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان. وللبابا ثقله السياسي كرئيس دولة وله صلاته المعروفة مع إسرائيل، ونرجو أن يقوم بدوره إحقاقاً للحق العربي عامة والفلسطيني خاصة.

ويذهب المفكر المصري الدكتور ميلاد حنا إلى أن زيارة البابا إلى القاهرة علامة تاريخية غير مسبوقة، «فلم يسبق لأي من باباوات روما أن قدم للقاهرة، ومن ثم فإن بابا روما من خلال زيارته شيد جسوراً جديدة مع بداية ألفية ميلادية جديدة مع كل «من الأزهر أكبر مؤسسة دينية في مصر ومع الكنيسة القبطية الارثوذكسية أكبر مؤسسة دينية مسيحية في



دير القديسة كاترين في سيناء محطة اساسية في برنامج زيارة البابا.



يرحبون ببابا روما.

المصدر: المصور
التاريخ: ٣ مارس ٢٠٠٠

إسرائيل تتحمل تكاليف زيارة البابا يوحنا لاستثمارها سياحيا!

كتبت: عزة صبحي

□ وافقت الحكومة الإسرائيلية على تحمل نفقات زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الأراضي المقدسة والتي تبلغ ٢٦ مليون شيكل وذلك رغم الأصوات التي تعالت في إسرائيل والمعارضة لذلك بسبب الاتفاق الذي وقعه الفاتيكان مع السلطة الفلسطينية والذي منح للسلطة مكانة في القدس من الناحية الشكلية.



باراك

تستغرق زيارة البابا بولس الثاني ستة أيام، خصص منها لإسرائيل ثلاثة أيام ويومان في الجليل ويوم واحد فقط للسلطة الفلسطينية - ٢٢ مارس - حيث ينتقل من مقره في القدس (في مقر سفير الفاتيكان في الصوانه) للقيام بجولة في بيت لحم ليعود منها في المساء. من المقرر أن يسافر البابا في طائرة هليكوبتر إلى بيت لحم وفي حالة سوء الأحوال الجوية سيستقل سيارة.

وكان عرفات قد نجح في اقناع البابا بتضمين «أريحا» في زيارته القصيرة لبيت لحم على أساس وجود المغطس المقدس فيها وهو يمثل المكان الثالث من حيث الأهمية في البلاد المقدسة بعد كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم، وهو المكان الذي وفقا للتقاليد المسيحية قام فيه يوحنا الغطاس بتغطيس المسيح في هذا الموقع.

وتأتي زيارة البابا بولس الثاني لأريحا والمغطس المقدس بعد خشية الفلسطينيين والإسرائيليين من فقدان هذا الموقع المهم لقيمته لصالح مغطس وادي الجرار في الأردن الذي

سيزوره البابا في ٢١ مارس مما سيضيف الشرعية على هذا المغطس ويجذب إليه ملايين المسيحيين والحجاج.

وكان عرفات قد بذل جهوداً مكثفة لحل مشكلة كنيسة البشارة في الناصرة بهدف الحفاظ على العلاقات الجيدة مع الفاتيكان استعداداً للصراع الفلسطيني حول القدس.

من المقرر أيضاً أن يشارك الفلسطينيون في زيارة البابا للمسجد الأقصى وحائط المبكى، حيث من المقرر أن يستقبله حاخام المبكى بينما يستقبله في المسجد الأقصى وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى ورجال الأوقاف ومنهم فيصل الحسيني وزياد أبو زياد المسؤولين في الجانب الفلسطيني عن شؤون القدس.

أما على الجانب الإسرائيلي فقد أظهرت زيارة البابا لها نوعاً من الخلافات وهو ما تمثل في أحجام البابا عن عقد لقاء سياسي مع باراك في العاصمة وإنما في مقره على جبل السعادة بجانب طبريا، كما أن الاستقبال الرسمي لن يكون في مطار القدس وإنما في مطار بن جوريون، كما رفض البابا إجراء المراسيم على أبواب القدس كما امتنع عن الالتقاء مع رئيس البلدية أهود أولرت.

رغم هذه الخلافات الظاهرة إلا أن إسرائيل ستعمل على استغلال هذه الزيارة ذات الأهمية الدولية لزيادة التدفق السياحي الذي ينذر وجوده، فمن المقرر أن يقوم ٣ آلاف صحفي بتغطية الزيارة وبث الصور الحية من إسرائيل خلال أسبوع إلى أرجاء العالم، ويقوم ٤٥ ألف حاج وأسقف بحضور القداس الذي سيقمه البابا.



عرفات

المصدر : الاهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٠

أعرب زعماء المعارضة المصرية عن ترحيبهم البالغ بزيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لجمهورية مصر العربية حيث كان قد استه محلا لحفاوة الرئيس حسنى مبارك وترحيبه وكذلك كبار المسؤولين بجمهورية مصر العربية وجموع افراد الشعب المصرى.

الترحيب بزيارة قداسة بابا الفاتيكان وماتؤدى إليه من نتائج



الرئيس مبارك يمسك بيد بابا الفاتيكان

والتي كانت لها اثار كبيرة وغير عادية.

فلاشك أن الرئيس مبارك أقدم على هذه المخاطرة بزيارة بيروت والتي كانت تحت القصف ونلحظ أثر زيارة مبارك لبيروت بالحالة التي سيطرت على عقول المسؤولين في اسرائيل والذين تلفظوا بعبارات وألفاظ تدل على عدم تقديرهم لما يجب أن يكون في اطار ما نتصور أنه دعم قاعدة عريضة من التفاهم من أجل السلام القائم على العدل وليس السلام القائم على امتلاك اسرائيل أسلحة نووية.

وقد تحدث إلى «الأهرام الاقتصادي» أيضا النائب ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الوفدية ، الذي وصف زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لمصر بأنها زيارة تاريخية ومهمة وأنها زيارة سياسية أيضا الى حد ما.

وأضاف ياسين سراج الدين أن زيارة قداسة البابا ستكون لها ثلاث نتائج من حيث أنه يعتبر أن الاسلام دين تسامح ومن حيث أنه مقتنع بأن اخواننا المسيحيين المصريين لا يتعرضون لأي اضطهاد ومن حيث أن جميع الأديان يجب أن تعيش في سلام حتى يعم السلام العالم كله.. لذا نقول ان الزيارة كانت مهمة جدا.

يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الى سيناء ودير سانت كاترين جاءت متممة لزيارته لمصر ، حتى يزور كل الأماكن المقدسة والتي شهدت جميع الأديان السماوية حيث تنفرد مصر من بين دول العالم كله بهذه المكانة التي قد لا يعرفها الكثيرون في مختلف أنحاء العالم.

وأعرب رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى عن اعتقاده بأن زيارة قداسة بابا الفاتيكان لمصر ستكون لها نتائجها المهمة على هذا الصعيد من حيث التعريف بأن مصر ليست التاريخ الفرعونى فقط وإنما هي حلقات متواصلة من التاريخ على أرض مصر مما سيكون له أثره الطيب.

وفي نفس الوقت كان الحديث عن ايجاد مناخ للتسامح الدينى وأن كل الأديان تدعو إلى إقامة مجتمع سلام، وهذا سيساعد كل صاحب دعوة من أجل السلام والتآخي ولاشك أن هذا عمل كبير يحمد لبابا الفاتيكان ، كما يحمد له تحمل المشقة وعناء السفر لذا نقول لقداسة بابا الفاتيكان : مرحبا بكم، وبزيارتكم لمصر، وبالنتائج الطيبة المأمولة من هذه الزيارة التاريخية.

كما أن التحية تكون واجبة أيضا للرئيس حسنى مبارك ولكل السادة المسؤولين على الجهود التي بذلت في الإعداد لهذه الزيارة والتي جاءت في أعقاب زيارة الرئيس مبارك لبيروت

وقال زعماء المعارضة المصرية ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمصر هي زيارة بالغة الأهمية.

فقد قال رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى لـ «الأهرام الاقتصادي» ان زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لمصر، هي زيارة مهمة فضلا عن كونها زيارة تاريخية بحق، وأشار شكرى إلى أن مصر كانت أول دولة عربية واسلامية تقيم علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان فى عام ١٩٤٧.

كما أنها جاءت مواكبة لبداية الألفية الثالثة، وهذا تاريخ مهم، ولأهمية الزيارة فقد كان الرئيس حسنى مبارك على رأس كبار المستقبلين لقداسة البابا ، كذلك كان فى استقبال قداسته كبار الشخصيات وممثلو الهيئات الدينية فى مصر.. كما أن القداس الذى أقامه قداسة البابا حضرته جموع غفيرة من المصلين وذلك على الرغم من أن نسبة الكاثوليك بين المسيحيين المصريين ليست نسبة كبيرة وبرغم ذلك فإن لهم نشاطهم من قديم سواء فى فتح المدارس أو المشاركة فى الكثير من الأنشطة الأخرى مما جعل الكاثوليك لهم أهميتهم برغم أنهم ليسوا نسبة كبيرة.

وأضاف أن زيارة قداسة البابا

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٨ مارس ٢٠٠٠

الفلسطينيون يتمنون عليه تقبيل ترايهم . . واسرائيل تعتبر الزيارة "تتويجا للمصالحة"

البابا يزور الاراضي المقدسة كصديق للفلسطينيين واليهود



فيصل الحسيني مستقبلا البابا في الحرم القدسي امس (١ ب)

الامن الداخلي الاسرائيلي شلومو بن عامي ان زيارة البابا المرتقبة بين ٢١ و ٢٦ اذار (مارس) الجاري الى اسرائيل «تتويج لعملية مصالحة طويلة وصعبة بين اليهود والكاثوليك».

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «لافنغوارديا» الصادرة في برشلونة ان «زيارة البابا هي اكثر الزيارات جلالة بالنسبة الينا وهي تحمل مغزى ميتافيزيقيا وتاريخيا في آن واحد».

وعندما سئل عن الاجراءات الامنية لمناسبة زيارة الحج البابوية، قال: «لقد قمنا بكل ما هو ضروري. فلم ندخر المال ولا الجهود في هذه العملية. نريد ان يكون كل شيء على ما يرام وانطباعنا هو ان كل شيء سيكون على ما يرام». و اضاف: «اشك في ان يكون البابا احيا

■ القدس، الفاتيكان، برشلونة - أب، أف ب - أعلن الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني «صديق» للفلسطينيين واليهود على السواء، وانه يأمل في دفع جهود السلام في المنطقة من خلال زيارته المقبلة للاراضي المقدسة.

وقال الناطق البابوي جواكوين نافارو فالس: «انه سيذهب كصديق للشعب اليهودي»، مشيرا الى ان البابا يدين معاداة السامية وانه وقع اتفاق اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان مع اليهود خلال فترة رئاسته للكنيسة. و اضاف ان البابا ايضا صديق للفلسطينيين ويؤيد «حق الشعب الفلسطيني في وطن».

واعتبر ان البابا لا يقترح حلولا سياسية، بل «يريد من زيارته ان تدعم السلام في المنطقة».

في غضون ذلك، اعتبر وزير

الى دولة اسرائيل والمطبوعة على جميع عتادها العسكري، عن مروحية «بلاكهاوك» التي ستوضع تحت تصرف البابا.

من جهة اخرى، قال مسؤول فلسطيني ان الفلسطينيين يأملون في ان يقبل البابا حفنة من التراب الفلسطيني خلال زيارته الاسبوع المقبل، وهم يجرون مفاوضات بهذا الشأن مع الفاتيكان.

ويعتبر الفلسطينيون ان هذه المبادرة ستكون مؤشرا دعم لتطلعاتهم في إقامة دولة مستقلة اذ ان البابا يقبل تقليدا ارض الدول التي يزورها.

وقال اميل جرجوعي وهو احد منظمي زيارة البابا من الجانب الفلسطيني: «اعتاد البابا على تقبيل ارض كل دولة زارها حتى الان. ونحاول تاليا ان نقترح عليه ان يفعل الشيء ذاته مستخدما علبه تحوي ترابا فلسطينيا. ونحن نجري مفاوضات معهم بهذا الشأن».

وكان البابا يركع ويقبل ارض الدولة التي يزورها لكن وضعه الصحي لم يعد يسمح له بذلك فبات يقبل حفنة من التراب موضوعة في علية.

قداسا في مكان يحمل اهمية حيوية بالنسبة الى تاريخ المسيحية مثل القداس الذي سيقامه في الجليل.

وفي اطار الاستعدادات للزيارة، أعلن مسؤول اسرائيلي امس ان السلاح الجوي الاسرائيلي سيجوز مروحتين مقاتلتين من طراز «بلاكهاوك» بوسادات «مريحة وموكيت ودرج خاص لاستقبال البابا».

وقال مدير المكتب الصحافي في الحكومة موشي فوغل الذي يشترك في تنظيم الزيارة: «ان سلاح الجو يجوز حاليا مروحتين ستوضعان تحت تصرف البابا بتجهيزات خاصة وموكيت. وصنع مدرج خاص حتى يكون الصعود اكثر سهولة».

واوضح ان اسرائيل لا تملك اي مروحية مدنية مخصصة لكبار الشخصيات لان المسؤولين الاسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء ايهود باراك، ينتقلون على متن طائرات مجهزة للقتال.

وكان فوغل أعلن مطلع الاسبوع ان السلطات الاسرائيلية لا تعتزم نزع النجمة التي ترمز



المصدر: الاهرام الدولي

التاريخ: ٢٠ مارس ٢٠٠٠

حركة كاخ العنصرية تؤكد الاعداد لتخريب الزيارة بابا الفاتيكان يبدأ زيارته التاريخية للأماكن المقدسة اليوم في الأردن المتطرفون اليهوديخربون موقع هبوط طائرته بالقدس ويمزقون علم الفاتيكان

المصاييح في الموقع، وكتبت على ارضية المهبط عبارة «البابا إلى الخارج» بالإضافة إلى صليب معقوف بينما طليت يافطة كتب عليها بالعبرية عبارة ترحيب بالبابا باللون الأحمر.

وكان انصار كاخ قد تظاهروا في الأسابيع الأخيرة للتعبير عن معارضتهم لزيارة البابا وكتبوا شعارات معادية له على جدران مبنى الحاخامية حيث يتوقع أن يلتقى الحبر الأعظم بالحاخامات الكبار في إسرائيل. وحذر زعيم كاخ باروخ مارزيل من أنه يجري اعداد كل شئ لتخريب زيارة البابا.

من جانبه، دعا الحاخامات المتشددون ومن بينهم ماثيلاو اليهود المتدينين إلى عدم التظاهر ضد زيارة البابا لعدم تعريض اليهود في الدول المسيحية للخصومة.

وقد أعدت الأردن برنامجا حافلا لزيارة البابا يلتقى خلاله بالعامل الأردني عبدالله الثاني ويزور جبل نيبو في محافظة مأدبا جنوب غربي عمان والذي يحظى بقداسة خاصة لدى المسيحيين ثم يزور منطقة «المغطس» التي قيل انه جرى فيها تعميد السيد المسيح والتي تقع في وادي الفرار على نهر الأردن. ويقيم البابا قداسا خاصا في الاستاد الرياضي بمدينة الحسين الرياضية صباح غد بحضور ٥٠ ألف شخص.

ومن المقرر أن يحتشد ٤٠ ألف شخص لرؤية البابا والصلاة خلفه في منطقة المغطس، ووصف وزير الإعلام الأردني صالح القلاب زيارة البابا بأنها تاريخية تثبت أن السلام أصبح واقعا في الشرق الأوسط.

ومن أبرز محطات زيارة البابا للأراضي المقدسة زيارته لمبيت لحم حيث ولد السيد المسيح وكنيسة البشارة بالناصرية التي سيراوس فيها قداسا الهييا بالإضافة إلى زيارة حائط المبكى بالقدس الذي يقده اليهود.

في الوقت نفسه، توقعت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أن يعترف البابا يوحنا اثناء زيارته للمتحف الخاص الذي أقامته إسرائيل في القدس لأحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود على يد النازيين في الحرب العالمية الثانية بأن الكنيسة الكاثوليكية قد ناصرت فكرة معاداة السامية وأنها كانت مسئولة جزئيا عن المحرقة التي تعرض لها اليهود.

عمان - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: يبدأ البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان اليوم زيارته التاريخية للأماكن المقدسة في فلسطين والأردن يصلي خلالها من أجل احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ومن أجل إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي الذي يزيد عمره على نصف قرن.

وسيقوم بابا الفاتيكان بالحج إلى الأماكن المقدسة والصلاة في أبرز الأماكن المسيحية المقدسة في القدس المحتلة. ويصل البابا اليوم إلى الأردن في زيارة تستمر يومين حيث سيتوجه إلى جبل نيبو في الأردن حيث يعتقد أنه المكان الذي رأى منه النبي موسى أرض الميعاد ويختتم الرحلة يوم الأحد المقبل بأحياء قداس في كنيسة القيامة بالقدس المحتلة.

وقبيل بدء الرحلة التاريخية، صرح المتحدث باسم الكرسي الرسولي جواكيم نافارو - فالس بأن بابا الفاتيكان يريد أن تخدم رحلته قضية السلام وأن تسهم في احلال السلام والعدل في منطقة مضطربة. لكن المتحدث أكد أن البابا لن يطرح خلال زيارته حلولاً سياسية للمشكلات التي تواجه المسلمين والمسيحيين واليهود، وأن كان مقررا أن يعقد لقاء مع ممثلي الأديان السماوية الثلاثة من أجل تنشيط الحوار بين الأديان.

واتفق مسئولون إسرائيليون وفلسطينيون على أن رحلة البابا يمكن أن تسهم في دفع السلام في الشرق الأوسط.

وصرح اسحق هيرتزوج امين عام الحكومة

الإسرائيلية بأن زيارة البابا يمكن أن يكون لها تأثيرها حيث انها يمكن ان تقوى الشعور السائد بأن الاطراف المعنية تتحرك نحو انجاز سلام تاريخي في المنطقة خلال العام الجاري.

وتسود الاجواء في إسرائيل حالة من التوتر ازاء تأمين زيارة بابا الفاتيكان بعد أن اطلق متطرفون إسرائيليون حملة شعارات مناوئة لقداسته قبل يوم واحد من بدء الزيارة. وقام مجهولون يعتقد انهم من حركة كاخ العنصرية بكتابة شعارات مناوئة للبابا في مهبط الطائرات على جبل سكوبس في القدس وهو المكان الذي ستهبط وتقلع منه طائرة الهليكوبتر التي ستقل البابا خلال زيارته لإسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وقد مزق المتطرفون اليهود علم الفاتيكان وحطموا

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ مارس ٢٠٠٠



الملك عبد الله الثاني مستقبلاً البابا في المطار وبدأ إلى اليمين الأمير علي. (رويترز)

بدأ في الأردن جولته التاريخية والحاخامية تشيد باعتذاره لليهود

البابا: السلام العادل لكل الأطراف

□ عمان - سلامة نعمات

أجل «رسالة العدل والسلام في المنطقة». ثم توجه البابا للصلاة في جبل «نيبو» وطاف بسيارته الزجاجية في مدينة مادبا، وسط الحشود قبل أن ينتقل إلى قصر البركة لإجراء محادثات رسمية مع العاهل الأردني.

وشدد البابا في كلمته على أن «بذم المنطقة من العالم تتطلع إلى العدالة واحترام حقوق الشعوب والدول، ويجب أن تجد لكل مشاكلها» عادلاً يحفظ حقوق جميع الأطراف، كي يكون الحل العادل ضماناً للسلام الدائم». وأضاف: «لا بد من متابعة مسيرة السلام مهما كانت المصاعب والعقبات ومهما طال

■ بدأ البابا يوحنا بولس الثاني بعد ظهر أمس زيارة تاريخية للأردن في مستهل جولة تشمل أيضاً الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، وهي الأولى من نوعها لرأس الكنيسة الكاثوليكية منذ ٣٦ سنة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله والملكة رانيا وأفراد العائلة المالكة على رأس مستقبلي البابا في مطار الملكة علياء، إلى جانب كبار المسؤولين وكبار رجال الدين المسيحي والإسلامي في الأردن.

وكان سرب من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني رافق طائرة البابا لدى دخولها الأجواء الأردنية، والقي كل من الملك عبدالله ورأس الكنيسة الكاثوليكية كلمة عن أهمية الاستمرار في العمل من

الزمن»، محذراً من انه «من دون السلام، لا يمكن ان يتوافر نمو اقتصادي اصيل لهذه المنطقة، ولن يتحقق حلم الحياة السعيدة لها، ولن يتحقق حلم المستقبل، المشرق لأبنائها». وأشاد البابا بالأردن الذي «حافظ على الحرية الدينية وهي حق من الحقوق الأساسية للإنسان، حيثما يتوافر يشعر جميع المواطنين انهم متساوون، ويستطيع كل منهم ان يساهم في بناء مجتمع يعتبره الجميع بيتاً لهم».

وأشاد الملك عبدالله بضيافته الكبيرة، داعياً اياه الى لعب دور في «اعطاء الأمل للفلسطينيين التواقين للعدل والاستقرار، وللإسرائيليين الأمل بالأمن والقبول، وللبنانيين الأمل في غد افضل، وللسوريين الأمل بانتهاء فصل الحروب الحزين، وللعراقيين الأمل ببزوغ فجر جديد».

ومن المقرر ان يرأس البابا قداساً في استاد عمان الدولي صباح اليوم، بحضور نحو سبعين الف شخص، كما سيزور موقع المغطس الذي تم الكشف عنه أخيراً، وسيكون في انتظاره اربعون الف شخص لإقامة قداس في الموقع، كما سيزور اربعة مواقع أخرى كان اعتمدها

الفاتيكان مواقع مقدسة في المملكة. ويرافق البابا في جولته أكثر من الفين من المدعوين الذين استضافتهم وزارة السياحة الأردنية ونقلتهم بالباصات الى المواقع التي يزورها البابا.

وتشكل زيارة البابا اعترافاً رسمياً من أعلى مرجع مسيحي بشرعية واصالة المواقع الأثرية الأردنية واهميتها الدينية والأثرية للحجاج المسيحيين، خاصة انها تحسم جدلاً حول الموقع الحقيقي لعماد المسيح لمصلحة الأردن.

توقيف متطرفين

الى ذلك كشفت الشرطة الاسرائيلية انها أوقفت أمس ثلاثة متطرفين اسرائيليين يمينيين يشتبه في أنهم خططوا لأعمال شغب خلال زيارة البابا لاسرائيل والأراضي الفلسطينية. ويشتبه في أن الثلاثة قريبون من حركة «كاخ» العنصرية المحظورة.

وأشادت الحاخامية الكبرى في اسرائيل للمرة الأولى أمس بالبابا يوحنا بولس الثاني عشية وصوله من الأردن بعدما اعتبرت ان اعترافه أخيراً بأخطاء الكنيسة لم يكن كافياً تجاه اليهود. وشدد بيان الحاخامية الكبرى على أن «شعب اسرائيل المقيم في صهيون والحاخامين الكبار في اسرائيل يرحبون بالشخص الذي عرف كيف يعبر باسم الكنيسة الكاثوليكية عن ندمه على أعمال رهيبة ارتكبت في حق الشعب اليهودي على مدى ألفي سنة والشخص الذي شكل لجنة بشأن الشعب اليهودي والمحركة».

المصدر : الاهرام الدولى
التاريخ : ٢١ مارس ٢٠٠٠

ترحيب رسمى وشعبى كبير لبابا الفاتيكان فى الأردن البابا يؤكد أن دوافع زيارته للأراضى المقدسة دينية وليست سياسية



مجموعة من المسيحيين يسرون فى شوارع القدس التى زينت لاستقبال البابا يوحنا الثانى
الذى يبدأ زيارة للأراضى الفلسطينية اليوم. (صورة للأهرام من أ.ب)

وذكرت وكالة أنباء «رويتر» أن بعض الأردنيين يعتبرون البابا ممثلاً «للعداء الغربي المسيحي للمسلمين» وترجع جذور هذا الاعتقاد إلى أيام الحملات الصليبية.

يذكر أن نسبة المسيحيين في الأردن تشكل ٥ في المائة من إجمالي عدد السكان البالغ نحو ٨.٤ مليون نسمة. ويوجد ٩ نواب مسيحيين في البرلمان الأردني المؤلف من ٨٠ عضواً و ٤ نواب مسيحيين في مجلس الأعيان المؤلف من ٤٠ عضواً.

ومن الأردن يتوجه بابا الفاتيكان إلى تل أبيب بعد ظهر اليوم، حيث ينتظر أن يواجه بعاصفة احتجاج في إسرائيل بسبب دفاع الفاتيكان في الماضي عن مواقف بابا الفاتيكان في أثناء الحرب العالمية الثانية التي تجاهل فيها إدعاءات اليهود حول المحارق النازية.

وقد رسم متطرفون يهود «الصليب المعقوف النازي» على مهبط للطائرات من المقرر أن تهبط عليه طائرة البابا.

ومن المقرر أن يزور البابا في إسرائيل حائط المبكى ونصب «ياد فاشيم» التذكاري الخاص بضحايا المحارق النازية. وفي الأراضي الفلسطينية سيزور البابا غداً بيت لحم وسيقيم قداساً في القدس والناصرة.

وسيلتقي البابا خلال الزيارة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وصرح رئيس بلدية بيت لحم «حنا ناصر» بأن مدينة بيت لحم كانت قد حظيت من قبل في عام ١٩٦٤ بزيارة البابا بولس السادس وستشهد غداً للمرة الثانية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

وأعرب عن سعادته بتلبية بابا الفاتيكان لدعوة الرئيس عرفات لزيارة المدينة وزيارة بعض المدن التاريخية الأخرى في فلسطين مما يعتبر بالنسبة للفلسطينيين أمراً مهماً وله أبعاد كثيرة.

وأعرب عن اعتقاده بأن زيارة بابا الفاتيكان المقررة للقدس الشرقية والناصرة وبيت لحم جاءت نتيجة للاتفاق التاريخي الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني مع منظمة التحرير الفلسطينية في منتصف الشهر الماضي.

عمان - القدس المحتلة - وكالات الأنباء - وسط ترحيب رسمي وشعبي كبير بدأ البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، زيارته التاريخية إلى الأردن أمس، في مستهل جولة إلى الأراضي المقدسة في فلسطين تستمر ٧ أيام.

وقبيل بدء الرحلة التي سيسير فيها البابا على خطى نبي الله موسى والسيد المسيح عليهما السلام، أكد بابا الفاتيكان أن الدافع الوحيد - لأول زيارة يقوم بها بابا الفاتيكان للأراضي المقدسة منذ ٢٦ عاماً - ديني ولا توجد أسباب سياسية وراءها.

وقال إنه يأمل أن تسفر الزيارة عن «الثمار الطيبة المرجوة للكنيسة بأكملها».

وقال متحدث باسم الفاتيكان إن الحبر الأعظم سيقوم في الأردن بزيارة ١٤ موقعا تشمل في اليوم الأول جبل «نبو» جنوب شرق العاصمة عمان، والذي يعتقد أن نبي الله موسى رأى من فوقه «أرض الميعاد» قبل وفاته، ثم يتوجه إلى القصر الملكي للقاء العاهل الأردني الملك عبدالله.

ويقام البابا صباح اليوم وهو اليوم الأخير في زيارته للأردن قداساً في استاد عمان الرياضي من المنتظر أن يحضره نحو ١٠٠ ألف مسيحي.

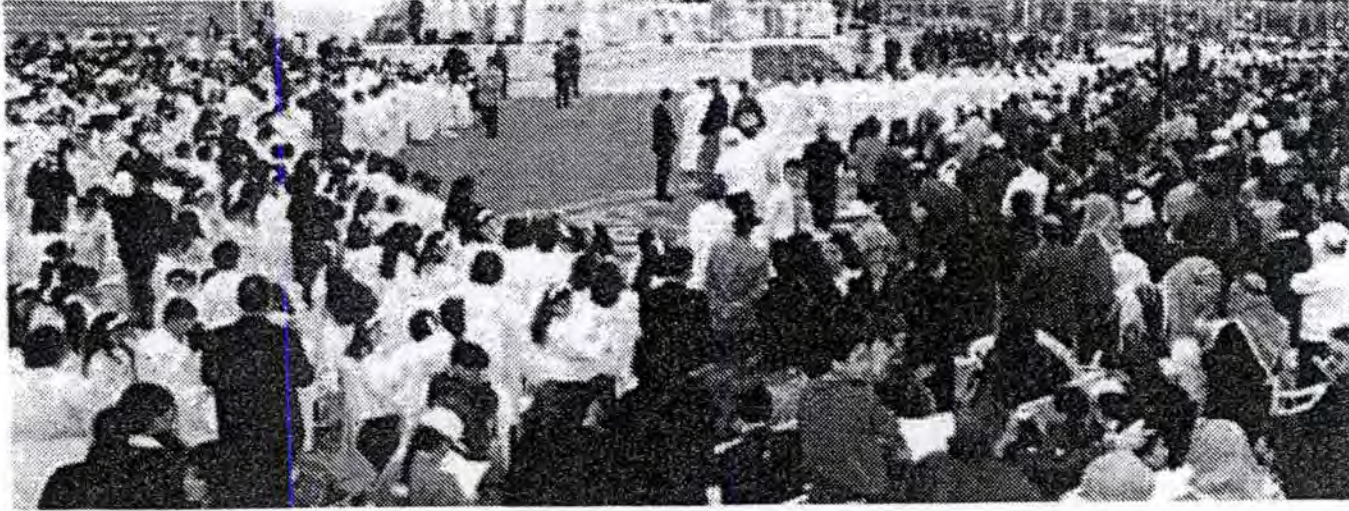
وفي عصر اليوم (الثلاثاء) سيتوجه البابا يوحنا إلى وادي «الخرار» على نهر الأردن الذي يعتقد بأن نبي الله يحيى عليه السلام كان يعيش فيه، وعلى الجانب الآخر من النهر يعتقد أن النبي يحيى عمده السيد المسيح عيسى بن مريم.

وفي خطاب بثته وسائل الإعلام الأردنية الليلة قبل الماضية، وصف الملك عبدالله زيارة البابا لبلاده بأنها رمز للأمل الذي عمل من أجله والده الراحل الملك حسين وهو أن يسود التسامح بين المسلمين والمسيحيين. وقال الملك عبدالله: إن قلبه ووجدانه هو وشعبه سيكون مع قداسة البابا منذ لحظة مغادرته إلى عمان وحتى عودته إلى الفاتيكان.

ورغم أن الحبر الأعظم حرص على تأكيد أن زيارته لأسباب دينية محضة فإن وكالات الأنباء نقلت عن شخصيات دينية مسيحية مخاوفها وقلقها من أن يكون للزيارة أهداف غير دينية. وفي هذا الصدد قال كبير أساقفة الطائفة الأرثوذكسية بالأردن سيلفستروس الفار أنه يخشى أن تسييس زيارة البابا الدين وأن يكون قداسه مهتما بدعم الكنيسة الغربية في الشرق.

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٢ مارس ٢٠٠٠



خلال القداس في استاد عمان. (رويترز)

عشرات الآلاف حضروا القداس في "استاد عمان"

البابا يشيد بـ"أجواء التسامح" في الأردن ويتلقى مذكرة تطالب باستعادة القدس

□ عمان - سلامة نعمات

واحترام حقوق الانسان التي يتميز بها الاردن». كما اشاد بالقيادة الهاشمية ودورها في «العمل المتواصل من اجل ترسيخ مبادئ السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، واشاعة مناخ الامن والاستقرار فيها».

واكد العاهل الاردني من جانبه اعتزازه والشعب الاردني بالزيارة التاريخية التي قام بها البابا «للعمل من اجل نشر العدل والسلام في المنطقة التي عانت كثيرا من تبعات الصراع».

وكان الحبر الاعظم وقف على جبل «نيبو» قرب مدينة مادبا واعرب عن سروره البالغ بالوقوف على الجبل الذي نظر منه النبي موسى عليه السلام الى الارض المقدسة. ثم صلى في كنيسة صياغة، وهي المكان الذي جاء النبي موسى اليه ومات فيه.

ونقلت الهيئة الاسلامية - المسيحية الى البابا مذكرة اوضحت فيها «ان القدس الشريف تحتل اعلى درجات الاهتمام لدى المسلمين والمسيحيين، وانهم مصممون على حماية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بجناحيه المسلم والمسيحي، وان اي سلام لا يحقق عودة القدس سيظل مرفوضاً وسيجد دائماً من يقاومه ويتصدى له». وطالبت المذكرة البابا بأن يستخدم نفوذه الكبير على الساحة الدولية لتحقيق هذه الاهداف انطلاقاً من حرصه على سلام عادل ودائم.

■ اقام قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس قداساً كبيراً في استاد عمان الدولي حضره عشرات الآلاف من الاردنيين ورعايا دول عربية اخرى كانوا احتشدوا منذ الصباح للقاء الحبر الاعظم في ابرز محطة من زيارته للمملكة قبل ان يتوجه الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية لاستئناف جولته على الاراضي المقدسة.

وبث التلفزيون الاردني على الهواء مباشرة وقائع القداس الذي اقيم باللغة الانكليزية. ووجه البابا من خلاله دعوة سلام ومحبة بين شعوب المنطقة والعالم. كما اقيمت خلال القداس شعائر المناولة الاولى للقربان لنحو الفين من الاطفال الاردنيين ومجموعة من الاطفال العرب الذين حضر بعضهم من العراق لهذه المناسبة.

وتوجه البابا بعد ذلك الى البطريركية اللاتينية لتناول الغداء، ثم انتقل الى موقع عمادة السيد المسيح في وادي الخرار شرق نهر الاردن لإقامة صلاة قصيرة هناك قبل ان يختتم زيارته للاردن باحتفال وداعي اقيم في مطار الملكة علياء الدولي. واشاد رئيس الكنيسة الكاثوليكية عقب محادثات رسمية اجراها مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني بما وصفه به أجواء التسامح والاخاء والعدل

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ٢٠٠٠

بعد اختتام جولته في الأردن

البابا يبدأ زيارته للقدس بالدعوة إلى سلام عادل وشامل فايتسمان يطالب باعتراف الفاتيكان بإسرائيل مركزاً روحياً لليهود!



العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وقرينته الملكة رانيا خلال وداعهما البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان أمس في ختام زيارته للأردن.
(صورة للأهرام من أ. ب)

في مطار بن جوريون بما وصفه باغتيال الفاتيكان عن الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وطالب رئيس إسرائيل بأن تعترف الكنيسة الكاثوليكية بكون دولة إسرائيل مركزاً روحياً للشعب اليهودي وأضاف أن القدس مدينة السلام وعاصمة إسرائيل وقلب العالم اليهودي - وذلك على حد قوله. وانتقل بابا الفاتيكان في طائرة هليكوبتر عسكرية إسرائيلية من مطار «بن جوريون» إلى القدس حيث جرى تشديد إجراءات الأمن.

ومن جانب آخر، نظم سكان مخيم الدهيشة بالضفة الغربية أمس مظاهرة داخل المخيم رفعوا خلالها مفاتيح منازلهم التي طردوا منها خلال حرب عام ١٩٤٨ وطالبوا بتأييد بابا الفاتيكان لحق

عمان - من سليم المعاني والقدس المحتلة - وكالات الأنباء: وصل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني مساء أمس إلى إسرائيل قادماً من الأردن، وذلك في ثاني محطة من رحلته التاريخية إلى الأماكن المسيحية المقدسة، وجدد بابا الفاتيكان في مطار بن جوريون بتل أبيب دعوته التي أطلقها في عمان من أجل السلام والعدل في الشرق الأوسط، وأضاف أن العالم يترقب عملية السلام وحث شعوب المنطقة على تحقيق سلام عادل ودائم للجميع، وأشار إلى أنه يهدف من رحلته إلى تعزيز الحوار بين أتباع الديانات الثلاث (الاسلام والمسيحية واليهودية).

وأشاد الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الذي كان في استقبال البابا

واعتبر «رامون» أن التصريحات التي أدلى بها البابا في الأردن لاتعد تدخلا في القضايا السياسية، وأنها تطلعات ورغبات يشاركه فيها الجميع بإحلال السلام في المنطقة. وأوضح الحاخام الأكبر لإسرائيل «لاو» أن وصف زيارة البابا إلى إسرائيل بالزيارة التاريخية أمر غير مبالغ فيه.

وأضاف أن البابا الحالي هو الذي قرر إقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان وإسرائيل وأن هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها الحبر الأعظم بزيارة لإسرائيل. وأكدت الدكتورة حنان عشاوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أن زيارة البابا إلى القدس رحلة للاعتراف بالهوية الفلسطينية وبالحق الفلسطيني والوجود المتواصل في القدس.

واتهم فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إسرائيل بمحاولة افساد زيارة بابا الفاتيكان للقدس.

وأوضح أن الشعب الفلسطيني يريد أن يحتفل بهذه المناسبة التاريخية في عاصمته التي تريد إسرائيل الغاء وجوده فيها، مؤكدا أن هذا يزيد من معاناة الشعب الفلسطيني.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد ألقى قداسا في استاد العاصمة الأردنية عمان أكد فيه أن السلام هو لغة الحضارة وأن السلام هو روحها، وأن الله يدعونا دوما إلى تحقيق السلام من أجل أن يتحقق الازدهار.

عودة اللاجئين الفلسطينيين.

وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أنه من المقرر أن يقوم البابا بزيارة المخيم اليوم. وفي إطار الإجراءات الأمنية المشددة، أعلنت الشرطة الإسرائيلية اعتقال ثلاثة من اليهود الأرثوذكس وثلاثة فلسطينيين.

وقالت متحدثة باسم الشرطة إن اعتقال اليهود الأرثوذكس جاء أثناء قيامهم بلصق منشورات ضد البابا في شوارع القدس.

وكان يهود أرثوذكس قد صبوا لعناتهم على البابا خلال إقامة شعائهم الدينية الليلة قبل الماضية.

أما بالنسبة للمعتقلين الفلسطينيين فقد زعمت المتحدثة باسم الشرطة أنهم كانوا يخططون لأعمال من شأنها التشويش على زيارة البابا - ويذكر أن القوات الإسرائيلية قامت بإزالة وتمزيق الأعلام الفلسطينية التي كانت قد ارتفعت في القدس تحية لزيارة بابا الفاتيكان.

وكان جاييم رامون الوزير الإسرائيلي المسئول عن زيارة بابا الفاتيكان إلى إسرائيل قد أعلن في وقت سابق أن البابا قد طلب من المسئولين الإسرائيليين عدم استغلال زيارته لأغراض دينية.

وأضاف أن السلطات الإسرائيلية

ستعمل على الاستجابة لرغبة البابا لكي تكون زيارته دينية، معربا عن أمله في أن تحترم كل الجهات رغبة البابا وخاصة الجانب الفلسطيني.

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ مارس ٢٠٠٠

اسرائيل تبعد الى ايلات ٩ شبان مقدسيين رفعوا علمي فلسطين والفاتيكان

البابا يبدأ حجه للأراضي المقدسة ويهود متطرفون يصلون لـ "موته"



البابا في مطار بن غوريون محاطاً بوايزمن وباراك وبدا بطريرك القدس ميشال صباح. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة -
«الحياة»

رفعهم علمي فلسطين والفاتيكان في القدس أول من أمس استعداداً لزيارة البابا الى مدينتهم. وقالت مصادر في مقر الحسيني «بيت الشرق» أن الشرطة الاسرائيلية ابلغت المحامي جواد بولس قرارها «ابعاد» الشبان التسعة حتى انتهاء زيارة البابا للأراضي المقدسة. وفي المقابل، احجمت اسرائيل

في خطوة لم يسبق لها مثيل، رحلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسعة شبان فلسطينيين مقدسيين، بينهم اثنان من مرافقي مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني، الى مدينة ايلات على الساحل الجنوبي بسبب

عن اعتقال أعضاء في منظمة «هذه أرضنا» اليهودية المتطرفة التي تكن العداء للمسيحية على رغم تأديتهم «صلاة اللعنة» على البابا في إحدى المقابر في مدينة صفد. واكتفت أجهزة الأمن الإسرائيلية بوضع أحد أعضاء هذه المنظمة، وهو عضو في حركة «كاخ» العنصرية ويدعى إيتمار بن جفور، «في الإقامة الجبرية» في منزله. وقللت هذه الأجهزة من خطورة إقامة مثل هذه الصلاة المعروفة في الدين اليهودي مع أنها «ابتهاال لموت البابا» مشابهة للصلاة التي قام بها متطرفون يهود ضد رئيس وزرائهم الأسبق اسحق رابين قبل أن يقتل على يد أحدهم.

وبدأت أمس لحجة «شد الحبال» التي سترافق زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التاريخية إلى الأراضي المقدسة منذ اللحظات الأولى التي حطت فيها مروحيته على جبل سكوبس في القدس الشرقية. إذ اصرت إسرائيل على وجود رئيس البلدية الإسرائيلي إيهود أولمرت في استقبال الطائرة لحظة هبوطها على الجبل الذي يقع في الجزء المحتل عام ١٩٦٧ من المدينة المقدسة. وفي المقابل، وافقت السلطات الإسرائيلية على طلب بابوي «باختصار» مراسم الاستقبال على الجبل وقصرها على تسلمه هدية عبارة عن نسخة أثرية من الكتاب المقدس وكتاب آخر يحوي صوراً لطقوس دينية في القدس. ومع وصول البابا إلى القدس هطلت أمطار غزيرة فخشي منظمو جولة البابا أن يسوء الطقس أكثر ليؤثر في برنامجه. وتوجه البابا مباشرة إلى مقر «القاصد الرسولي» في حي الصوانة في القدس حيث سيقوم خلال زيارته التي ستستمر ستة أيام وتشمل الحج إلى بيت لحم والناصرية وجبل التطويبات في طبريا بالإضافة إلى مدينة القدس.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن البابا رفض بشكل قاطع عرضاً إسرائيلياً باستضافته في أفخر فنادق القدس، وأنه اصر على الإقامة في مقر سفير الفاتيكان حرصاً منه على عدم المساس بموقف الفاتيكان التاريخي من المدينة المقدسة في ظل الاحتلال الإسرائيلي لها.

ولم تخف إسرائيل قلقها من دلالات الزيارة البابوية لمدينة القدس، تحديداً للحرم القدسي الشريف، والتجول في أزقة البلدة القديمة «التي حاولت إسرائيل أن تحولها إلى غيتو يهودي» وكأنها مدينة مقدسة لليهود وحدهم، وفقاً لتعبير أحد الكتاب الإسرائيليين. ولكن «المعادلة» في نظر إسرائيل تكمن في الزيارة التي سيقوم بها البابا لمتحف «الكارثة والبطولة» الذي يرمز إلى ما تعرض له اليهود على يد النازية في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية وزيارة الحائط المبكى. وتستمر زيارة المتحف ثلاث ساعات يتوقع الإسرائيليون خلالها أن يقدم البابا اعتذاراً واضحاً لليهود باسم الكنيسة على «الهولوكوست» (المحرقة) وتسميتها بالاسم، وهو ما لم يفعله خلال طلبه الصفح من الشعوب التي مست بها الكنيسة واتباعها خلال القرنين الماضيين.

وعلى هذا الصعيد، أعلن مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري أن الوفد الفلسطيني الذي سيكون في استقبال البابا داخل الحرم القدسي «لن يشمل شخصيات سياسية حتى لا يساء تفسيرها». وتشمل الهيئة الإسلامية العليا في عضويتها «شخصيات سياسية» مثل مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني.

ويسود الإسرائيليون انطباع بأن إسرائيل «لم تكن تملك خياراً» بشأن قبول الزيارة أو رفضها في هذه المرحلة من التاريخ، ولهذا ستبذل كل جهد لاستثمار هذه الزيارة «لمحو المعتقدات الخاطئة التي يحملها المسيحيون عن اليهود» كما أشار العديد من المعلقين الإسرائيليين في الأيام الأخيرة.

ولدى وصوله إلى مطار بن غوريون في تل أبيب (أ ف ب) كرر البابا في كلمة أمام الرئيس الإسرائيلي عازر ويزمان ما قاله أول من أمس في الأردن: «نعي جميعاً الحاجة الملحة إلى السلام والعدل ليس فقط لإسرائيل بل للمنطقة بأسرها». وأضاف: «ليكن السلام هبة الله للأرض التي اختارها»، مشيراً إلى أن «الرأي العام العالمي يتتبع عن كثب عملية السلام التي تعني كل شعوب المنطقة، في البحث المضني عن سلام عادل ودائم للجميع». واعتبر البابا أن على المسيحيين واليهود أن «يجهدوا على الدوام لإظهار الوجه الحقيقي لليهود واليهودية وللمسيحيين والمسيحية على كل المستويات: التصرفات والتعليم والاتصال». وشدد على أن «رحلتي هي شهادة بتقاليد الديانات الثلاث التي تتعايش على هذه الأرض». وتابع: «أطلب من الرب أن تساهم زيارتي في تعزيز الحوار بين الديانات الذي يدفع اليهود والمسيحيين والمسلمين إلى أن يجدوا في

بيت لحم.

بدأت بيت لحم كما يجب ان تكون مدينة ميلاد السيد المسيح: ساكنة هادئة تبث الحب والسلام طوال مدة الزيارة التي تخللتها أناشيد دينية تمجد القدس وترحب بالحدث التاريخي. وكانت لحظة تضرع وصلاة للمسلمين والمسيحيين في آن عندما توقف القداس للاصغاء الى أذان صلاة الظهر من المسجد القائم بمحاذاة الساحة، ليعلن بعدها بطريك اللاتين ميشيل صباح عن عمق «الوحدة بين المسيحيين والمسلمين».

وبمعزل عن الدعوات والتأكيدات بأن لا تتحول زيارة الحج الى «موقف سياسي» لحاضرة الفاتيكان، كان لكل عبارة نطق بها البابا وقع كبير في قلوب الفلسطينيين قبل عقولهم خصوصاً عندما قال: «أملّي أن تخدم زيارتي لمخيم الدهيشة اللاجئين الفلسطينيين في تذكير المجتمع الدولي بضرورة الحاجة لقرار محدد لتحسين أوضاع المجتمع الفلسطيني» وعندما ذكر بحق الفلسطينيين بـ «وطن» وهو التعبير نفسه الذي ورد في وعد بلفور في العام ١٩١٧ الذي اعطت به بريطانيا لليهود «الحق في اقامة وطن لهم».

كانت «زيارة دولة» على رغم الاسرائيليين... هذا ما عاشه الفلسطينيون الذين نجحوا في تنظيم اجراءات الزيارة بسلاسة وبدون توترات «هاجس الامن» الذي يخيم على الجانب الاسرائيلي في هذه المعادلة الدقيقة والغريبة في نظر البابا. وشاركهم فيه ممثلو كل القنصليات في القدس الشرقية.

ولكن في منطقة «المغطس» حيث جرى تعميد السيد المسيح على الضفة الغربية من نهر الاردن والتي تقع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، ساد جو «التوتر الامني الاسرائيلي» من جديد ومنع المواطنون من مدينة أريحا من الوصول الى المنطقة للترحيب بالبابا والصلاة معه. وانتصر منطق القوة وثبتت اسرائيل انها المسيطرة على الارض وتمنع من تريد من الدخول الى أي مكان. غير أنها لم تستطع أن تفرض على البابا القبول بوجود رسمي اسرائيلي في هذه المنطقة بالذات واقتصر المشهد على عدد كبير من قوات الشرطة الاسرائيلية.

الآمال في الدهيشة

وفي مخيم الدهيشة إقتربت الكلمة التي ألقاها البابا في مدرسة الدهيشة للاجئين الفلسطينيين من التوقعات العالية التي بناها المخيم على الزيارة البابوية الاولى لمخيم فلسطيني ولكنها لم تتقاطع معها. وعلى رغم الدلالات الرمزية التي اتسمت بها زيارة البابا واصراره على التجول في أزقة المخيم الضيقة «لتحسس آلام اللاجئين»، وعلى رغم العبارات المليئة بالحب والالتفاف للاجئين الفلسطينيين وحتى التطرق الى الضرورة الملحة «لايجاد حل عادل لأسباب المشكلة»، لم ينطق البابا بالعبارات التي عمل سكان المخيم طوال الأشهر الماضية لسماعها من شخصية مهمة وهي تأكيد «حقهم المقدس في العودة الى بيوتهم» بعد ٥١ عاماً من التشرد والمعاناة.

وركزت كلمة البابا المؤثرة على الدعوة الى رفع المعاناة «وتحسين الظروف المعيشية» وتوجيه نداء للجيل الشاب «في الاستمرار في النضال من خلال التعليم لأخذ اماكنكم في المجتمع». وأمل اللاجئين بأن يكون البابا خلال مروره السريع في عربته الخاصة وبحاله الصحية انتبه للمسارح السبعة التي اعدوها لتعبر عن تاريخ الشعب الفلسطيني منذ النكبة حتي الان ولكن من المؤكد انه أحس بدفع مشاعر الفلسطينيين الذين اصطفوا شباناً واطفالاً على طول الطريق المؤدي الى الدهيشة من مدينة بيت لحم وهم يرفعون اعلام فلسطين والفاتيكان يعلقون آمالاً كبيرة على ان تتحول زيارة البابا لمخيمهم الذي يرمز الى نحو أربعة ملايين لاجئ فلسطيني بداية ظهور «المخلص»، كما جاء في شعاراتهم المرفوعة.

وربما كان الرد البابوي عندما قال للناس الذين سمح لهم بدخول



ساحة المدرسة «شعرت دوماً بالقرب من الفلسطينيين في معاناتهم» أو عندما ختم كلمته مجدداً وقوف الكنيسة الى جانب الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين على وجه الخصوص.

كلمة الطفلة اللاجئة «المؤثرة جداً» الغيت في اللحظة الأخيرة الا ان عجوزاً فلسطينياً من أولئك الذين لا يزالون على قيد الحياة من جيل النكبة اعتلى المنصة المتواضعة التي جلس فيها البابا والى جانبه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكانت التجاعيد التي حفرها التاريخ في وجهه كافية لاختصار الكلمات.

المحطة الأهم في الزيارة البابوية التاريخية في نظر الفلسطينيين كانت ربما في زيارته الى المخيم لما رمزت فيها من معانٍ لشعب عاش اللجوء أكثر من نصف قرن، وقال البابا نفسه ان معاناته طالّت ولكن، كما قالت امرأة، ان سكان المخيم «أملنا بأن يقول البابا بصوت عال ان من حقنا أن نعود الى وطننا ولكن يبدو أننا بحاجة الى جرأة أكبر».

وفور انتهاء زيارة البابا (ا ف ب) اندلعت مواجهات عنيفة بين الشرطة الفلسطينية وسكان المخيم. إذ رشق عشرات من الأشخاص الحجارة على قوى الامن الفلسطينية التي ردت مستخدمة الهراوات وأبعدت المصورين، ولم تعرف اسباب الصدامات لكن بعض السكان اشار الى ان الشرطة تعاملت معهم «بوحشية» خلال الزيارة

في مشهد تاريخي تعانقت فيه رموز التسامح الديني والاستقلال السياسي

بابا الفاتيكان يدخل إلى بيت لحم ويقبل تراب فلسطين ويدعو إلى دعم حقوق شعبها احتفاء رسمي وشعبي بزيارة البابا.. وعرفات يحيى مواقف الفاتيكان



البابا يوحنا بولس الثاني مغطى بالعلم الفلسطيني في أثناء القداس الذي أقامه في بيت لحم وحضره آلاف الفلسطينيين. (صورة للأهرام من رويتر)

الفاتيكان لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني باحتفاء رسمي وشعبي بالغين، وارتفعت أعلام فلسطين والفاتيكان في شوارع المدينة وفوق أسطح منازلها وشرفاتها. وفور نزول بابا الفاتيكان من طائرة هليكوبتر عسكرية إسرائيلية أقلته من القدس إلى بيت لحم، تعالت صيحات وهتافات مستقبليه - مسلمين ومسيحيين - مرحبة باللغتين الإيطالية والعربية، كما أجريت مراسم استقبال رسمية لرئيس دولة، تضمنت عزف سلامي فلسطين والفاتيكان واستعراض حرس الشرف.

بيت لحم - وكالات الأنباء: دخل بابا الفاتيكان بولس الثاني أمس إلى مدينة بيت لحم (مهد السيد المسيح عليه السلام) في مشهد تاريخي تعانقت فيه رموز التسامح الديني والاستقلال الوطني الفلسطيني.. وفور وصوله قام البابا بتقبيل حفنة من تراب فلسطين وضعت في «وعاء نحاسي» وتقديم بها نحوه صبي وصبية، كما أطلق البابا وإلى جواره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نداءات إلى المجتمع العالمي لدعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وأحييت أول زيارة يقوم بها بابا

الفلسطينيين، وارتفع صوته هائلا: «ليكن السلام معكم.. لا تخافوا».

وكان البابا قد بعث ببرقية إلى عرفات وهو على متن الطائرة التي أقلته أمس الأول من الأردن إلى إسرائيل، وذلك حين عبر فوق أراضي السلطة الفلسطينية. واعتبرت وكالة الأنباء الفرنسية أن «البرقية» بمثابة خطوة غير عادية تنطوي على دلالات سياسية مهمة.

وفي أول رد فعل إسرائيلي على زيارة البابا لبيت لحم، حاول شلومو بن عامي وزير الأمن العام في حكومة باراك، التقليل من أهمية دلالات الزيارة. وقال للصحفيين إنه لا يجد تعارضا بين ما أعلنه البابا بشأن «وطن قومي فلسطيني» وعملية السلام. وأضاف: «لا جديد في تصريحات البابا».

وفي ختام زيارته، أكد البابا أهمية المرحلة الراهنة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن هناك الكثير من القضايا التي يجب تسويتها حتى تتمكن شعوب المنطقة من العيش في انسجام على أساس احترام حياة وكرامة الجميع.

وأضاف أن لقاءه مع عرفات يؤكد التزام الكنيسة الكاثوليكية لمصلحة تحقيق السلام الفعلي بالشرق الأوسط. وقد غادر بابا الفاتيكان بيت لحم على متن طائرة هليكوبتر إسرائيلية متوجها إلى القدس.

وأكدت الكلمة التي ألقاها بابا الفاتيكان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والسياسية، وإقامة دولته والعيش في وطنه بسلام، وبمساواة مع الشعوب الأخرى في منطقة الشرق الأوسط. وقال البابا إن أحدا لا يمكنه أن يتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني على مر العقود، التي وصفها بأنها قد طالت كثيرا.

وحيا عرفات - في كلمة تالية - مواقف بابا الفاتيكان إلى جانب الشعب الفلسطيني، ووصف هذه المواقف بأنها «عادلة» ودعمت حقوق الفلسطينيين في الوطن والسيادة والاستقلال.

ووصف الرئيس الفلسطيني زيارة البابا لبيت لحم بأنها إشارة دولية للعالم أجمع، وأكد أن الفاتيكان وقف إلى جانب الحقوق الفلسطينية منذ البداية.

وغادر عرفات والبابا وهما متشابكا الأيدي ساحة الاستقبال، وانتقلا معا في سيارة مصفحة ووسط إجراءات أمن مشددة إلى ساحة كنيسة المهد، حيث قاد بابا الفاتيكان قداسا بحضور نحو ٢٠ ألف فلسطيني. وأوقف البابا مراسم القداس لمدة دقيقتين احتراماً لأذان الظهر الذي ارتفع من مساجد المدينة.

وقال البابا، بعد أن صممت ساحة كنيسة المهد تماما حتى انتهاء الأذان، إن القداس وقف لتأكيد الاحترام المتبادل بين أتباع الديانتين الإسلامية والمسيحية. كما ألقى البابا وعظا دينيا في آلاف

البابا للفلسطينيين : العالم يرى معاناتكم وقد طالت كثيرا

من ثقافة الشعوب وفنونها في كل انحاء العالم. السيد الرئيس (ياسر) عرفات، اذ اشكر لك ترحيبك الحار باسم السلطة الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني، وأكد لك سعادتي ان اكون اليوم هنا، وكيف لا اصلي حتى تصبح لغة السلام الالهية اكثر فاكثرا امرا واقعا في حياة كل الذين يعيشون في هذه الارض التي ميزها الله بعجائبه. سلام للشعب الفلسطيني سلام لجميع شعوب المنطقة.

لا احد يقدر ان يجهل كم هي المعاناة والالام التي فرضت على الشعب الفلسطيني في السنوات الاخيرة، ان العالم كله يرى معاناتكم وقد طال بها الامر كثيرا. لقد اعترف الكرسي الرسولي دائما بحق الشعب الفلسطيني في الحصول على وطن له وحق العيش بسلام وطمأنينة مع سائر شعوب المنطقة والمحافل الدولية. لقد اعلنا مرارا انا واسلافي انه لن يكون هناك نهاية للصراع الاليم ما لم تكن هناك ضمانات ثابتة بحقوق الشعوب المعنية جفيعا على اساس الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة وتصريحاتها ذات العلاقة.

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - اف ب - في ما يلي الكلمة التي القاها البابا يوحنا بولس الثاني لدى وصوله امس الى بيت لحم: «هنا ولد السيد المسيح من مريم البتول. هذه الكلمات المنقوشة في المكان الذي ولد فيه بحسب التقليد يسوع المسيح هي اساس اليوبيل الكبير للعام الفين وهي سبب مجيئي الى بيت لحم اليوم، ومصدر الفرح والامل والنيات الحسنة التي ملأت لالفي عام قلوب عدد لا يحصى من الناس لدى مجرد سماعهم اسم بيت لحم.

ينظر الناس في كل مكان لهذه البقعة الفريدة من الارض ويغمروهم امل متسام فوق الصعوبات والنزاعات. بيت لحم حيث انشد جوق الملائكة «المجد لله في العلا وعلى الارض السلام» للناس الذين احبهم الله، هي في كل مكان وزمان وعد الله، هبة السلام. رسالة بيت لحم هي بشرى المصالحة بين الناس هي بشرى السلام على كل صعيد من العلاقات بين الافراد والشعوب. بيت لحم هي مفترق طرق عالمي تلتقي فيه الشعوب لتبني معا عالما يليق بكرامتنا الانسانية وبمسيرنا. ان متحف الميلاد الذي افتتح هنا حديثا يبين ان الاحتفال بميلاد المسيح هو جزء

الذي يستحقونه في المجتمع ولا
امكانية لهم للحصول على عمل
منتظم.

ارجو ان تكون زيارتي اليوم
الى مخيم اللاجئين في الدهيشة
تذكيرا للاسرة الدولية بضرورة

القيام بمبادرة حازمة لتحسين
وضع الشعب الفلسطيني. سرتني
جدا قبول هيئة الامم بالاجماع
القرار حول بيت لحم ٢٠٠٠ الذي
التزمت به الاسرة الدولية في
تنمية هذه المنطقة وتحسين
الظروف التي تمهد للسلام
والمصالحة في مكان يعد من اهم
الاماكن في الارض وأعزها. عندما
يحترم ويعترف الجميع اليوم
بكرامة وحقوق كل كائن بشري
لانه مخلوق على صورة الله
حينذاك يصبح الوعد بالسلام
الذي سمع في بيت لحم حقيقة
ينعم بها العالم.

اليوم ودائما الشعب
الفلسطيني هو حاضر بصلاتي
التي ارفعها الى الله الواحد الذي
يمسك بمقاليد الكون بيديه
ليضيء الله العلي بنوره على
الشعب الفلسطيني وليؤيده
ويهديه الى طريق السلام».

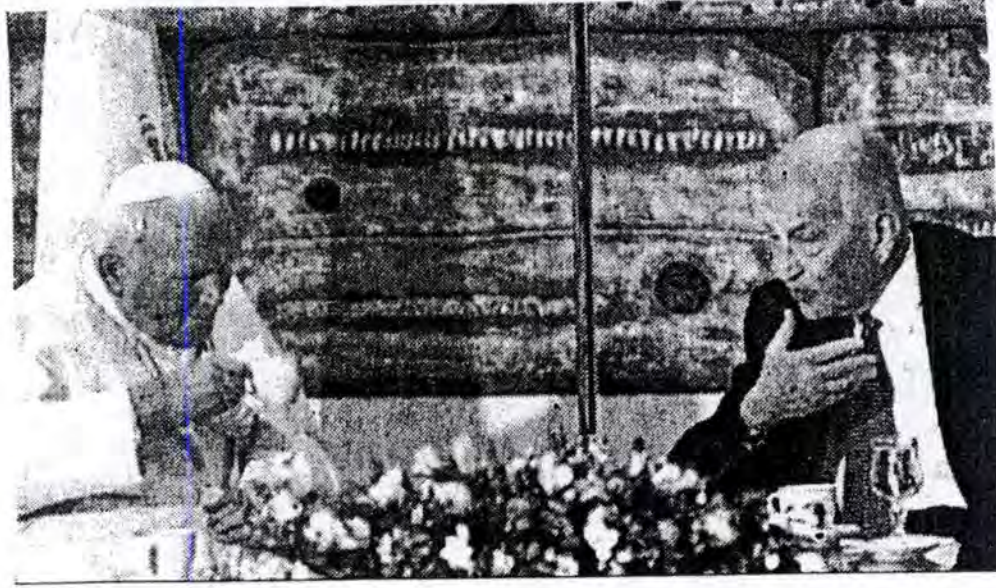
علينا جميعا ان نستمر في
السعي والصلاة لنجاح جميع
الجهود الصادرة الساعية
لتحقيق السلام في هذه الارض.
السلام العادل والنهائي غير
المفروض بل الناجم عن
المفاوضات هو وحده الذي يمكنه
ان يلبي التطلعات الفلسطينية
المشروعة. اذ ذاك فقط ستبقى
الارض المقدسة امكانية مستقبلا
جديد مضيء فلا يبقى معرضا
للمخاصمة والصراع بل يرسخ
على التفاهم والتعاون في سبيل
مصلحة الجميع. وان تحقيقه
متوقف بقدر كبير على استعداد
المسؤولين عن مصير هذا الجزء
من العالم وعلى شجاعتهم باتخاذ
مواقف جديدة من التفاهم
والانصياع لمتطلبات العدل.

ايها الاصدقاء الاعزاء انا
مدرك تماما للتحديات الكبيرة
التي تواجه السلطة الفلسطينية
والشعب الفلسطيني في كل مجال
من مجالات التنمية الاقتصادية
والثقافية.

اني اصلي خصوصا من اجل
هؤلاء الفلسطينيين، مسلمين
ومسيحيين، الذين ما يزالون لا
يملكون بيتا لهم وليس لهم المكان

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان يدعو إلى إرساء سلام حقيقي في المنطقة صحف إسرائيل: البابا أكد دعمه لقيام الدولة الفلسطينية



بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني يحتسى فنجانا من القهوة
خلال لقائه امس مع رئيس اسرائيل عيزرا وايزمان
(صورة للاخبار من رويتر)

يمكن أن يتم الا بالتفاهم المشترك
والاحترام المتبادل بين جميع شعوب
المنطقة من اليهود والمسيحيين
والمسلمين.
وزار البابا نصب «ياد فاشيم» الذي
يرمز لضحايا النازية من اليهود في

القدس المحتلة - وكالات الانباء:
دعا البابا يوحنا بولس الثاني بابا
الفاتيكان الى ارساء سلام حقيقي في
الشرق الاوسط.. و اضاف خلال
اجتماعه مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا
وايزمان امس ان الجميع يعرف ان
السلام الحقيقي في الشرق الاوسط لا



متظاهرون فلسطينيون يلقون حجارة في احتجاجات عنيفة اندلعت بعد مشادات بين رجال الامن الفلسطينيين وشبان من مخيم الدهيشة فور مغادرة بابا الفاتيكان للمخيم. (صورة للأخبار من رويتر)

الاسرائيلية على هذا الموقف بالقول ان البابا أكد مجددا دعم الفاتيكان التقليدي لقيام دولة فلسطينية ولكنه رفض في الوقت نفسه الاعتراف بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم. وقالت صحيفة «معاريف» ان الفلسطينيين اصيبوا بخيبة أمل لأن البابا تحدث عن وطن وليس عن دولة فلسطينية.

وشمل برنامج البابا في اسرائيل امس اقامة قداس بصحبة كاردينالات وأساقفة الفاتيكان وزار كنيسة «الجثمانية» لإحياء قداس خاص في قاعة «العشاء السرى» حيث تناول السيد المسيح آخر وجبة مع تلاميذه.

القدس المحتلة حيث كان في استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك. جرت الزيارة وسط اجراءات أمنية مكثفة في الوقت الذي دقت فيه أجراس الكنائس في أنحاء القدس المحتلة.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تقدم «دعمها الكامل لرسالة المصالحة» التي حملها البابا خلال زيارته لاسرائيل وارضى الحكم الذاتي. وأعرب روبن عن أمله في ان تؤدي زيارة البابا الى احلال السلام. وكان البابا قد دعا خلال زيارته

لبيت لحم الى حق الفلسطينيين الطبيعي في اقامة وطن مستقل. وقال ان محنة المشردين واللاجئين الفلسطينيين قد استمرت كثيرا. وعلقت الصحف

اعتذار البابا لمن ؟ نداء بابا رومما أيها العالم .. صفحا وغفرانا

●● يوم الأحد ١٢ مارس عام ٢٠٠٠ ، في كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان أقام قداسة البابا يوحنا بولس الثاني صلاة خاصة في مناسبة بدء الصوم الأربعيني أو الصوم الكبير ، شارك في الصلاة كرادلة الكنيسة الكاثوليكية (سبعون كردينالا) وعدد غفير من الأساقفة والكهنة من بلاد عديدة ، في حضور عشرات الألوف من الكاثوليك وألقى قداسة البابا خطاباً تحت عنوان ، ذكرى ومصالحة ، وهو نداء من رأس الكنيسة الكاثوليكية (التي تمثل مليار كاثوليكي في العالم وتضم أربعة آلاف أسقف ومليونين من الكهنة والراهبان والراهبات) ●●

● إقرار بالأخطاء التي جرحت المحبة والسلام وحقوق الشعوب والتي أساءت إلى الثقافات والأديان الأخرى .
● إقرار بالخطايا التي أصابت كرامة المرأة ووحدة الجنس البشري .
● إقرار بالخطايا التي ارتكبت ضد الحقوق الجوهرية للشخص البشري .
تلك هي العناصر الأساسية للوثيقة ثم تأتي الصفحات بعد ذلك لتعمق فهمها وتوضحها كما تشير إلى الحروب الصليبية وما تركته من آثار مدمرة على النفوس ولم تزل جذورها السامة متغلغلة في أعماق ووجدان الشرق والغرب .

□ وهذا النداء (الوثيقة) الذي جاء بعد طبعه ونشره في مائة صفحة ومقسم لسبعة أجزاء وله مقدمة قصيرة ذات فقرات سبع وهذه المقدمة كانت خطاب البابا أثناء الصلاة. والفقرات السبع التي جاءت في الخطاب هي:
● إقرار بالخطايا التي ارتكبت في الماضي ملتجئين نعمة توبة نصوح .
● إقرار بالأخطاء التي وقعت خلال العمل وخدمة الحقيقة .
● إقرار بالخطايا التي مزقت وحدة المسيحية .
● إقرار بالأخطاء التي وقعت في العلاقات مع شعب إسرائيل .

لقد أثار البابا حيرة المفكرين وأرباب السياسة وعلوم الاجتماع ، بالوثائق التي ينشرها بكل اللغات الحية وبالطبع باللغة العربية منذ توليه قيادة الكنيسة الكبرى في العالم .

من هذه الوثائق : في ذكرى الحرب العالمية الثانية نشر عام ١٩٨٩ بعد خمسين عاما من نهاية حرب راح ضحيتها ستون مليوناً من البشر ، وثيقة إلى شباب العالم عام

١٩٨٩ ، حول وسائل الإعلام عام ١٩٩٢ ، القيم الأخلاقية الأساسية للمسيحية عام ١٩٩٣ ، رسالة إلى نساء العالم عام ١٩٩٥ ، الإنسان والجنس : حقيقة ودلالة عام ١٩٩٥ ، قيمة الحياة الإنسانية عام ١٩٩٥ ، وثيقة هزت الأوساط الفكرية في العالم وهي بعنوان : العلاقة بين الإيمان والعقل عام ١٩٩٨ ، وثيقة في الإصلاح الزراعي عام ١٩٩٧ ، كرامة المسنين عام ١٩٩٨ ، اللاجئين في العالم عام ١٩٩٢ ، التجارة العالمية للأسلحة عام ١٩٩٤ .

وبهذه الوثائق التي أصدرها البابا كئنه يود أن يوجه العالم إلى شيء ما ، أو كئنه يود أن يزرع في العالم بذوراً جديدة هي بذور التضامن والمحبة والسلام ، يبقى الآن أن نتساءل ما هي جذور هذا الفكر البابوي وأين موقع الأمة الإسلامية والشعوب العربية من هذا الفكر؟



أغلب الظن أن «شخصية البابا يوحنا بولس الثاني» بتكوينها وجذورها البولندية هي أحد جذور هذا الفكر العالمي الإنساني ، لقد تخطى عتبة الثمانين ، وأضحى جسداً منهكاً مثقلاً بالآلام ، شيخوخة واضحة تنكس على عصا تحمل روحاً لم تشخ وعزيمة لم تلتن ، ورؤية تخترق حواجز الزمن ، لقد قلب صفحات العصور الوسطى وذكر العالم بخطايا هذه العصور التي أطلق عليها عصور الدين والحرب ، بدا كئنه يحمل وذر الحروب الصليبية وما سفكته من دماء على الرمال المقدسة الطهور وما خلفته من تراث يبيض بالمرارة وما أقامته من حواجز نفسية في وجدان الشعوب الإسلامية والمسيحية الشرقية ، لقد عبر كل هذه الحواجز وأعلن خطايا الكنيسة ونادى بإقامة عالم جديد ، إنه هنا يعبر عن معاناة الإنسان كما عاشها في

منذ فجر الألف الثالث للميلاد وقداسة البابا الروماني ، يفاجئ العالم بسلسلة من الاعتذارات الكنسية ، ويواجه خطاباً للعالم أجمع كما حدث في خطابه أول يناير عام ٢٠٠٠ وهو يوم السلام العالمي ، يطرح فيه البابا رؤيته للمسيرة البشرية كرئيس أقدم وأقوى مؤسسة دينية عبرت ألفى سنة ولم تزل تتوهج بالقوة والحيوية وتؤدي دوراً مؤثراً ، عميقاً في المجتمع الإنساني ، في خطابه أشار إلى نقاط مهمة وهي : بالحرب تخسر البشرية الدعوة لكي تصبح البشرية أسرة واحدة ، الجرائم التي ترتكب في أي مكان إنما ترتكب ضد جميع البشر ، كل إنسان له حق شرعي في طلب عون أخيه الإنسان ، المنظمات الإنسانية لا بد أن تكون ضمن شرعية الأمم المتحدة ، سلام العالم في تضامنه ، ينبغي النظر في النظام الاقتصادي العالمي ، الاقتصاد هدفه خدمة التنمية في المجتمعات الإنسانية ، المسيح هو هبة السلام

للعالم ، الالتزام بلا حدود من أجل السلام . وتوالت خطابات البابا تحت المجتمع الدولي على احترام الشعوب والثقافات والأديان ، وسعى إلى أن يحج للأراضي المقدسة التي كتب على رمالها التاريخ المسيحي . أبدى رغبته في السير على درب أبينا إبراهيم عليه السلام الذي انطلق من أرض عربية (العراق) إلى فلسطين ، ولكن عقبات حالت دون تحقيق رغبته ، فسعى للحج إلى سيناء ، أرض القمر ، ومهبط الوحي الأول ، وكاتمة أسرار التاريخ المقدس ، ورمالها المقدسة المخضبة بدماء الشهداء المطهرة بمسيرة العائلة المقدسة ، وكانت زيارته لمصر ، وبخاصة زيارته للأزهر الشريف إعلاناً عالمياً ، بدور مصر ، ورسالة الإسلام في عالم يحتاج إلى كل مؤمن وإلى كل قيمة روحية ، ويمضي البابا قدماً للحج إلى بيت المقدس (٢٦ مارس عام ٢٠٠٠) بعد أن وقع اتفاقاً خطيراً مع ياسر عرفات والفلسطينيين وأخطر ما في هذا الاتفاق أنه يتضمن دون صراحة الاعتراف بدولة فلسطينية قبل أن تولد ملامح هذه الدولة ، كما تضمن الاتفاق إعلاناً بأن القدس الشرقية أرض محتلة وأن الحكم في ذلك كله قرارات الأمم المتحدة ، وأن القدس قبل أن تكون موقعاً جغرافياً فهي موقع روحي في الأديان المقدسة ومناخ تصوف ونسك .

ينبغي القول إن العالم الإسلامي فرض نفسه على الساحة العالمية بحجمه السكاني (مليار نسمة) و بانتشار المسلمين في القارات الخمس وفي حركات النهضة التي انبعثت في العالم الإسلامي وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية . ولا يخفى على قداسة البابا أن المسلمين سيشكلون في نهاية القرن الحادي والعشرين حوالي ٤٠٪ أربعين بالمائة من سكان العالم .. ومن ثم لابد أنهم سيسهمون في تشكيل مصير العالم فكيف سيمضي بهم الزمن . تلك قضية شغلت بال الكنيسة الكاثوليكية منذ سنوات قليلة وبالدقة منذ سنوات الستينات (عام ١٩٦٤) التي عقد خلالها المجمع الفاتيكاني الثاني وأصدر الوثيقة الرائعة حول الإسلام والمسلمين ومما جاء في هذه الوثيقة : «تتظر الكنيسة بتقدير إلى المسلمين الذين يعبدون الله الأحد الحي . القيوم . الرحمن القدير . فاطر السموات والأرض والذي كلم البشر . أنهم يجتهدون في التسليم بكل نفوسهم لأحكام الله وإن خفيت مقاصده . كما سلم الله إبراهيم الذي يفخر الدين الإسلامي بالانتساب إليه . يكرمون المسيح نبياً ويكرمون أمه العذراء مريم ويذكرونها في خشوع ثم أنهم ينتظرون يوم الدين الذي يجازي الله فيه جميع الناس عندما يبعثون أحياء . من أجل هذا يقدرون الحياة الأخلاقية ويعبدون الله بالصلاة والصدقة والصوم .

ولئن كان عبر الزمان قد وقعت من المنازعات والعداوات بين المسيحيين وبين المسلمين فإن المجمع (البابا - الكرادلة - البطاركة - الأساقفة - علماء من كل لون ومندوبون عن الجامعات والمؤسسات) يهيب بالجميع أن ينسوا الماضي وأن يعملوا باجتهاد صادق سبيلاً للتفاهم فيما بينهم وأن يتماسكوا من أجل جميع الناس على حماية وتعزيز العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلام والحرية».

لم تكن وثيقة المجمع إلا نقطة انطلاق للعلاقة بين الكنيسة وبين جميع الدول الإسلامية فأنشئت لجان الحوار مع الأزهر . مع السعودية . مع المغرب . وتبادل أعضاء اللجان الزيارة ومضت العلاقات تتوطد بين الكنيسة وبين العالم الإسلامي .

إن رؤية قداسة البابا من خلال رحلاته وخطبه ووثائقه تكشف بجلاء عن أهمية دور

القهر الشيوعي لوطنه وتذوق مرارة الاحتلال وشهد بؤس مواطنيه، ودموع الأراذل وأنان التكاليف ، رأى كيف داس الاحتلال الشيوعي تراب وحياة وطنه ، وكيف رأى الخوف في عيون أطفال هذا الوطن ومحاولة طمس هويته وجنسيته ، عاش فترة الحرب العالمية الثانية وكتب عنها ، عاش حكم ستالين وخلفائه ، وكيف تحولت بولندا إلى سجن كبير وكيف لطح الملحدون اسم الله وسخروا من الدين ، وشهد موكب اللاجئين إلى الموت من الموت والصامتين هلعاً ، من هنا جاءت شخصية قداسة البابا «شخصية إنسان» عالمي ، يدعو لبشرية موحدة ، يسودها العدل والحرية ، من هنا نفهم تعاطفه مع العالم الثالث ومودته لشعب فلسطين المقهور الأسير، وعلاقته الحميمة بياسر عرفات ، واهتمامه الخاص باللاجئين ومأسيتهم ، ومن هنا نفهم لماذا حج إلى سيناء واعتبر مصر أرضاً مقدسة وزار الأزهر وحيا رسالته العالمية ، إنه داع للخير والسلام لأنه عرف تماماً ضرر الشر والحرب والعنف .

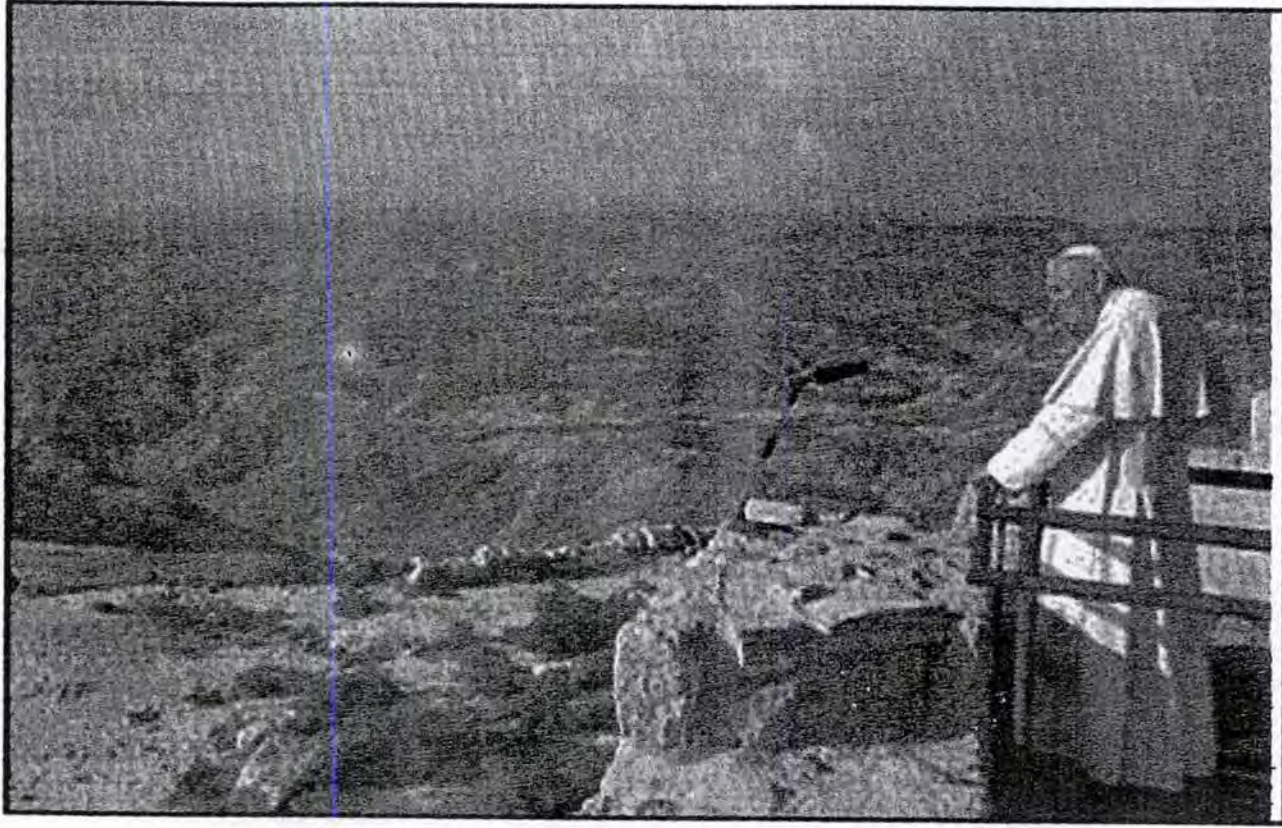
يأتى بعد ذلك موقع الكنيسة الكاثوليكية في العالم الذي عمق جنور فكر البابا في القضايا الإنسانية ، كنيسة منتشرة في القارات الخمس وبول محض كاثوليكية مثل دول أمريكا اللاتينية وأسبانيا وزيمبابوي ، كنيسة لها مئات الجامعات ومراكز البحث والصحف والمجلات والمؤسسات الإنسانية ، إنها مؤسسة عالمية ، تعطي للبابا رئيسها موقعاً عالمياً فريداً ومكانة بين الدول ولاسيما أنها تؤثر في الحياة الفكرية العالمية وتطمح أن تسهم في تشكيل مستقبل العالم خلال الألف الثالثة للميلاد ، ذلك رغم أن الفاتيكان هو أصغر دولة في العالم لا تزيد مساحتها على خمسين فدناً أو أقل قليلاً ، واعترفت بها الدول عام ١٩٢٩ ، ولا تملك جيشاً أو

شرطة وإنما بضعة حرس شرف من متطوعي العائلات النبيلة في سويسرا .

من هذين العنصرين كما أعتقد يستمد البابا قوته المعنوية في مخاطبة العالم ، وفي محاولة لإرساء القواعد الأخلاقية التي ينادى بها .



نأتى أخيراً إلى نقطة مهمة وهي أين موقع المسلمين والعالم الإسلامي في رؤية بابا روما؟



البابا في موقع تيه موسى .. حلم تحقق بعد ٣٦ سنة

حضارة المتعة أو حضارة الموت كما يطلق عليها قداسة البابا أمر خارج عن التفكير الديني فالإيمان بالله وبالقِيم الروحية هو أساس الحضارة الحقيقية وليس بين المؤمنين بالله وبقيمهم الروحية صراع أو حرب . وإنما الصراع الحقيقي هو بين أن تمضي الإنسانية قدماً في بناء مستقبلها على أسس إيمانية وروحية صلبة أو أن تمضي كما يسعى مفكرون ماديون لبناء حضارة عرجاء خالية من النبض الروحي بعيدة عن الله وعن معنى الحياة ومعنى الموت ، تلك هي القضية ينبغي أن تحفظ الإنسانية إيمانها بالله وبالقِيم السماوية لتظل إنسانية ولا دمرت نفسها ف رؤية قداسة البابا أن يتضامن المسيحيون والمسلمون للدفاع عن هذه القيم بكل وسائل الدعوة بالحسنى وبالكلمة الطيبة وبالسلوك الإيماني الملتزم .

إن البابا يدعو العالم الإسلامي ويدعو العالم المسيحي لبناء حضارة إنسانية جديدة محورها الإيمان بالله والإيمان بقيمة الإنسان وقيمة الحياة ، وكما يدعو دوماً قلنس الماضي ولننس عصر الحروب الدينية وليذهب العنف إلى غير رجعة وليشرق فجر جديد على إنسانية جديدة يسودها الحب والعدل والمساواة تلك كانت صلاته يوم الأحد ١٢ مارس عام ٢٠٠٠ حين أعلن وثيقة ذكرى ومصالحة .

المسلمين في القرن القادم وخلال الألف الجديدة لقد أعلن البابا اعتذار الكنيسة الغربية عن الحروب الصليبية ولم يكن أول اعتذار فلقد سبقه القديس فرنسيس الأسيزي الذي اقتحم المعارك في خضم هذه الحروب (١٢٢٨ - ١٢٢٨) والتقى بالسلطان الكامل واستطاع أن ينقذ آلاف الأسرى وأن يوارى التراب باحترام الموت آلاف الجثث حتى قال عنه مؤرخ عربي إن لقاءه بالسلطان يشبه كسب أربعين معركة حربية . إن الحب أقوى من كل الأسلحة . وإن الاختلاف الديني والاختلاف الحضاري والتنوع الثقافي ذلك كله لا يوفق بينه إلا خطوات محبة ومودة وتعاون كما تدعو جميع الأديان .

ولذلك جاءت إشارة عابرة في وثيقة : ذكرى ومصالحة التي ذكرتها في بداية المقال (بند ٥) اتصالاً وتوثيقاً لرؤية البابا حول أهمية العلاقات المسيحية - الإسلامية على مستوى العالم كله .

يخشى البعض أن يستغل اليهود عبارات البابا للضغط أو الابتزاز وهم أساتذة في هذا المجال . غير أن علاقة متوازنة حققها البابا بزيارته لمصر وبيزارته القريية لفلسطين كما أن الفاتيكان قد أقام علاقات دبلوماسية مع بلدان عربية أخرى مثل ليبيا واليمن وموريتانيا كإعلان عالمي على فتح صفحة جديدة بين الشرق وبين الغرب . إن صراع الحضارات الذي نادى به بعض مفكري



المصدر: المصور
التاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٠٠

١٧ ألف جندي إسرائيلي تأمين (الصديق العجوز)

البابا زار الأردن أمس واليوم في إسرائيل وفلسطين

●● يبدأ اليوم بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني رحلته إلى اراضي السلطة الفلسطينية حيث تقله طائرة هليكوبتر إلى بيت لحم قادماً من القدس.

رحلة البابا إلى الأماكن المقدسة المسيحية تكتسب أهمية خاصة سبقها الكثير والكثير من المشاكل والانتقادات، والبيانات الصادرة عن الفاتيكان مرة لصالح الإسرائيليين ومرة أخرى لصالح الفلسطينيين واعتذار من البابا لكل الطوائف مسلمين ويهود.

وتجرى الزيارة أيضاً وسط هواجس من احتمالات تعرض البابا لأحداث عنف في إسرائيل، خاصة وقبل ٤٨ ساعة من قيام البابا برحلته قام مجهولون بتمزيق اعلام الفاتيكان وكتابة شعارات معادية للبابا وخربوا المهبط الذي حطت عليه طائرة البابا المروحية ●●

● طاقم إسرائيلي خاص للرد الفوري على أي تصريحات أثناء الزيارة

ويقضى ثلاثة أيام في القدس ثم يقضى بالخليل يومين ، ويوما واحدا في اراضي السلطة الفلسطينية . وهو الذي يبدأ اليوم .

في إسرائيل يقوم البابا بزيارة كنيسة القيامة وحائط المبكى والمسجد الأقصى .

ومن المتوقع ان يستقبل البابا في المسجد

الأقصى رجال الدين الاسلامي من الفلسطينيين ورجال الأوقاف وبعض المسؤولين الفلسطينيين عن القدس مثل فيصل الحسيني ، بعد أن فشل الإسرائيليون في محاولاتهم أن تتم زيارة البابا للمسجد الأقصى دون استقبال فلسطيني .

وهذه أول رحلة يقوم بها بابا الفاتيكان للاماكن المقدسة بعد زيارة البابا بولس السادس منذ ٣٦ عاماً .

كما تم حل مشكلة لقاء البابا بكبار الحاخامات مائير لاو الحاخام الأكبر ، والياهو باكشي حاخام السفارديم حيث استجاب لطلبهم بأن تكون المقابلة في المقر الحاخامي بالقدس الغربية بدلا من حائط المبكى . كما يقوم البابا بزيارة النصب التذكاري لليهود الذين قتلوا في العهد النازي (بياد فاشيم) كما يلتقي الباب بأصدقاء الطفولة من اليهود البولنديين الذين رحلوا إلى إسرائيل .

وكانت القدس مشكلة المشاكل بين البابا والإسرائيليين الذين حاولوا من خلال برنامج الزيارة تقويض الوثيقة التي وقعها مع عرفات حول القدس .. خاصة أن الفاتيكان رفض قرار الكنيست باعتبار القدس عاصمة ابدية موحدة لإسرائيل ، ورفض البابا أن يكون

مخاوف كثيرة أيضا حول صحة البابا أثناء الزيارة خاصة والبابا يعاني من قطع في جبهته وقيل أن ذلك بسبب اصطدام رأسه بإحدى أرفف مكتبة منزله ..

هذا بخلاف صحته العظيمة أصلاً ، وسيصطحب البابا فريقا خاصا من الأطباء ، كما أن المستشفيات في المنطقة وضعت على أهبة الاستعداد في حالة تعرض البابا لمشاكل صحية أو هجمات ارهابية .

خاصة وبرنامج الزيارة مشحون لدرجة كبيرة حتى أن أحد المراقبين قال إنه برنامج يناسب شخصا في نصف عمر البابا .

أيضا هناك مخاوف كثيرة من احتمالات حدوث اعمال عنف ضد زيارة البابا وقد ألقى البوليس الاسرائيلي القبض على ثلاثة من المتطرفين اليهود اعضاء حركة «كاخ» المشتبه في أنهم قاموا بعملية تخريب مهبط الطائرة المروحية التي ستقل البابا وذلك قبل زيارته بيومين ، ورسموا عليها الصليب المعكوف (شعار النازية) .

ولطخوا ياقطات الترحيب باللون الاحمر ووجد البوليس في منزلهم شعارات معادية للبابا ، كما وجدوا سلاحاً ، وان لم يذكروا نوعيته .

واجرى البوليس الاسرائيلي عملية تمشيط واسعة للجماعات اليهودية المتطرفة المحظورة قبل وصول البابا .

ويشارك في تأمين البابا ١٧ ألف شرطى اسرائيلي بخلاف آلاف من الجنود في استعراض أمنى غير مسبوق . واطلقوا على هذه العملية ، «عملية تأمين الصديق العجوز» .

كما قام عدد من المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية برفع علم ضخم لفلسطين ، مما يشكل تحديا رمزيا لمزاعم اسرائيل بشأن السيادة على القدس .

رحلة البابا تتكلف ٣٦ مليون شيكل تحملتها إسرائيل بالكامل ويقيم البابا أثناء الزيارة في الصوانة في مقر سفير الفاتيكان،

أيضا يقوم البابا بزيارة كنيسة البشارة في «الناصر» والتي كانت إحدى المشاكل التي بسببها صدرت تهديدات من الفاتيكان بالغاء الزيارة للمناطق الفلسطينية كلية، حيث اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارا بمنح المسلمين ارضا في الساحة المواجهة لكنيسة البشارة تصل مساحتها ٧٠٠ متر مربع من اجل اقامة مسجد شهاب الدين مما أثار غضب المسيحيين الذين اعتبروا أن هذا اعتداء على حقوقهم التاريخية، وإن كان العمل في بناء المسجد قد توقف حتى تتم الزيارة ، إلا أن المشكلة مازالت قائمة ويحاول الرئيس عرفات إيجاد حل لها، حتى لا يخسر الفاتيكان والمسيحيين.

ويصل البابا إلى الناصرة بالطائرة هليكوبتر ، ويستقبله رئيس بلدية الناصرة وكبار الشخصيات بها، ثم يركب سيارته الخاصة المصفحة متوجهاً إلى كنيسة البشارة التي يصل إليها في يوم عيد البشارة، ليشترك في القداس الذي يجري بها.

ونجح الفلسطينيون في أن يجعلوا مخيم الدهيشة على جدول الزيارة ، حيث يلتقى البابا بأهالي المخيم الذي يقع على اطراف بيت لحم حوالى الساعة ليقدموا للبابا صورة لمأساة اللاجئين الفلسطينيين من خلال عرض مسرحى لحياتهم قبل ١٩٤٨ ثم ماجرى في ١٩٤٨ وعملية التشريد والطرده الإسرائيلي لهم واحداث ١٩٦٧ ، وما تلاها وظروف حياتهم القاسية .

الأردن مقدسة

وكانت بداية الرحلة الى الأماكن المقدسة في الأردن ووصفها البابا بأنها جزء من برنامج روحى دينى مقدس يحيى من خلاله ذكرى مرور ألفى عام على مولد السيد المسيح . وهذه الزيارة تعد اعترافا من جانب بابا الفاتيكان بأن الأردن جزء من الأرض المقدسة وقال لدى وصوله الى الأردن : منذ استلامى

الاستقبال الرسمى له فى مطار القدس وإنما جرى فى مطار بن جوريون، كما رفض اجراء المراسم على أبواب القدس، وان يلتقى بعمدتها يهود اوليمرت.

كما أصر على عدم مصاحبة مرافق إسرائيلى له اثناء زيارته للبلدة القديمة فى القدس.

وأكد الفاتيكان على أن هذه الزيارة دينية وليست سياسية، ومن ثم أصر البابا على أن يتم اللقاء بينه وبين باراك فى مقره على جبل السعادة بجانب بحيرة طبريا.

ويقيم البابا قداسا فى كنيسة القيامة ، يحضره ٤٥ ألف حاج من جميع أنحاء العالم وصلوا بالطائرات «الشارتر».

ومن المقرر أن يغطى الزيارة ٣ آلاف صحفى، وتبذل إسرائيل جهداً كبيراً فى استغلال الزيارة سياحياً .

ويتوجه البابا اليوم إلى بيت لحم فى بداية زيارته لمناطق السلطة الفلسطينية مستقلاً طائرة هليكوبتر إذا ما كانت الاحوال الجوية جيدة ، وإلا اضطر لركوب السيارة، وتحط الطائرة فى المقر الدائم لاقامة الرئيس عرفات فى بيت لحم ، حيث سيكون فى استقباله مع عدد من المسئولين الفلسطينيين ويصطحبونه

إلى كنيسة المهد ليقام بها قداساً يحضره الآلاف من الفلسطينيين والحجاج من كل أنحاء العالم .

ويتضمن برنامج الزيارة الذى عدل عدة مرات، زهاب البابا إلى أريحا على أساس وجود المغطس المقدس فيها ويمثل المكان الذى قام فيه يوحنا المعمدان بتعميد المسيح حيث قرر البابا الذهاب إلى موقع المغطس فى كل من الاردن وفلسطين، حتى لا يغضب احداً ، ومن ثم قام بزيارة مغطس الاردن فى وادى الجرار.

«جدعون ليفي» كتب مقالة عن زيارة البابا بعنوان اللاجئ والحبر الأعظم، تهكم فيها على استقبال إسرائيل للبابا واحتفائها المبالغ فيه وحديثها عن الحرية الدينية والحوار بين الأديان، بينما تمارس أبشع عمليات قمع الآخرين، وحرمان الفلسطينيين من حرية العبادة، وقال إسرائيل تريد أن تقول للعالم إن البلاد المقدسة في أيدي أمينة، وتباهت دوماً باحترام حرية العبادة والحرية الدينية بينما وزارة أديانها هي بالأساس وزارة الدين اليهودي فقط، وتمنع كل أسبوع آلاف الفلسطينيين من الصلاة في المكان المقدس الثاني لهم المسجد الأقصى وتمنعهم من الذهاب إلى مكة للحج، وتمنع خروج العشرات منهم. بل وتنزلهم بفضاظ من السيارات التي تقلهم ومعظمهم عجائز ومرضى، فمن حق اليهود أن يصلوا إلى قبر يوسف في نابلس الفلسطينية، أما الفلسطينيون فلا يحق لهم شيء، وتتصرف إسرائيل باعتبارها السيد الذي لا حد لسلطته، وتواصل المساس بحرية العبادة لأكثر من مليونين ونصف المليون من الناس.

ويذكر الكاتب نماذج لانتهاك إسرائيل للأماكن المقدسة الإسلامية ولقابر المسلمين التي تقضى فيها الأبقار والعجول حاجتها. ويقول الكاتب ساخراً.. تطالب إسرائيل البابا باعتذار عمن كان اليهود ضحاياهم، ولكنها تنسى ضحاياها.

ويقوم إسرائيليون آخرون بمحاولة تفريغ زيارة البابا لمناطق السلطة الفلسطينية من أي مضمون سياسي، وألا تؤخذ على أنها دعم للسلطة أو للحقوق الفلسطينية.

ووعده الفاتيكان إسرائيل طبقاً لما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بالأساس أن يساعد البابا السلطة الفلسطينية في محاولاتها احراز انجازات سياسية أو اعلامية من زيارة البابا، وبناء على طلب إسرائيل وعد مرافقو البابا بعدم تمكين الفلسطينيين خلال الزيارة إلى المسجد الأقصى ببدء علامات السيادة ووعده

للمهام الكنسية في روما تملكنتي رغبة عارمة في أن أكرس هذا الحدث بالصلاة في بعض الأماكن التي تتصل بمسيرة الخلاص التاريخية، وهي الأماكن التي تتحدث عن تلك الفترة التحضيرية في العهد القديم من الكتاب المقدس الأماكن التي عاش فيها السيد المسيح أو تلك المرتبطة بأعمالها.

وأضاف: أنه زار مصر وجبل سيناء في الأرض التي طهرها السيد المسيح وكذلك موسى وإيليا ويوحنا المعمدان وقديسون من اتباع الكنيسة الأوائل.

وأدى البابا يوحنا الصلاة بكنيسة صياغة بجبل نبو الواقع في محافظة مادبا التي تبعد ٤٥ كيلو مترا عن عمان ووقف على أعلى الجبل الذي يقع عليه مقام النبي موسى والذي اطل منه على الأراضي المقدسة في فلسطين بعد أن ظل ٤٠ سنة تائها في الصحراء.

ثم عاد البابا إلى عمان والتقى العاهل الأردني في منزله ببيت البركة.

وأشاد البابا بأجواء التسامح والاحياء واحترام حقوق الإنسان التي يتميز بها الأردن والتعايش بين المسيحيين على أرضها بالرغم من أن المسيحيين لا يمثلون سوى ٥٪ من سكان الأردن.

وقام البابا بزيارة موقع المغطس بوادي الجرار على نهر الأردن الذي تعمد فيه المسيح وذلك قبل مغادرته الأردن مساء أمس متجهاً إلى إسرائيل، من ثم أضاف عليه شرعية رغما عن رغبة الإسرائيليين الذين لا يريدون الاعتراف بمغطس آخر غير القديم على أرض فلسطين.

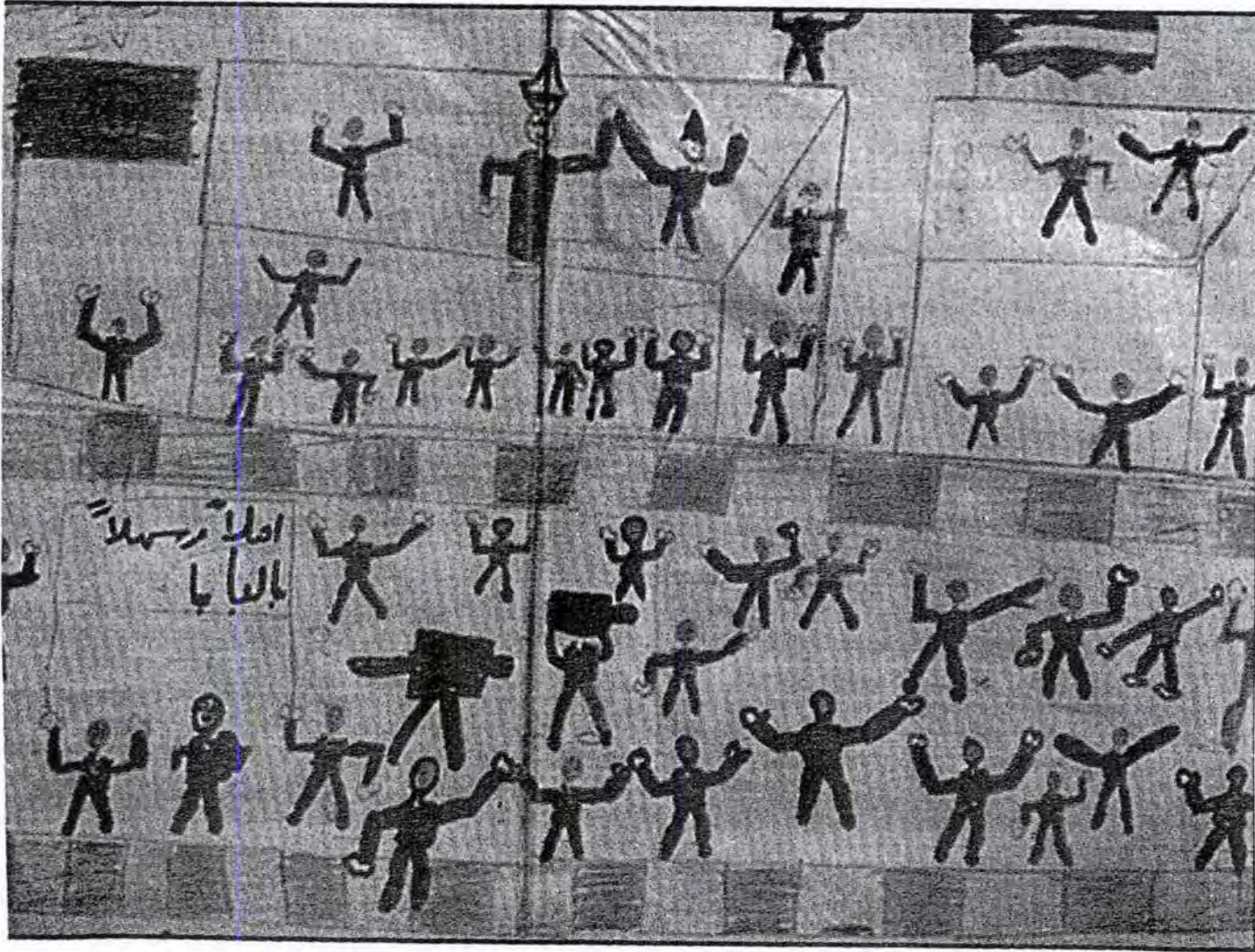
وقام البابا بعد زيارته للأردن بالتحليق بطائرته من الشرق إلى الغرب في الاتجاه الذي سلكه موسى عليه السلام قبل أن يتوفى وهو على أبواب أرض كنعان.

الاعتذار لمن؟

وتتباين وجهات النظر الإسرائيلية حول زيارة البابا واستقبال الإسرائيليين له. أحد الكتاب الإسرائيليين في «ها آر تس»



حديث ودي بين الملكة رانيا والحبر الأعظم



أطفال فلسطين يرحبون بالبابا على طريقتهم البريئة



إسرائيل تستقبل البابا بالشموع

● يهود متطرفون ينزعون صور البابا

يعقوب ليفي نائب مدير عام الاعلام والدعاية في الوزارة. وبالرغم من كل هذا الجدل حول زيارة البابا إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية إلا أنها في النهاية زيارة مهمة للإسرائيليين واليهود الذين ضغطوا لاستثمارها سياسياً وسياسياً ، وللفلسطينيين الذين يسعون في وقت التفاوض الصعب لأي دعم سياسي خاصة من الغرب.

هالة حلمي

المرافقون أيضاً ان يمتنع البابا في خطابه عن التطرق إلى مواضيع مختلف عليها، مثل اقامة دولة فلسطينية وحق العودة للاجئين. وأوضح الناطق باسم الفاتيكان في نهاية الاسبوع أن تصريحات البابا حول حق الفلسطينيين بالوطن لاتعني اقامة دولة فلسطينية .

واقامت وزارة الخارجية طاقم ردود خاصا يعمل خلال زيارة البابا ليرد في الوقت المناسب على التطورات ، ويترأس الطاقم

الزيارة كسرت الحاجز النفسى بين كنائس الشرق والغرب

ميرفت فهمى

النظر حول قضايا السلام والقدس.. حيث أكد الفاتيكان على أن المناطق المقدسة لن تكون لطرف واحد وإنما لجميع الأديان السماوية، ودعا المجتمع الدولي إلى توفير الضمانات التى تحفظ قدسية تلك الأماكن.

والبابا يوحنا بولس هو رئيس دولة مساحتها ٤٤ كيلومترا مربعا وعدد سكانها (٤٥٥) ألف نسمة.. فهى الدولة المدينة التى تقع وسط العاصمة الإيطالية روما التى يقطنها الملايين من السكان.

وكانت دولة الفاتيكان قد حصلت على استقلالها بموجب ما يسمى (اتفاق لاتيران).. ويتبع البابا مليار مسيحي، وهو البابا رقم (٢٦٤) فى تاريخ الفاتيكان، وهو بولندى الأصل واسمه العلمانى قبل أن يصير راهبا هو «كارول فوتيولا» ومعروف عنه التفانى والإخلاص فى أداء واجباته الدينية على الرغم من كبر سنه وتردى حالته الصحية.

ويقول الأنبا أندرواس سلامة معاون البطريركى للأقباط الكاثوليك: إن زيارة البابا لمصر رمز كبير للتسامح والمحبة والوحدة، وأنا سعيد أنها تمت فهى تعمل على تطوير وتأكيد العلاقات بين مصر والفاتيكان.. لأن وجود البابا سيكون له تأثير كبير على الجميع.. وستكون من نتائجها الإيجابية دفع الحوار بين الأزهر والفاتيكان إلى الأمام من أجل رفع القيم الإنسانية لأن التقارب بين الأديان هو تقرب إلى الله. ■

رغم كل تحذيرات الأطباء.. أصر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى على إتمام زيارته إلى مصر والتى جاءت بناء على دعوة من الرئيس مبارك.

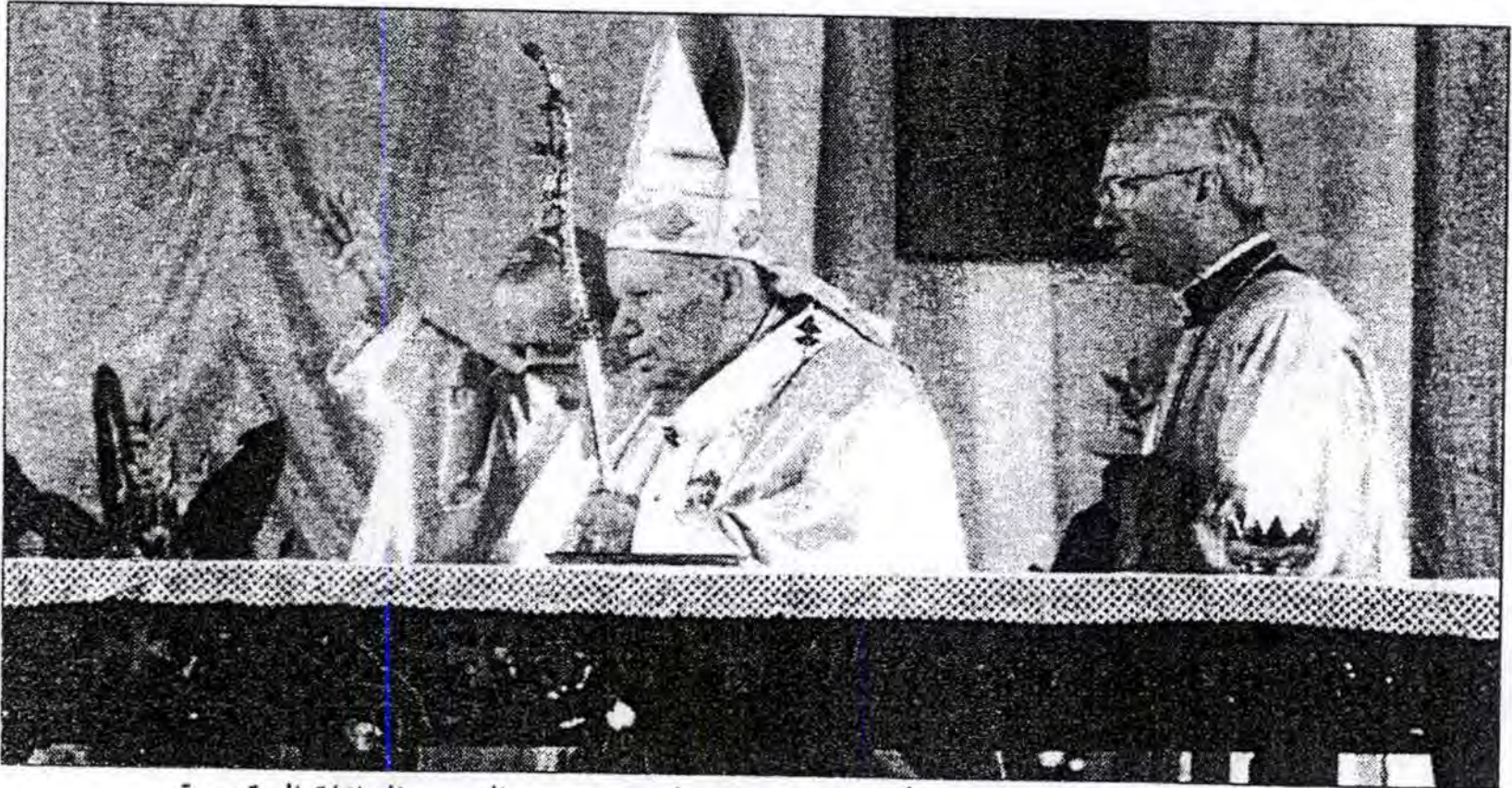
وتعتبر زيارة البابا يوحنا بولس إلى مصر هى مواصلة للحوار بين الأديان وكسر للحاجز النفسى والعزلة بين الكنائس الغربية الكاثوليكية والشرقية الأرثوذكسية.

بالإضافة إلى ذلك فإنها أيضا زيادة تاريخية ولقاء تاريخى بين البابا والرئيس مبارك.. إذ إنه فى إطار العلاقات الدولية تقوم دولة الفاتيكان بدور بالغ الأهمية نظراً للنفوذ القوى للكنيسة الكاثوليكية والعلاقات الجيدة إذ ترتبط دولة الفاتيكان بعلاقات دبلوماسية مع (١٧٣) دولة.. وقد أرسلت سفيرها إلى مصر قبل عام ١٩٥٣ لتكون مصر أول دولة إسلامية تقيم علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان حيث تقيم الآن (٣٢) دولة إسلامية علاقات معها.

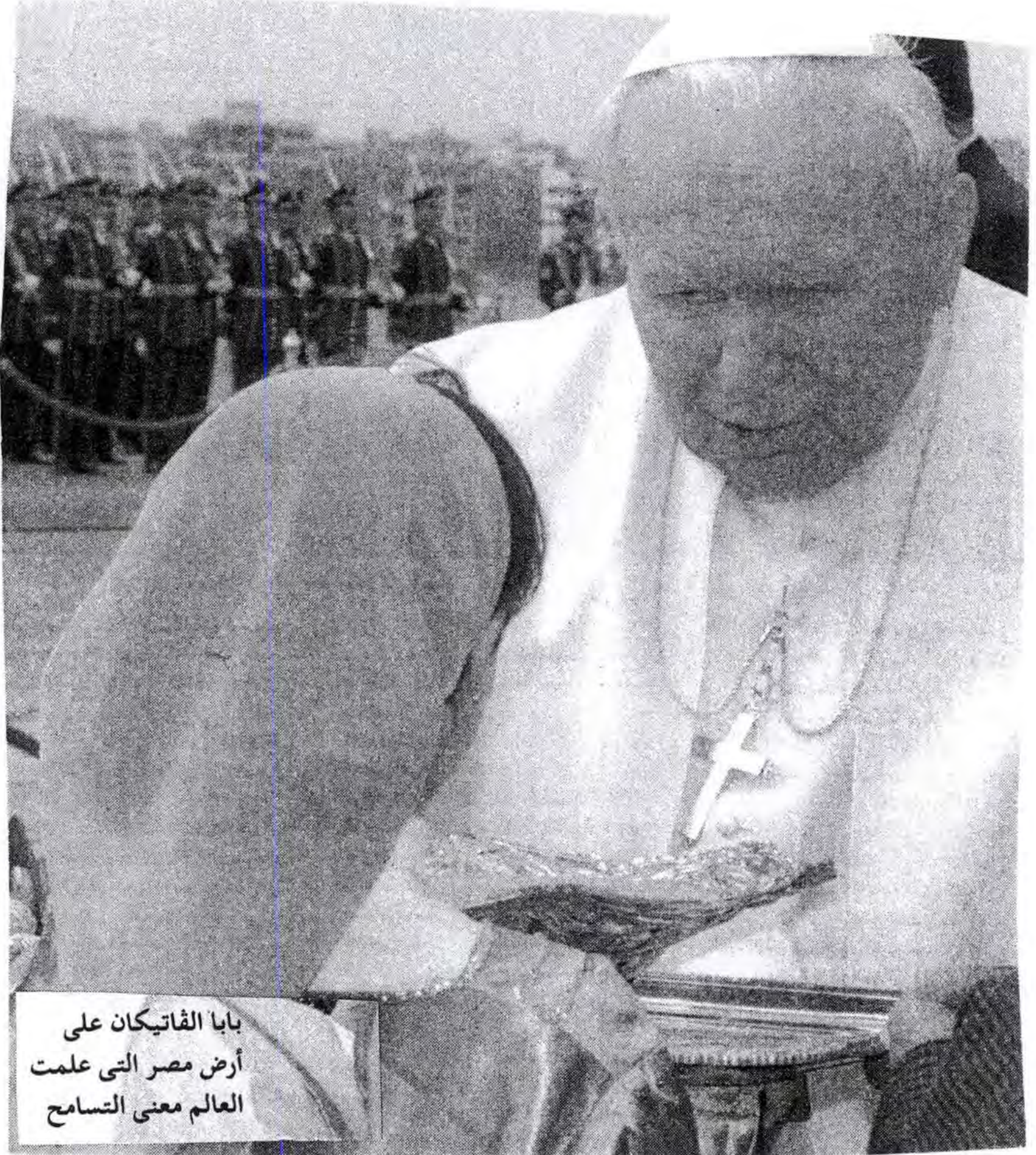
ولم تكن زيارة بابا الفاتيكان وليدة اليوم.. فترجع القصة إلى أبريل ١٩٩٨ عندما توجه عمرو موسى وزير الخارجية إلى الفاتيكان حاملا رسالة من الرئيس مبارك إلى البابا يوحنا بولس لدعوته لزيارة مصر.. فرد البابا عليها برسالة مماثلة حملها وزير خارجية الفاتيكان جان لوى توران.. حيث كشفت الرسائل المتبادلة عن تطابق وجهات



شيخ الأزهر هنا بابا الفاتيكان على موقفه من القضية الفلسطينية



البابا.. الزيارة تعتبر حجا لأرض مصر على طريق موسى النبي والعائلة المقدسة



بابا القاتيكان على
أرض مصر التي علمت
العالم معنى التسامح

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٠٠

البابا "أسف لمأساة المحرقة المريعة" . . لكنه لم يعتذر

الزمن والمكان. وتابع: «اني اصلي بحرارة لكي يقود الحزن الذي توحيه المأساة التي عانى منها اليهود خلال القرن العشرين الى علاقة جديدة بين المسيحيين واليهود». واضاف: «فلنن مستقبلنا جديدا خاليا من مشاعر العداء لليهود بين المسيحيين او مشاعر معادية للمسيحيين بين اليهود».

باراك: تغيير تاريخي
وقال باراك موجهها كلمته للبابا: «لقد كنتم شاهدا في مرحلة الشباب على المأساة (...) وكان لديكم بشكل ما انطباع بانكم تشاطرون اليهود البولنديين مصيرهم». مذكرا بان جديه الكا وشمويل غودين، وهما من منطقة وارسو، قتلوا في معسكر اعتقال تربلينكا الذي اقامه النازيون في بولندا.

وتابع: «لقد كنتم هناك وتذكرون ذلك». واضاف: «لقد فعلتم اكثر من اي شخص آخر من اجل هذا التغيير التاريخي في موقف الكنيسة ازاء الشعب اليهودي الذي باشره البابا يوحنا الثالث والعشرون ومن اجل اغلاق الجروح المفتوحة التي تقيحت طوال قرون طويلة من المرارة».

وقال باراك تعليقا على الصفحة الذي طلبه البابا في ١٢ اذار (مارس) عن اخطاء وخطايا الكنيسة خلال الالف عام الماضية: «ان اسرائيل تقدر من الاعماق هذا العمل النبيل».

وبعد ان وقف البابا بصمت لفترة طويلة امام الشعلة، قال: «في هذا المكان (المليء) بالذكريات، نشعر قلبا وروحا بحاجة ماسة للصمت، صمت للتذكر (...) صمت .. لانه لا يوجد كلمات كافية للتعبير عن الاسف لمأساة المحرقة المريعة».

وكان في عداد الحضور نحو مئتي شخص ممن نجوا من المحرقة بينهم عشرون يتحدرون من مدينة واتويتشي مسقط رأس البابا في بولندا.

وقبل ان يدلي البابا بكلمته توجه لمصافحة ستة من الناجين، من بينهم بولندية كان البابا انقذها من المحرقة عندما كان ما يزال كاهنا وساعدها على اخذ مكانها في القطار الذي حملها الى الحرية.

البابا في نصب المحرقة

وقال البابا في كلمته: «جئت الى ياد فاشيم لاحيي (تذكرى) ملايين اليهود الذين قتلوا خلال المحرقة وحرموا من كل شيء، خصوصا من كرامتهم الانسانية». و اشار الى «كل ما حدث عندما احتل النازيون بولندا ابان الحرب»، مؤكدا انه يتذكر «اصدقائه وجيرانه اليهود الذين لقي بعضهم حتفه فيما نجا بعضهم الاخر». واكد ان الكنيسة الكاثوليكية «يحزنها بعمق الحقد واعمال الاضطهاد والتظاهرات المعادية للسامية المرتكبة من المسيحيين ضد اليهود ايا كان

■ القدس المحتلة - اف ب،

رويترز - تجاهل البابا يوحنا بولس الثاني دعوات اسرائيلية للاعتذار عن المحرقة، ولم يطلب «المغفرة» باسم الكنيسة عما ارتكبه النازية في ألمانيا ضد اليهود، لكنه اعرب بصفتة الشخصية عن «اسفه لمأساة المحرقة المريعة»، وذلك خلال زيارته نصب ذكرى المحرقة (ياد فاشيم) في رابع ايام زيارته للاراضي المقدسة.

وفيما اعتبر الكثير من اليهود ان البابا لم يقدم الاعتذار الذي كانوا يتوخونه من الكنيسة الكاثوليكية عن المسؤوليات التي ينسبونها اليها في المحرقة لانه لم يطلب «المغفرة» عن المحرقة كخطيئة خصوصا بسبب صمت الكنيسة، اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بالدور الذي لعبه البابا في «التغيير التاريخي» الذي شهدته الكنيسة الكاثوليكية ازاء اليهود.

وكان البابا الذي بدا بصحة جيدة، وصل الى نصب المحرقة بعد ظهر امس على متن سيارة يرافقها عدد كبير من عناصر الامن، حيث كان في استقباله باراك. وتوجه البابا بخطى وثيدة متكئا على عصاه الى قاعة الذكرى المظلمة حيث توقد شعلة لا تنطفئ اكراما لذكرى ضحايا النازية.

تحديدا الى المحرقة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين. واعلن مثير لاو للاذاعة قبل اللقاء: «أمل في ان يتحدث البابا عن المحرقة كخطيئة تستلزم طلب المغفرة». ومن جانبه، اشاد الحاخام بكشي-دورون بتقديم البابا الاعتذار واعرب للاذاعة الاسرائيلية عن امله في ان تطلب شخصية باهمية البابا «المغفرة» خصوصا لصمت الكنيسة» خلال المحرقة.

وفي ختام اللقاء الذي استمر ٢٠ دقيقة قدم لاو كتاب التوراة هدية للبابا مع غلاف من الجلد البني. وصرح لاو انه وبكشي-دورون كتبا اهداء للبابا جاء فيه: «تذكرا لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني التاريخية لمدينة القدس المقدسة عاصمة دولة اسرائيل».

البابا ووايزمان

وتوجه البابا لاحقا الى مقر الرئاسة الاسرائيلية للقاء الرئيس عيزر وايزمان الذي كان وزوجته في استقباله عند مدخل مقر اقامتهما.

ودعا البابا الى ارساء «سلام حقيقي» في الشرق الاوسط، وقال في كلمة قصيرة: «اننا نعلم ان السلام الحقيقي لا يمكن ان يكون الا نتيجة التفهم المشترك والاحترام بين جميع الشعوب في المنطقة من اليهود والمسيحيين والمسلمين». واضاف: «علينا ان نعمل من اجل قيام عهد جديد من المصالحة بين اليهود والمسيحيين».

وفي ختام اللقاء توجه البابا الى نصب المحرقة. ويعتزم البابا الحريص على اشاعة جو من التفاهم بين الديانات السماوية الثلاث، ختام يومه بلقاء مشترك مع رجال الدين المسلمين واليهود.

وبقي البابا في النصب اكثر من ساعة في جو مشحون بالتأثر. وبعد ان تلا كلمته، تبادل بعض الكلمات مع المدعوين الذين تدافعوا لمصافحته او للتحديث اليه. وعاد بعدها الى سيارته الرسمية سيرا على الاقدام يحيط به باراك وزوجته.

لكن حاخام اسرائيل الاكبر اسرائيل لاو اعرب عن عدم رضاه على تصريح البابا في نصب محرقة اليهود (ياد فاشيم) القدس.

قداس في الجثمانية

وكان البابا بدأ نهاره امس بزيارة كنيسة الجثمانية على قمة جبل صهيون خارج أسوار البلدة القديمة من القدس حيث اقام قداسا خاصا في الموقع الذي يعتقد انه شهد العشاء الاخير للسيد المسيح. واحاطت قوات الامن الاسرائيلية بموكب البابا، بينما كان صوت أجراس الكنيسة يتردد في جنبات الجبل. ولوح البابا لمن كانوا في استقباله وسار الى الكنيسة متكئا على عصاه، وجلس خلال القداس على كرسي مذهب.

في مقر الحاخامية

وتوجه البابا بعد ذلك الى مقر الحاخامية الكبرى وسط القدس حيث التقى حاخامي الاشكيناز (يهود اوربا الشرقية) اسرائيل مثير لاو وحاخام والسفارديم (يهود شرقيون) الياهو بكشي-دورون. وكانت شخصيات تجمعت عند مدخل الحاخامية حيث فرش السجاد الاحمر.

وكانت الحاخامية الكبرى اعتبرت الاعتذار التاريخي الذي قدمه البابا في ١٢ من الشهر الجاري غير كاف اذ انه لم يشر

البابا يتجاهل طلب اسرائيل «أسفاً» للمحرقة من دون اعتذار

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

الى الصمت. صمت من اجل التذكر. صمت يسمح باعطاء معنى للذكرى المتدفقة. صمت لانه لا توجد كلمات معبرة لادانة ماساة المحرقة المريعة».

وكما فعل في مخيم الدهيشة الفلسطيني عندما اغفل حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، تمسك البابا بمواقفه السابقة محجماً عن طلب «الصفح» بوضوح عن موقف البابا بيوس الثاني عشر خلال الحرب العالمية الثانية وكذلك «الاعتراف» بمسؤولية الكنيسة عما حدث كما ورد على السنة العديد من رجال الدين والسياسيين الاسرائيليين.

وتجاهل البابا دعوة الحاخام اليهودي الاكبر اسرائيل لاو الذي قال انه «من الصعب على البابا أن يشجب ويعترف باخطاء سلفه، لكن عليه أن يفعل ذلك للأجيال المقبلة لكي تعرف أن من يسكت عن سفك الدماء هو شريك في ارتكاب الجريمة».

ورغم ذلك، استقبلت اسرائيل بارتياح وغبطة كبيرين زيارة البابا للنصب التذكاري والعبارة الدافئة التي وردت في كلمته التي تضمنت، كما طلب الاسرائيليون، ليس مرة واحدة فقط بل ثلاث مرات

■ خلافاً للحاج الاسرائيلي الضمني والصريح، امتنع البابا يوحنا بولس الثاني عن طلب «المغفرة» باسم الكنيسة الكاثوليكية عما ارتكبته النازية في المانيا ضد اليهود، لكنه اعرب بصفته الشخصية عن «اجلاله للملايين اليهود الذين جردوا من كل شيء، خصوصاً من كرامتهم الانسانية».

وميز البابا في الكلمة التي القاها في متحف ضحايا المحرقة (ياد فاشيم) في حديثه عن «الهولوكوست» بين صفته الشخصية وتلك الاعتبارية. وقال: «بصفتي بابا روما اؤكد للشعب اليهودي أن الكنيسة الكاثوليكية مدفوعة بتعاليم الكتاب المقدس التي تقضي باعتماد الحقيقة والحب ومن دون اعتبارات سياسية يلفها حزن عميق ازاء الكراهية والافعال التي ارتكبتها اللاسامية الموجهة ضد اليهود على يد المسيحيين في اي وقت وأي مكان»، مؤكداً معارضة الكنيسة للعنصرية باشكالها كافة.

وقال في كلمته في نصب «ياد فاشيم»: «في مكان الذكرى هذا يشعر الفكر والقلب والروح بحاجة ماسة

مصطلح «هولوكوست»، واستخدم فيها المصطلح باللغة العبرية «شؤاه» والتي اعتبرتها غالبية الاسرائيليين تعبيراً واضحاً عن مدى أسف البابا والكنيسة الكاثوليكية. وأشاد الحاخامان الكبيران لاو والياهو فكشيدورون «بشجاعة البابا وزيارته للقدس ودعوته للحوار بين الاديان»، بينما وصف الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان زيارة «ياد فاشيم» بأنها «ذروة الشفاء التاريخية بين المسيحيين واليهود».

وفي مسألة القدس «قضية القضايا»، اعتبرت اسرائيل لقاء البابا مع وايزمان في «مقر رؤساء اسرائيل» في المدينة المقدسة بمثابة اعترافاً واضحاً بالسيادة الاسرائيلية عليها. وكانت أوساط في الفاتيكان اكدت في وقت سابق ان أي لقاء ذات طابع سياسي لن يجري بين البابا والمسؤولين الاسرائيليين في المدينة التي يقر الفاتيكان بأنها جزء من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وأعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن عمق تقدير اليهود لطلب البابا الصفح عما ارتكبه المسيحيون باسم الكنيسة من أعمال وأخطاء بحق الشعوب الاخرى، خصوصاً الشعب اليهودي في كلمته التاريخية في ١٢ من الشهر الجاري، وكذلك تقدير اليهود لما قاله البابا عن «علاقتهم» بالقدس من أن «اليهود يحبون القدس عشقاً... منذ اليوم الذي اختارها فيه دافيد عاصمة ومنذ ان بنى فيها سليمان الهيكل... ولهذا فهم يتوجهون اليها في صلواتهم كل يوم رمزاً لشعبهم». وشدد باراك على ان «القدس الموحدة ستبقى عاصمة لاسرائيل ومفتوحة أمام جميع الديانات وحرية العبادة كما لم تكن من قبل ابداً».

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٥ مارس ٢٠٠٠

١٠٠ ألف شخص في استقبال البابا على جبل التطويبات

احتلت الجوقة الموسيقية جهة اليمين.

وارتفعت اعلام عشرات الدول من اربع قارات، ومن بينها العلم الفلسطيني، ولافتات في الوان الفاتيكان الصفراء والبيضاء، بين الحشود التي تجمعت خلال الليل في خيام. وكان من بين الحاضرين خمسة الاف فرد من المسيحيين المحليين من المناطق التي يحكمها الفلسطينيون في الضفة الغربية ولبنان وشمال اسرائيل.

وتدخلت السياسة في رحلة البابا الروحية منذ وصوله الى اسرائيل الثلاثاء الماضي قادما من الاردن. لكن حاييم رامون عضو

الحكومة الاسرائيلية قلل من اهمية رفع العلم الفلسطيني عند القداس، وقال للتلفزيون الاسرائيلي: «رايتم هنا اعلاما من مختلف انحاء العالم. هؤلاء اشخاص جاؤوا من السلطة الفلسطينية ... هذا علمهم وعلينا احترام ذلك».

والتقى البابا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في قصر ضيافة تديره راهبات كاثوليكيات عند جبل التطويبات في وقت لاحق امس قبل قيامه بجولة خاصة في ثلاثة مواقع مسيحية رئيسية على ضفاف بحيرة طبرية. وشهد الطقس تحسنا

■ كورازيم (اسرائيل) - أف ب، رويترز - دعا البابا يوحنا بولس الثاني الى دعم الضعفاء والمضطهدين ومقاومة ما وصفه بـ«صوت الشر»، وذلك خلال عظة حضرها الالف على جبل التطويبات المطل على بحيرة طبرية والذي ألقى منه السيد المسيح عظته المعروفة بـ«عظة الجبل» قبل ألفي عام.

وقال البابا في القداس الذي اعتبر أنه يأتي في سياق الاستعداد لليوم العالمي للشبيبة الذي سيعقد في روما الصيف المقبل: «فيما يبدو لصوت الشر معنى في عالم ينتصر فيه العنف

غالبا ويلقى عدم الاستقامة نجاحا (...) يعرض المسيح رسالة مختلفة (...) خيار بين السيئ والجيد وبين الحياة والموت». وتساءل: «اي طريق سيختاره الشباب في القرن الحادي والعشرين؟». وأقر بان الخيار الذي يقترحه عليهم «ليس سهلا» ويتجاوز «طاقة القوى في العالم حاليا» خصوصا لدى «مواجهة مستقبل غير أكيد».

ورحب الحاضرون بالبابا الذي كان مرتديا زيا كنسيا ابيض اللون وجلس في كرسي مريح وسط منصة كبيرة، رفعت خلفها لوحة كبيرة تمثل المسيح. وجلس الاساقفة على يسار المنصة فيما

وكان سقف معدني للمنصة يبلغ طوله ثلاثين مترا وعرضه عشرين مترا ويزن اطنانا، انهار منذ عشرة ايام. وقالت الاذاعة ان هذا الحادث الذي نجم عن انكسار عدد من القضبان الحديد، لم يؤد الى سقوط ضحايا.

ومن المقرر ان يزور البابا اليوم كنيسة البشارة في الناصرة، وان يزور غدا كنيسة القيامة في القدس القديمة. كما سيزور حائط المبكى (البراق) وجبل الهيكل والمسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة الجثمانية.

صباح امس بعد ليلة ماطرة وعاصفة، وتوقف هطول المطر قبل بدء القداس، ومع ذلك استخدم الحشد في بعض الاحيان المظلات للوقاية من المطر.

وكان القداس الكبير المخصص للشباب في الجليل ارجئ لمدة ساعة بسبب سوء الاحوال الجوية. وغطيت المنصة التي اعتلاها البابا وتبلغ مساحتها ١٢٥٠ مترا مربعا بقماش اسود واق من المياه، ووضعت مقاعد لنحو اربعة آلاف شخص لاهم الحضور وعلى رأسهم باراك.

المصدر: الاخبار

التاريخ: ٢٧ مارس ٢٠٠٠

بابا الفاتيكان يزور المسجد الأقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة البابا يضع على حائط المبكى رسالة لطلب الصفح عن «معاناة» اليهود



علماء الدين الاسلامي يرحبون بابا يوحنا بولس الثاني لدى وصوله الى ساحة مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى في مدينة القدس في آخر أيام زيارته للأراضي المقدسة أمس. «صورة للأخبار من رويتر»

في أعلى الورقة ووقعت باسم «يوهانس بولوس الثاني» أي يوحنا بولس الثاني باللغة اللاتينية.

وترأس البابا في وقت لاحق قداسا في كنيسة القيامة بالقدس قبل عودته الى السفارة البابوية التي نزل فيها خلال زيارته لاسرائيل والأراضي الفلسطينية.

من جهة أخرى قال الوزير الاسرائيلي المكلف بشئون «يهود الشتات» الحاخام ميخائيل ملكيور ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم تشكيل

منتدى يقيم الديانات السماوية الثلاث لتحسين العلاقات بين هذه الديانات. وذكر ان الهدف من انشاء هذه الهيئة هو «الدخول في مرحلة جديدة من السلام والتسامح بين اليهود

والمسيحيين والمسلمين». وقد غادر البابا يوحنا بولس الثاني اسرائيل مساء أمس عائدا الى روما بعد زيارة حج استمرت اسبوعا الى الأماكن المقدسة في فلسطين واسرائيل والاردن.

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اختتم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان زيارته التاريخية للأراضي المقدسة بزيارة المقدسات الاسلامية المسيحية واليهودية في مدينة القدس امس. وقام البابا بزيارة مجمع الحرم القدسي الشريف الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة. واجتمع مع مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري وعدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وفيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال مفتي القدس عقب الاجتماع «اننا نأمل ان تسهم زيارة البابا في دفع عملية السلام وان تصفى اسرائيل الى صوته».

وتوجه البابا بعد ذلك الى حائط المبكى المجاور وطلب المغفرة للمعاناة التي يقول اليهود انهم تعرضوا لها عبر التاريخ في رسالة مكتوبة بالانجليزية وضعها على الحائط الذي يعد اقدس الأماكن في الديانة اليهودية. وجاء في الرسالة «يا اله ابائنا واجدادنا يامن اخترت ابراهيم وذريته لحمل اسمك الى الابد.. ان الحزن يغمرنا ازاء تصرفات الذين تسببوا خلال التاريخ في تألم أولادك هؤلاء.. ونطلب منك المغفرة». وحملت الرسالة ختم الفاتيكان

البابا ينهي زيارته للأراضي المقدسة تاركاً في شقوق حائط المبكى طلب مغفرة

وتوجه البابا بعد ذلك الى مكتب مفتي القدس لعقد لقاء مع رجال الدين المسلمين استمر نصف ساعة. وكان صبري صرح في وقت سابق: «اننا نرحب به في المسجد الأقصى» وأمل في ان «تسهم زيارته في دفع عملية السلام وفي ان تصغي اسرائيل الى صوته». وأضاف انه سيطلب

من البابا المساعدة في انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وسيركز على حقيقة ان القدس الشرقية مدينة عربية وعاصمة فلسطين.

وانتقد اجراءات الامن الاسرائيلية التي قال انها قد تسبب اشتباكات بين الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية اثناء زيارة البابا للمدينة. وفي اطار اجراءات أمن مشددة اغلقت اسرائيل معظم أزقة القدس الشرقية التي سار فيها موكب البابا. وأغلقت المتاجر على طول الطريق، وشكا حجاج وفلسطينيون من انهم لن يستطيعوا الاقتراب من البابا. وكان مدخل الحرم الشريف خاليا الا من وجود كثيف للصحافيين وعناصر الشرطة الاسرائيليين.

ومن المسجد الأقصى، توجه البابا الى حائط المبكى حيث طلب المغفرة لمعاناة اليهود عبر التاريخ، وذلك في أول زيارة يقوم بها احد البابوات الى حائط المبكى الذي يعتبر اقدس الأماكن في الديانة اليهودية.

وبعد مراسم استقبال قصيرة، تقدم البابا منفردا باتجاه الحائط حيث صلى قبل ان يضع رسالة حملت نص طلب الصفح الذي أعلنه البابا في ١٢ آذار (مارس) الجاري في الفاتيكان.

وفي حين ان النص وطلب المغفرة ليسا جديدين، فان الاطار الاستثنائي الذي تم فيه اليوم الاحد اعطى لبادرته صدى جديدا.

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - أنهى البابا يوحنا بولس الثاني أمس حجته البابوية بزيارة الأماكن المقدسة الرئيسية للديانات السماوية الثلاث في القدس المحتلة: المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وحائط البراق (المبكى).

وترك البابا خلال زيارته لحائط المبكى رسالة تضمنت طلب صفح لمعاناة اليهود، فيما رفعت الاعلام الفلسطينية في البلدة القديمة وباحة المسجد الأقصى. وبدأ البابا أمس زيارته للبلدة القديمة بلقاء مع الأعيان المسلمين في الحرم القدسي، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. واستقبل مفتي القدس عكرمة صبري ورجال دين مسلمون آخرون ومسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني، البابا الذي بدا مرتاحاً، لكنه كان يمشي ببطء امام قبة الصخرة.

أعلام فلسطينية في الأقصى وشوهدت في سماء الحرم الصافية نحو ستة بالونات تحلق ببطء علقت عليها اعلام فلسطينية، فيما انطلقت من مكبرات الصوت اغنية «القدس لنا». كذلك أعطى رئيس الشرطة الاسرائيلية يهود فيلك موافقته على ان يرفع تلاميذ اعلاما فلسطينية صغيرة على طول الطريق التي سلكها البابا خلال زيارته للقدس القديمة.

وأفاد مسؤولون في الشرطة ان هذا الاذن أعطي بأمر من وزير الامن الداخلي شلومو بن عامي الذي حصل مقابل ذلك على تعهد من الحسيني بمنع اي اخلال محتمل بالامن العام.

وفعلاً انطلقت مسيرة من ٣٠٠ طفل فلسطيني من «بيت الشرق» الى المدينة القديمة في القدس.

الاسرائيلي كانا يتوجهان الى الحائط للاحتجاج على زيارة البابا. وكان المتطرفان اللذان ينتميان الى حركة «كاخ» العنصرية المحظورة يحملان علماً ممزقاً للفاتيكان حسب ما ذكرت الاذاعة العامة. وخلافاً لمحطات زيارته الأخرى في الأرض المقدسة حيث كان يستقبل بأعلام الفاتيكان وبصوره، كانت الاعلام الاسرائيلية وحدها مرفوعة في باحة الحائط.

وقال الحاخام ملكيور في هذا الاطار: «إنه مكان مقدس يهودي ولم ار يوماً اعلماً أخرى فيه».

وأخيراً توجه البابا الى كنيسة القيامة حيث كانت في استقباله القيادات الروحية للطوائف المسيحية وشخصيات بارزة وحيث أقام قداساً.

من جهة أخرى، أكد المفوض الفلسطيني لدى بريطانيا، ممثل السلطة لدى الفاتيكان عفيف صافية خلال مؤتمر صحافي ان اسرائيل وضعت حظراً على مشاركته وزميلته حنان عشراوي النائبة عن القدس في القداس الذي اقامه البابا.

وقالت عشراوي ان الحكومة الاسرائيلية «هددت الكنيسة انه في حال مشاركتنا في القداس، سترسل مجلس وزرائها الى المكان».

الى ذلك، افاد مصدر رسمي ان البابا يوحنا بولس الثاني ابلغ السلطات الاسرائيلية برغبته في العودة مجدداً بعد ظهر امس الى كنيسة القيامة في القدس للصلاة.

وكان مقرراً ان يغادر البابا اسرائيل امس على متن طائرة تابعة لشركة «الجال» الاسرائيلية وتحمل اسم «القدس». واعتبرت اسرائيل ان الطائرة تحمل هذا الاسم صدفة، وتمثل اسطول الطائرات الجديد للشركة.

رسالة في حائط المبكى

وجاء في الرسالة التي كتبت بالانكليزية وتمكن مراسل وكالة «فرانس برس» من قراءتها: «يا إله آبائنا وأجدادنا، يا من اخترت ابراهيم وذريته لحمل اسمك الى الابد: ان الحزن يغمرنا ازاء تصرفات الذين تسببوا خلال التاريخ في تآلم اولادك هؤلاء. ونحن نطلب مغفرتك، نود ان نلتزم اقامة أخاء فعلي مع أهل العهد». وحملت الرسالة ختم الفاتيكان في أعلى الورقة ووقعت باسم «يوهانس باولوس الثاني»، وهو اسم البابا باللغة اللاتينية. يذكر ان زوار الحائط يضعون في شقوقه أمنياتهم مكتوبة على قصاصات ورق.

وقال الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون يهود الشتات الحاخام ميخائيل ملكيور الذي كان في استقبال البابا: «انها بداية حقبة تاريخية جديدة. اظن انه كان متاثراً جداً». وابتقت اسرائيل اجزاء من حائط المبكى مفتوحة امام المصلين اليهود بالرغم من زيارة البابا. وصاحت امرأة يهودية من خلف السياج الذي مد قرب حائط المبكى قبل وصول البابا: «جبل المعبد (الحرم القدسي الشريف) ملك لنا».

وعلى بعد نحو خمسين متراً من المكان الذي اقيمت فيه مراسم الاستقبال، واصل نحو ستة يهود متدينين الصلاة كأن شيئاً لم يكن، في حين وقف البعض الآخر وقد ارتدى اللباس والقبعة السوداء الخاصة بالمتشددين، يتابع ما يحصل بصمت.

اعتقال متطرفين يهود

واوقف احد المتشددين بعدما ردد شعارات معادية للبابا واقتادته عناصر من الشرطة بالقوة خارج الباحة. وقبل ذلك اوقفت قوى الامن في القدس القديمة متطرفين من اليمين

المصدر: الوسط

التاريخ: ٢٧ مارس ٢٠٠٠

مصلحته. ففي الأردن حظي البابا باستقبال رسمي وشعبي حافل لكن الواضح ان الأردن كان أقل الأطراف سعياً وراء التوظيف السياسي للزيارة البابوية بقدر ما حاولت وزارة السياحة الاستفادة سياحياً منها من أجل تثبيت موقع عماد السيد المسيح (المغطس) على خارطة الحج المسيحي.

وأكد رئيس الوزراء الأردني عبدالرؤوف الروابدة قبيل زيارة البابا لـ «الوسط» ان الفنادق والشقق في مدينة البتراء الاثرية محجوزة بالكامل حتى نهاية نيسان (ابريل) المقبل وقد استقبل الأردن عدداً كبيراً من السياح، خصوصاً الايطاليين في الشهر الجاري. ويبدو ان الأردن كان يهيمه من الناحية السياسية وصول الزعيم الروحي لكاثوليك العالم الى البلاد كجزء من حملة العلاقات العامة لدعم العهد الجديد بقيادة الملك عبدالله الثاني.

وبينت الزيارة ان الاسرائيليين هم اكثر الأطراف استفادة منها سياسياً وسياحياً، فقد جاءت بعد اعتذار الباب لليهود عن معاناتهم على يد مسيحيي أوروبا وقد وظف الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمان الزيارة لحظة قدوم البابا الى مطار تل ابيب حين شكره على جهوده ضد معاداة السامية وطلبه الصفح عن الجرائم ضد اليهود. ولم يفت اسرائيل الاستفادة سياحياً من الزيارة حيث تم القيام بحملة اعلانية مسبقة مع رجال الدين في ايطاليا لاقتناعهم بالقدوم مع البابا عبر اعطائهم تسهيلات وعمولات حيث اعطت كل واحد يأتي على رأس مجموعة سياحية، تذكرة واقامة مجانية بالإضافة الى مبلغ ٥٠ دولاراً على كل شخص. وبذلك وصل بهذه الطريقة ٤٥ ألف سائح ايطالي.



البابا وعرفات.

زيارة البابا للأرض المقدسة: حج سياسي!

عمان - نبيل غيشان

على رغم تأكيد البابا يوحنا بولس الثاني ان زيارته للأردن وفلسطين واسرائيل ليس لها طابع سياسي بل تأتي في اطار رحلة حج الى الأراضي المقدسة وتحذير الفاتيكان من استغلال الزيارة لأهداف سياسية، إلا أن البابا نفسه لم يلتزم بهذا الاطار حين أكد في صلاته التي أقامها في مدينة بيت لحم حق الفلسطينيين في إنهاء معاناتهم واقامة دولتهم المستقلة.

وقد حاولت الأطراف الثلاثة التي زارها البابا توظيف الزيارة التاريخية لأهداف سياسية وسياحية، كل حسب

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١ أبريل ٢٠٠٠

صلوات الحاخامات تدعو لقتل البابا!

كتبت عبير عطية:

في ١٨ مايو القادم سيحتفل يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان بيوم عيد ميلاده الـ ٨٠، وفي أكتوبر القادم أيضا سيحتفل الفاتيكان بذكرى الـ ٢٢ عاما لجلوسه على «الكرسي المقدس» وتعتبر تلك هي أكبر فترة رئاسة لأحد أباء الفاتيكان.

كان هذا جانب من أحاديث بابا الفاتيكان للصحفيين على الطائرة أثناء رحلته من الأردن إلى مطار «بن جوريون».

إلا أن أهم حكايات البابا كانت حول الحلم الذي أخذ يراوده طوال حياته وتحقق بتلك الزيارة التاريخية التي يقوم بها للأراضي المقدسة، حيث قال إنه كان يحلم بأن يدعو كل شعوب العالم للسلام والحرية وأن يزور مهد المسيح والأماكن التي عاش فيها وأن هذا الحلم ظل ملازما له منذ طفولته وقد تحقق الآن.

واسترسل حديث البابا للمرة الأولى مع الصحفيين ورهبان الكنيسة الكاثوليكية المصاحبين له لمدة ١٥ دقيقة حيث قص ذكرياته عن رحلاته السابقة حول العالم والتي قدرت بـ ٩٠ رحلة ولقائه مع قادة إسرائيل شمعون بيريز رئيس الوزراء الأسبق، الذي تحدث معه عن أهمية القدس والأحقية



البابا يوحنا بولس الثاني

التاريخية للعرب في المدينة المقدسة في عام ١٩٩٩ عندما زار شمعون روما وكذلك لقائه مع رابين وليئة زوجته الذي يتمنى أن يراه مرة أخرى! وقد أعلن البابا عن حبه الشديد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووصفه بأنه «رجل الصعاب» لأنه عاش طوال حياته يحارب من أجل حرية شعبه دون يأس .. وأنهى حديثه بأنه يكفي الفلسطينيين ألما ويجب أن يعيشوا في وطن مستقل لهم.

وقد لقب البابا ياسر عرفات بأنه زعيم لكل الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين. وكان البابا بولس الثاني قد أقام صلاة خاصة من أجل الأردن والملك عبد الله قبل مغادرته أراضيها.

ومن جانب آخر فقد ألقت قوات الأمن الإسرائيلية في سرية تامة القبض على عدد من الحاخامات المتطرفين وأتباعهم يقيمون «صلوات يهودية» تصاحبها طقوس ورقصات غريبة داخل المقابر.

الصلوات جميعها التي كان يريدها الحاخامات كانت تدعو إلى قتل بابا

الفاتيكان .. وقد قامت الشرطة بتصوير الحفل الدينى الذى أطلق عليه اسم «بولسا دنورا».

واستطاعت القناة الثانية فى التلفزيون الإسرائيلى أن تبث جانبا منه وقد تمت رؤية أفراد تلك الجماعة وهم يرقصون «رقصة الموت» ويقرؤون أدعية تدعو لقتل «البابا بولس الثانى» وهم يقفون على دمية تشبه صورة البابا وأنهوا تلك الرقصة بحكم الإعدام على البابا، سيقوم أحد أفراد الجماعة بتنفيذه، إلا أن الشرطة قامت باعتقال قادة الجماعة فور الانتهاء من ممارسة طقوسهم.

الغريب أن الوزير «حاييم رامون» المسئول من قبل الحكومة الإسرائيلىة أعلن أن الشرطة الإسرائيلىة قامت بإلقاء القبض على بعض المتظاهرين الفلسطينيين الذين ينوون إثارة الشغب وقت زيارة البابا وأخفت حقيقة «الحاخامات اليهود» إلى أن فجرها التلفزيون الإسرائيلى وقد وفرت إسرائيل «قبة واقية» خاصة لحماية البابا من التعرض لأى إيذاء، أطلقت عليها قبة السعادة وهى مصنعة من مادة واقية وشفافة!

ومن جانب آخر فقد كتب «عاموس عوز» أهم الكتاب الإسرائيليين مقالا فى جريدة معاريف لاستقبال بابا الفاتيكان تساعل فيه عن مستقبل العلاقة بين إسرائيل والفاتيكان فى أعقاب تلك الزيارة ودعا اليهود المتطرفين إلى التحضر من أجل الحصول على علاقات طيبة مع الفاتيكان، لاقتفاء أثر المصريين الذين أقاموا احتفالات وصفها بأنشودة الحب والسلام من أجل استقبال بابا الفاتيكان وأكد أن الزيارة لها مغزى سياسى على عكس ما ينفيه الفاتيكان.

المصدر: روزاليوسف
التاريخ: ١٠ أبريل ٢٠٠٠



□ كاريكاتير يصور البابا يوحنا وقد حمل خطايا الكنيسة الكاثوليكية على كتفيه

رئيس المكتب الإعلامي بالكنيسة الكاثوليكية:

اعتذار البابا كان مفاجأة للجميع!

كتب جورج أنسى:

هذا العام كعلامة فارقة للاعتذار
وطلب المغفرة من الله لتحرير
الإنسان من كل الأخطاء.

■ ذلك يعنى أن هذا الاعتذار كان
متوقعا؟

- على العكس تماما ، فقد كان
مفاجأة للجميع، خاصة قبل زيارة
البابا الأخيرة للأراضي المقدسة
وللحق فإن هذا الاعتذار مرتبط
أساسا بشخصية البابا يوحنا نفسه
الذى سخر حياته لخدمة المقهورين
ونشر السلام فى أنحاء العالم،
ولاشك أن الظروف الشخصية التى
مر بها البابا أثرت كثيرا فى إصدار
مثل هذه الوثيقة التاريخية، وهى فى

■ هل كان هذا الاعتذار هو الأول
فى تاريخ الكنيسة؟

- هذا الاعتذار هو الأول من نوعه
الذى يشمل مجموعة محددة من
الأخطاء التى ارتكبتها أو شاركت
فيها الكنيسة على مر العصور، إلا
أنه كان هناك اعتذار عام قدمه البابا
بولس السادس عام ١٩٦٤، وقد كان
هذا الاعتذار الأخير بمثابة مراجعة
للضمير عما ارتكبه المسيحيون فى
فترة طويلة من التاريخ.

■ ولماذا اختير هذا التوقيت
بالذات لتقديم الاعتذار؟

- يأتى هذا الاعتذار بمناسبة
يوبيل عام ٢٠٠٠، وقد حدد البابا

فاجأ البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان
الأوساط المسيحية والعالم كله بتقديم اعتذار
الكنيسة الكاثوليكية وطلب المغفرة من الله عن
الأخطاء والذنوب التى شاركت الكنيسة فى
ارتكابها طوال ألفى عام وذلك فى سابقة تعد
الأولى من نوعها فى تاريخ الكنيسة الكاثوليكية
والتي يقوم فيها بابا الفاتيكان بتقديم اعتذار
شامل عن أخطاء سابقة قام بها أسلافه. وقد جاء
إعلان وثيقة الاعتذار تحت عنوان «ذكرى
ومصالحة» إيدانا ببدء مرحلة جديدة فى حياة
الكنيسة الكاثوليكية.

الاب رفيق جريش أحد الذين شاركوا فى الإعداد
لزيارة البابا لمصر ورئيس المكتب الإعلامى فى
الكنيسة الكاثوليكية يوضح الكثير من الأمور
حول حقيقة هذا الاعتذار التاريخى.

الواضح الذي تتداوله الأوساط الآن هو سكوت البابا بيو الثاني عشر إزاء المحارق النازية لليهود إبان الحرب العالمية الثانية، فهو متهم بالسلبية في الفترة التي تولاها من مارس ١٩٣٩ وحتى وفاته في أكتوبر ١٩٥٨، رغم النداءات العديدة التي وجهها اليهود له لإنقاذهم من براثن النازي، إلا أن الشواهد تؤكد أن مساعي البابا بيو باءت بالفشل، بل على العكس كانت اعتراضاته تزيد من غضب النازي ضد اليهود وبالتالي ارتفاع عدد الضحايا، مما جعله يتوقف عن استكمال مساعيه حرصا على حياتهم.

وللعلم فالوثيقة ليس بها اعتذار صريح لليهود كما يدعى البعض خاصة فيما يتعلق بالمحارق النازية ولكنها تحوى توضيحا للعلاقة المتوترة بين اليهود والمسيحيين على مر العصور والتي أدت إلى وجود خلافات وصراعات بينهما ساهمت في وجود اضطهاد لليهود، فالوثيقة تؤكد وجود علاقة غير طيبة بين القريتين، فتاريخ هذه العلاقة مؤلم بل إنها طوال ألفي عام كانت سلبية بل مخزية، ومن هنا فإن المحارق النازية كانت نتيجة لهذه العلاقة المتأزمة بين اليهود والمسيحيين، ولكن هذا لم يمنع وجود الكثير من المسيحيين الذين خاطروا بحياتهم لحماية جيرانهم اليهود من بطش النازي، بل إن بعض الأباء الكهنة قاموا بتعميد اليهود في الوقت الذي قام بعض اليهود بالإبلاغ عن إخوانهم وتمكين النازي منهم! أيضا هناك الخطايا التي ارتكبت في حق الأديان الأخرى والتي



□ الأب رفيق جريش: البابا يعتذر لله وليس للبشر

جديدة في ألفية جديدة باستخدام الحوار بين الفاتيكان وكل الأديان الأخرى بما فيها الأديان الوثنية في دول شرق آسيا، فذلك يساعد على مد الجسور مع الجميع وكل ذلك لن يتم إلا بطلب المغفرة عن أخطاء التاريخ القديمة والتي ستفتح الطريق أمام تقدم وتطور الإنسان في كل مكان وهذا لن يتأتى إلا باحترام ثقافات الآخرين بهدف إثراء البشرية، والكنيسة نفسها تسمح بالتعددية سواء في اللغات أو الطقوس، المهم هو البعد عن العقيدة في خطوطها الأساسية. ■ ما طبيعة الأخطاء التي قدم عنها البابا اعتذاره؟

هناك خطايا ارتكبت ضد خدمة الحق وتعنى التقاعس عن نصرته الحق، فالكنيسة أو من يمثلها صممت إزاء قول الحق في مواجهة ظلم وقع على أشخاص، ولعل المثل

حد ذاتها وثيقة تنم عن شجاعة وأمانة في الكلمة وتطبيق سليم لتعاليم الإنجيل، خاصة أنه يطلب المغفرة والاعتذار عن أخطاء لم يرتكبها هو وإنما ارتكبها آخرون، والغريب في هذه الوثيقة أنه لم يطلب من الآخرين أن يقدموا هم أيضا اعتذارا عما ارتكبوه في حق الإنسانية، ولكنه بهذا التصرف يشجع الجميع على فحص ضمائرهم ومحاسبة أنفسهم عما ارتكبوه في الماضي، فجميع الأمم والشعوب بشر خطاؤون.

■ للاعتذار أسباب ■

■ ولكن لماذا تعتذر الكنيسة؟ هناك عدة أسباب للاعتذار أهمها أن البابا يعتذر ويطلب الصفح من الله وليس من البشر، فهذا من صميم العقيدة المسيحية إذ إن سر التوبة أحد أسرار الكنيسة السبعة، كما أن الكنيسة تعتذر أيضا لأن لاهوتها يؤكد دائما على أن للخطيئة بعدين أحدهما يشمل العلاقة بين الإنسان والله، والثاني جرح في علاقة الإنسان بالآخر أيا كان، كذلك فإن تعريف الكنيسة كجماعة للمؤمنين تعنى أن الجماعة مسئولة عن بعضها البعض، وبالتالي فإن أي خطأ ارتكب في أي وقت هو مسئولية الجميع في كل عصر وأي وقت، ومن هذا المنطلق فإن البابا يحمل أثقال كل المسيحيين الذين تورطوا في أعمال منافية لتعاليم الكنيسة على مر العصور، كما أن الكنيسة ترى أيضا ضرورة إنهاء الحروب والنزاعات بين البشر وفتح صفحة

باستمرار وحسبما تقول اللغة اليونانية MeLanoia أى توبة مستمرة.

■ من الذى أعد وثيقة الاعتذار؟
.. هناك مجموعة كبيرة من الكاردينالات ساهمت فى ظهور هذه الوثيقة، إلا إعدادها فى صورتها النهائية كان للكاردينال جوزيف ريتزنجر وهو ألمانى وواحد من المشهورين بتشده فى العقيدة وقد رفعها بعد ذلك للبابا لإقرارها وإصدارها تحت عنوان «ذكرى ومصالحة.. الكنيسة وأخطاء الماضى».

■ ما القيمة الفعلية لهذا الاعتذار؟

.. هذا الاعتذار لن تظهر آثاره الآن وإن كان قد يستخدم سلبيا من جانب بعض المتشددى خاصة اليهود، ولكن هذا لا يمنع وجود إيجابيات لهذه الوثيقة التى تعلم الإنسان التواضع ومحبة الآخر وقبوله مهما كان لونه أو جنسه أو دينه أو فكره بالإضافة إلى تطهير الذاكرة الإنسانية من صراعات التاريخ.

وفى النهاية تبقى ملاحظة مهمة وهى أن هذا الاعتذار والتوبة ليس إدانة للأجيال السابقة وليس جلدا للذات يقوم به البابا يوحنا ولكنه محاولة لتجنب الوقوع فى نفس الأخطاء مرة أخرى وهذا فى حد ذاته يزيد من حيوية الكنيسة ويمثل وقفة مع الضمير الإنسانى.

ولكن إذا كان البابا يوحنا قد حمل على عاتقه شجاعة قرار الاعتذار وطلب المغفرة عن أخطاء ارتكبها آخرون فى حق الإنسانية فهل يأتى اليوم الذى يقوم فيه كل من يخطئ فى عالمنا العربى بتقديم اعتذار علنى عما ارتكبه فى حق الإنسانية .. سؤال إجابته قد تطول قليلا!

أشعلت الحروب وأبرزها الحروب الصليبية على منطقة الشرق الأوسط والتى رفعت الصليب بتأييد من الكنيسة الكاثوليكية لاستخلاص الأراضى المقدسة من أيدي أهلها العرب.

كذلك هناك الأخطاء التى وقعت أثناء محاكم التفتيش فى العصور المختلفة والأخطاء التى تسببت فى ضعف وحدة الكنيسة وما نتج عنها من انقسامات وانشقاقات واضطهادات لكل المخالفين فى الراي لتعاليم الكنيسة الكاثوليكية، أيضا الخطايا التى ارتكبت ضد المحبة والسلام وضد حقوق الشعوب واحترام الثقافات والأديان الأخرى والجماعات الإثنية والعرقية، وعدم احترام الحقوق الأساسية للإنسان (العدالة الاجتماعية) فالتعليم المسيحى فى الكنيسة الكاثوليكية يهتم بتوفير ما يغطى الاحتياجات الأساسية

للإنسان بصورة تجعله يحيا بصورة محترمة.

كما أظهرت الوثيقة أيضا الاعتذار عما ارتكب فى حق المهمشين والضعفاء ومن عانى من الظلم الاقتصادى والاجتماعى ولكل الأطفال الذين أجهضوا ولكل من استخدمت معهم الهندسة الوراثية فى غير أغراض احترام الجنس البشرى وكرامة الإنسان وكذلك الأخطاء التى ارتكبت ضد العلم والعلماء.

■ الهدف ■

■ ما الهدف من هذا الاعتذار؟
.. تطهير الذاكرة والنفس من أثقال وأخطاء الماضى والاستمرار فى التوبة، بهدف تغيير القلب والعقل، فالإنسان مدعو إلى التوبة

المصدر: الوفاء

التاريخ: ٢٠ أبريل ٢٠٠٠

اعتذار قداسة البابا.. لمن؟ ونيابة عن من؟!

المؤيدين لتوطين اليهود في فلسطين، هذا اذا كان قداسة البابا يعنى ان ملف التكفير ما زال مستمرا بالنسبة لليهود دون غيرهم من الشعوب الذين اكتووا بنيران من يحملون السيف في يد والتكريف في الاخرى، واعتقد ان الامر لن يقف عند حد الاعتذار لليهود وسنرى في المستقبل من يعتبر الغرب مسئولا عن تشرد قبائل اسرائيل في العالم وان المثالية العالمية وحدها تقتصر عليهم دون غيرهم، ولذلك يستمر التساؤل لمن يقدم الاعتذار؟ والى متى؟ وكيفية التكفير عن مثل هذه الذنوب؟ والامر يقودنا للتساؤل الثاني نيابة عن من يقدم قداسة البابا اعتذاره، هل نيابة عن الجنس الابيض وحده ام عن كل المسيحيين في العالم، المسيحيون في مصر والشرق بصفة عامة اكتووا بنار التعصب الغربى قبل غيرهم ويجب الاعتذار لهم قبل اى شعوب اخرى منذ حاول البيزنطيون فرض اعتقادهم في السيد المسيح وفي سبيل ذلك فقد استشهد الآلاف في سبيل عقيدتهم وفي سبيل ما يؤمنون به ولم يستطع القادمون من الشمال نسخ ما يؤمن به مسيحيو مصر خاصة، وبالتالي فاننا مطالبون بان نعترف نيابة عن من الاعتذار حتى نستوثق بان ما حدث في الماضي لن يتكرر في المستقبل لانه يتكرر في الحاضر.

ولكن لكل الغرب اسوة في البابا يوحنا حيث لابد من اعتذار الارثوذكس في روسيا والبروتستانت مع الكاثوليك حيث كلهم آتون من الشمال عما فعلوه في الامم الاخرى دون اعتبار لدين يدين به البعض مثلهم ويدين الآخرون باديان اخرى.. تلك فريضة علينا وعليهم، علينا ألا نصمت ونعتبر كل ما يأتى منحة لا يجب رفضها، ولنا نبش الماضي، ولكن ما نشاهده من دعم لدولة اسرائيل يجعلنا ننظر للماضى كثيرا نستمد منه العبر. ان المستقبل جنى الماضى والحاضر على السواء وان الخوف مما يأتى من الشمال عبر المتوسط له دوما ما يبرره، كما ان السلام الذى يجب ان يكون هو فى استلهاهم الحكمة من ان احتلال اراضى الغير وقمع الانتفاضات وذبح الآلاف من العرب في فلسطين لا يمكن ان يكون سلاما حتى لو قيل عنه انه سلام دائم وعادل وشامل، حتى لو ادعوا ان ما لا يدرك كله لا يترك جله، ومع كل ذلك فاننا نحى شجاعة قداسة البابا الذى فعل ما لم يفعله غيره ويمكن ان يتخطى حاجزا ظن غيره انه من المقدسات وان كلمة اللنبى فوق قبر صلاح الدين «ها قد عدنا يا صلاح الدين» هي التى يجب ان تظل مهيمنة فوق الارض المقدسة وفي العقول المتكبرة..

تحياتنا له وفرض علينا ان نعمل على اخراج ارث الندم الكامل من نفوس الغرب، فهل ترانا قاعلين؟ وكيف؟ وهل تراهم حاملين مثلنا حتى ينقضى الف عام فى يوم؟ ثم وماذا عنا نحن الا نستفيق ونحرر شعوبنا من استبداد طال انتظار الافراج عنا منه، وهل نتوقع نحن الشعوب ان يعتذر لنا حكامنا عن طول ما فعلوه بنا لا اعتقد ذلك.

على أبو الخير

على المستوى الشخصى، فان اعتذار قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان للعرب من جراء ما حدث لهم اثناء الغزو الصليبي للشرق العربى وخلال الحملات المتتالية للسيطرة والتوسع من قبل الذين عمدوا الى تسخير الدين من اجل الغنائم المادية وقتل الابرياء التى نهاهم عنها السيد المسيح، يعتبر هذا الاعتذار قمة الشجاعة المسئولة والتى لا يتحلى بها سوى القلائل من الذين تمكن البأس من شغاف قلوبهم، نحن نقدر له اعتذاره ومحاولته التكفير عن ذنوب الاسلاف، هذا على المستوى الشخصى.

اما على المستوى العام فلنا تساؤلات فلن يقدم قداسة البابا اعتذاره هل يقدمه لكل العرب والمسلمين والمسيحيين في الشرق لأنهم ذبحوا بعد صرخة البابا اوربان الثاني للجيش المتعصب للغزو والفتك والمتأهبة للذهاب للارض المقدسة حيث قبر المسيح عليه السلام وحيث الذهب وكنوز الشرق، فالرب يريد هذه الحرب كما صرخ البابا اوربان الثاني عام ١٠٩٥: وهيا اذهبوا واستردوا ارضا وعددها الرب لخراف اسرائيل، هكذا كانت نداءات البابا، وبدأت الحرب ولم تنته، وخلالها حدثت المجازر الرهيبة فى كل المدن العربية التى احتلت، فقد كانت الدماء تصل الى ركب الرجال والجثث تصل الى أسقف البيوت، كما اكد ذلك المنصفون من مؤرخى الغرب، وما حدث فى الشرق حدث فى الغرب فى اسبانيا التى كانت الاندلس عندما اقيمت محاكم التفتيش الرهيبة منذ سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ حتى افرغت الارض من كل العرب بالقتل والتجهير والاغراق فى المحيط والمتوسط.

وما حدث مع العرب حدث مع غيرهم، عندما اباد الغرب الهنود الحمر فى الارض الجديدة لإقامة ممالك تحمل قيم وتراث العالم الغربى، وعندما اجبر الاوروبيون الصين لفتح ابواب بلادهم لتجارة الافيون، ومرورا بما فعلوه فى الهند ووسط وجنوب افريقيا، وفى كل شبر وطأته اقدمهم، انها مهمة عسيرة عندما يفتح باب الاعتذار وتكفير الذنوب عما فعله الغرب فى معظم دول العالم، فلو فتح هذا الباب لاعلن عن سقوط كل القيم التى نادى بها الاوروبيون باعتبارهم حملة رسالة مقدسة لحضارة كل دول العالم، والسقوط الأشد هو فى اعتبار كل ما تمسحوا به من نشر كلمة الرب عبارة عن قناع ليوهموا به العامة من شعوبهم بانهم يعملون على حمل الشعوب على قراءة الكتاب المقدس، وتكريز السيد المسيح بملكوت الرب، ولكن السيد المسيح لعن امثال هؤلاء الذين يسفكون الدماء حتى وهم بجوار قبره، وحتى لو امسكوا بخصون الزيتون، واذا كان الاعتذار عما فعله الاسلاف يغلق ملف الماضى الدامى، فانه بالنسبة لليهود يعتبر بداية لا لتقديم الاعتذار عما يسمى بمحرقة النازى، ولكن منذ تشدت اليهود فى كل دول العالم وما حدث لهم فى الغرب من مجازر حتى لو كانت مجازر موهومة عبر ازمة التاريخ، ولم تكن تبرئة اليهود من دم المسيح الا المفتاح الذى فتح به باب الاعتذار ومن ثم التكفير عن ذنوب الكنيسة البروتستانتية التى اقيم الهولوكست فى ارض مولدها رغم اعتبارها من اكبر